تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

العدد الرابع - السنة الثانية - شوال ١٤٠٧هـ



تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث

■ الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والمهتمّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.

■ الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.

■ ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنيّة، وليس لأيّ اعتبار آخر.

■ النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها.

المراسلات :

تعنون باسم: **هيئة التحرير**

بيروت ــ بئر العبد ــ مقابل البنك اللبناني / الفرنسي

ص. ب ٢٤/٣٤ ــ تلكس ٤٠٥١٢ ـ ت: ٨٢٠٨٤٣

تراثنا

العدد الرابع [٩]/ السنة الثانية/ شوّال ـ ذوالقعدة ـ ذوالحجّة ١٤٠٧ هـ . ق.

الإعداد والنشر: مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث.

الكمّية: ١٠٠٠ نسخة.

تراثنا

العدد الرابع — السنة الثانية

الفهرس

■ **تحقيق النصوص بين صعوبة المهمة وخطورة الهفوات**

..... السيد محمدرضا الحسيني ٧

■ **دليل المخطوطات**

● **مكتبة الفيض المهدوي**

..... السيد أحمد الحسيني ٢٣

■ **زيد بن ثابت والفضائل**

..... السيد جعفر مرتضى العاملي ٧٠

■ **التحقيق في نفي التحريف (٣)**

..... السيد علي الميلاني ٨٧

شبكة الفكر
alfeker.net



■ تفسير ابن فارس (٢)

..... الدكتور هادي حسن حمودي ١١٧

■ من ذخائر التراث

● غديرية ابن علوان

..... أسد مولوي ١٥٥

● اللمعة الجليّة في معرفة النيّة ـ لابن فهد الحلي

..... عبدالحسين الحسون ١٧١

■ من أنباء التراث

..... ٢٢٣

* * *

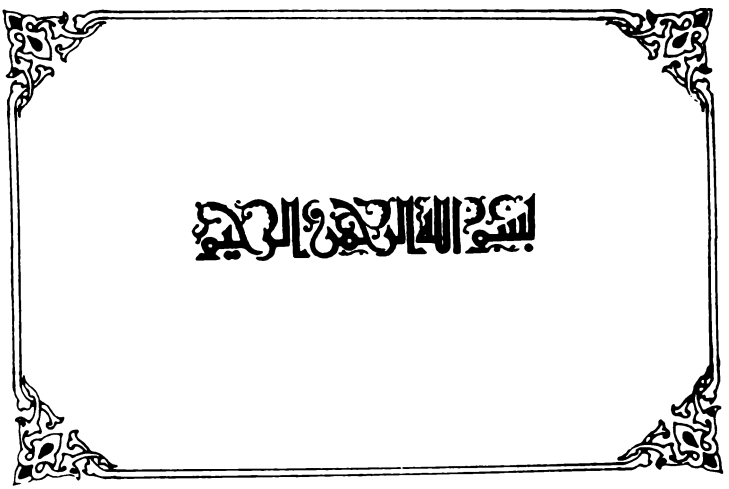
بسم الله الرحمن الرحيم

تحقيق النصوص
بين
صعوبة المهمة وخطورة الهفوات

السيد محمد رضا الحسيني

بسم الله الرّحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين وعلى الائمّة المعصومين وعترته الطاهرين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنّ تحقيق النصوص يستغرق في حوزاتنا الدينية ومعاهدنا العلمية جانباً واسعاً من وقت الدرس والبحث والمطالعة، وجانباً أوسع من جهد الأُستاذ والتلميذ والمتابع، وخاصّة في واحدة من أدقّ مراحل الدراسة، وهي مرحلة «السطح» حيث تعتمد ـ أساساً ـ على المتون، فيتعاهدها الأُستاذ بالشرح والتوضيح والتعليق، ففي هذه المرحلة ـ كما في غيرها أيضاً ـ يكون للنصّ دوره الفعّال في إعطاء الفكرة وبلورتها ومن ثَمَّ قبولها أوردّها.

وكم وجدنا مناقشات طويلةً عريضةً تدور على نَصٍّ خاطىء، وتتبخّر أمام النصّ الصحيح.

ومن هُنا يُحَسّ بعمق ضرورة ضبط النصوص وتحقيقها، حتى تُبتنى الجهود العلمية على أساس مستقرّ يُطْمَأنُّ إليه عند الدراسة والتعلّم، وعند المراجعة والنقد.

لكنّ التحقيق الرصين يستدعي جهداً مادّياً بمراجعة النُسَخ المختلفة ومقابلتها بعد حسن انتخاب الأفضل والأقوم منها، وكذلك هو بحاجة ماسّة إلى الجهد الفكريّ القويم والدقّة المتناهية في فهم المعنى واستيعابه بكل أبعاده ومستلزماته، والسعي في

ملائمة العبارة المثبتة في النصّ للمعنى المراد.

وكذلك هو بحاجة إلى جهدٍ فنّيٍ وذوق مقبول، ومهارة فائقة في معرفة علامات التنقيط ومعرفة مواضعها من النصّ، وتقطيع النصّ على أساسها بشكل يلائم مقاطع المعنى ويناسب اختلافه.

ومن هنا يُدْرَكُ ـ كما أعتقدُ ـ أنّ تحقيق النصوص عمل جدّ جليل، ومهمّة أكثر من عملية التأليف صعوبةً، وتستدعي جهوداً أكثر.

ذلك لأنّ المؤلف يملك مطلق الحرّية في انتخاب الكلمات، ووضع ما يلائم مقصودَه منها في النصّ الذي يؤلّفه، وله الحقّ في الحذف أو الزيادة، وفي التقديم أو التأخير على ذلك الأساس.

لكنّ المحقِّق للنصّ، يفقد مثل هذه الحرّية، بل هو مقيّد بالتزام الأمانة التامّة ـ إذا أراد أن يؤدّي مهمّته بصدق وإخلاص وجدارة ـ في تقديم النصّ الثابت لدى المؤلّف، كما ألّفه ووضعه.

فعلى المحقّق أن يُثبتَ في الكتاب ما يراه ـ حقّاً ـ أنّه النصّ الذي ألّفه المؤلّف، وأن يقوم بضبطه بحيث لا يشذّ عنه معنًى مرادٌ، ولا يرد فيه شيءٌ غير مقصود، وهذا هو تمام الهدف من عملية تحقيق النصوص.

ومن هنا يُدْرَكُ أيضاً مدى خطورة هذا العمل فإذا لم يَفهم المحقّق النصّ، ولم يُدرك ما أراده المؤلّف من الكلام، فكيف يمكنه انتخاب الكلمات والألفاظ؟! وكيف يختار اللفظ الصحيح من بين الألفاظ الكثيرة المتفاوتة؟! وقد مُنِيَتْ أكثر النصوص بالتحريفات الفاحشة والتصحيفات الفظيعة التي تقلب المعنى رأساً على عقب.

وإذا لم يتمّ وضع اللفظ الصحيح، فكيف يمكن للمراجع أن يعتمد على الكتاب ويستفيد منه؟!

وإذا كان النصّ المراد تحقيقه كتاباً له قُدسية لكونه تفسيراً للقرآن أو حاوياً للسُنّة، أو كتاباً فقهيّاً يحتوي على أحكام الدين القويم، فإنّ الخطورة تتضاعف، حيث أنّ المحقِّق يقف أمام عقبة كأداء من حيث أنّ خطأه يؤدّي إلى نسبة غير الحقّ إلى هذه المقدّسات الشريفة.

على أنّ نسبة شيء إلى المؤلّف ـ أيّ مؤلّف كانَ ـ ممّا لم يَقُلْه ولم يضعْ كتابه عليه، أمرٌ قبيح عقلاً، بل شرعاً، إذا أدّى إلى نَقص فيه أو إزراءٍ به.

فالهفوة ـ وإن كانت صغيرة ـ لكنّها في هذا العمل تكون خطيرة، لأنّها تقلب المعنى، وتهدم صوابه، وتُشوّهُ رَوْعته.

ومن هنا كان اهتمام القدماء بالضبط، واعتباره واحداً من أهمّ الشروط اللازم توفّرها في الرواة والعلماء الثقات، وقد قرّروا لذلك قواعد متينة، وأسّسوا له أُسساً رصينة، لا مجال في هذا المقال لذكر تفاصيلها [1]، إعتقاداً منهم بأهميّة ذلك، بل اهتمّ ثلّة من محقّقيهم بأمر ضبط النصوص، وتحقيق المتون، كالفقيه العظيم الشيخ ابن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨ هـ) فإنّه ضبط وقابل مجموعة كبيرة من مؤلّفات القدماء.

ومن هنا يُعلم أنّ ذلك ليس سهلَ التناول إلّا لمن تمرّس في العلم وكانت له قدمٌ راسخة فيه، وخاصّة في موضوع الكتاب الذي يريد تحقيقه، وبالأخصّ آراء المؤلّف لذلك الكتاب حتى لا تفوته النكات الخفيّة، والأساليب الخاصّة التي ربّما يستعملها المؤلّف في خَطّه أو فَتْه، والإصطلاحات التي ربّما يتداولها في إملائه وإنشائه، وغير ذلك.

هذا، مضافاً إلى الثقافة العامّة في العلوم الإسلامية من أدب وتأريخ وخطّ، التي لا بُدّ للمحقّق أن يتمتّع بقسطٍ وافر منها.

فالتحقيق ـ على هذا ـ ليس إلّا من عمل العلماء المتمرّسين والنابهين المتفوّقين.

ولكن، من المؤسف جدّاً أن نجدَ تدنّي أمر هذا العمل المهمّ إلى حدٍّ واطىء، بحيث يُعْتبر أمراً سطحيّاً، لا يقوم به إلّا بعضُ من لا تحصيلَ له، ولم يقطع مرحلة دراسية كافية، فأكثر من يزاوله لم يحصّلوا مرحلة «السطح» ـ على الأقلّ ـ وهذا من هَوان العلم على أهله، أن يتصدّى لمثل هذه المهمّة الصعبة الخطيرة من ليس لها أهلاً، ولا محلاً.

ولأجل ذلك قد يَحسُن في النظرِ الرأيُ القائل بمنع هؤلاء من التعرّض للتُراث، ولزوم معارضة التحقيق المذكور، بأنّه يؤدّي إلى تشويه النصوص وتضييع الجهود، مضافاً إلى الإساءة إلى سمعة العلم والعلماء، بالرغم من جودة الطباعة

---

(١) يجدر التنويه بما كتبه الأستاذ الفاضل الشيخ أسد مولوي في هذه النشرة (تراثنا) بعنوان «نظرات سريعة في فنّ التحقيق» لاستيعابه وجدّته، فمن الضروريّ الإطّلاع عليه.

والإخراج، وسهولة أمر الإصدار والنشر.

لكن إذا كانت الكتب المطبوعة على الحجر قديماً أو المخطوطة باليد أقلّ تصحيفاً وتحريفاً وخطأً ممّا يقدّمه المحقّقون(!) فخيرها ولنا أن تبقى على حالها ولا حاجة إلى تحقيقها بهذا الشكل المُزْري، ما دام هؤلاء لا يقومون بواجباتهم الصحيحة في تقديم الكتاب المحقَّق.

فليس عملهم مُجْدياً ولا مُغْنياً لعدم الوثوق بنُسَخِهم، وعدم تماميّة أعمالهم، فالحاجة لا زالتْ باقية إلى النُسَخ القديمة، مضافاً إلى ما فيها من إغْراء الناس بالجَهْل، وما فيها من ابْتزاز أموال الناس بمنْشوراتهم الباهظة الثمن.

وقد يُعْذَر أُولئك المتصدّون للتحقيق، بأنّ مَنْ هو جديرٌ بالتحقيق لم يَقُمْ به، واللوْم على هؤلاء، لا أُولئك .

وعلى كلّ حال، فالذي أُقدّمه نصيحةً متواضعة لاولئك وهؤلاء جميعاً: أنْ يَعُوا ما نحن عليه من تأخّر في هذا المجال عن رَكْب الحضارة الهادِر.

وأفضل الطرق: أن لا يُقْدِمَ أحدٌ من اولئك على تحقيق ما لم يستوعبه من العلوم والمعارف، فمَنْ لا يعرف الفقه لا يحقّ له أن يحقّق كتاباً فقهياً، ومَنْ لم يطّلع على الرجال لا يجوز له أن يحقّق كتاباً في علم الرجال، ومَنْ لم يدرس علم الدراية لا يسوغ له أن يحقّق كتاباً في هذا العلم، وهكذا.

والرجاء من هؤلاء العلماء أنْ يدركوا صعوبة المهمّة وخطورة هفواتها، ويعلموا أنّها مُلقاة على عواتقهم، فَلْيَسدّوا بإقْدامهم الطريق على مَنْ ليس أهلاً لذلك ، وإذا لم يَسَعْهم ذلك فليكونوا في عون أُولئك المتصدّين الّذين لا زالتْ عيدانُهم غضّةً في العلم، والّذين يتوقون للعمل في هذا المجال.

وليعلمْ أُولئك الناشِئون في أمر التحقيق أنّ الإقْدام على هذا العمل الخطير ليس مَدْعاةً لعَرْض العضلات، كما أنّ الإكْثار من عدد الكتب المحقّقة ـ من غير تحقيق! ـ ليس مفخرةً تُذْكر إذا قِيستْ بالهفوات والزلات والأخطاء وما تجرّه على العلم والعلماء من الويلات، وإنّما هي الأمانةُ الملقاة على الإنسان ليتحمّلها الأقدرُ والأليقُ، ويجهد على أدائها الأعرفُ والأعلمُ، وفاءً بحقّ العلم، وإحياءً لآثار العلماء، ومحافَظة على التراث العزيز من الفناء.

فلابُدّ لهم من تـقبُّل نصائح الـناصحين، ونقد الـناقدين ـ مهما كـان لاذعاً ـ إذا كان رافعاً لعقبة من العقبات مـن طريق هذه المهمّة الصعبة، أو دافعاً عجلة هذه المهمّة الخطيرة إلى الأمام.

وعلى هؤلاء العلماء أن لا يـقـفـوا مـكـتوفي الأيدي أمام الأعمـال الهـزيـلة التي تصـدر بـاسـم التحقـيـق، وأن لا يـهـابوا العناويـنَ والأسماءَ، ولا تصـدّهـم التزويقاتُ والأوراقُ، فأيّ كتاب صدرَ بـتحقيق سـيّءٍ، أومحرّفاً أومصحّفاً، فإنّ المجالَ للعمل فيه وإخراجه بالشكل الجيّد، وبالتحقيق الـرصين، مفتوحٌ بمصراعيه، والمجـتمعات العلمـية تتـقبّـل العمـلَ الجيّـدَ وترفضُ ذلك السـيّء، وبذلك يكـونون قـد أدّوا حقّ الـتراث، وصدّوا أُولئك عن الإقْدام بأعمال هزيلة وأجبروهم على تقديم العمل الجيّد.

وأخـيراً أستـمـيحُ عـذراً هـؤلاء وأُولئك من المؤسّسات ومن المـزاولين لـعمل التحقيق، عن هذا الحديث الذي كان نفثةَ مصْدورٍ.

ولقد وقفتُ خلال بعض المطالعات على هفوات معدودة لعدد من المحقّـقين [٢] أودّ أن أُوردها هنا لتكون مـرشدة إلى أهميّة العمل ودقّـته، وإلى خطورة الهفوات وأثرها المباشر على المعنى المراد.

أُوردها معترفاً بفضـل أُولئك المحقّـقين وأعتبر أنّ عدّ هذه الأخطاء لا يمسُّهم، لأنّ الجواد قـد يـكبو، ولأنّ الـفـاضل من تُـعَدّ أخطاؤه، وإنّما قصـدنـا من إيرادهـا مجرّد الإعتبار من دون إزْراء بأُولئك الأسـاتذة ـ لاسمح الله ـ وإنّما اخترناهم لكونهم ـ عندنا ـ في مسـتوى التحقيـق الصـحيح، ولجدارتهم بما قـامـوا، وإلّا فـالأعمال التي تصدر بغير جدارة مليئة بالأخطاء والهفوات الفاحشة.

وفي اختيارنا لأعمالهم تبرير واضح، وتأكيد على احترامنا لهم.

* * *

(٢) يلاحظ أنّي اقتصرت على هذه الموارد التي راجعتها فيما يرتبط باهتماماتي ولم أركّز على غيرها، ولا يعني أنّ ما أوردته عن كتاب معيّن الإنحصار.

١ـ كتاب «طريق استنباط الأحكام»

تأليف: الشيخ علي بن عبد العال الكركي العاملي (ت ٩٤٠ هـ).

تحقيق: الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي.

الطبعة الأُولى ـ النجف ١٣٩١ هـ .

قال في بحث الإجماع ما نصّه المطبوع: « وأمّا معرفة وقوعه على الأحكام أو عدم وقوعه، فإنّ ذلك لا بُدّ منه، وهو الذي أشاروا إليه في قولهم: إنّ من جملة شرائط الإجتهاد معرفة مسائل الخلاف والوفاق، لئلّا يُعتنى بما يخالفه.

والذي سمعناه بالمشافهة: الإكتفاء في معرفته: إمّا بالبحث والتفتيش من كتب العلماء في الحوادث التي يقع البحث عنها في تصانيفهم.

فإن وجد أقوالهم متضافرة على حكم الحادثة حَكَمَ به، وإلّا، حكم بالإختلاف أو بالوقوف [أو] على رواية بعض العلماء المشهورين بوقوع الإجماع على حكم الحادثة، فيكون الإجماع عنده منقولاً بخبر الواحد، وهو حجّة في الأُصول» [٣].

الملاحظات:

أولاً: في التحقيق

إنّ غرض المؤلّف ذِكر قسمَيْ الإجماع: المحصَّل والمنقول، وأنّ المحصّل يحصلُ بالبحث عنه وتحصيله من خلال كتب الفتاوى، فإنْ وجدها متفقة حكم بالإجماع، وإلّا حكم بالإختلاف ونفي الإجماع.

والمنقول يحصلُ بالوقوف على نقل بعض العلماء له.

لكن المحقّقَ حسبما أثبته قد فَهِمَ: أنّ الباحث عن الإجماع المحصّل إذا لم يجد الإتّفاقَ حكم بالإختلاف، أو حكم بالوقوف.

وقد غفلَ عن أنّ الذي لم يجد الإتّفاق فهو حاكم بالإختلاف، لأنّه هو عدم الإتّفاق،ولا معنى للحكم بالوقوف، لأنّ الأمر يدور بين المتناقضين، وهما: وجود الإتّفاق وعدمه، ولا يمكن أن يرتفعا.

---

(٣) طريق استنباط الأحكام: ١٦، وقد نقلناه بتقطيع المحقّق.

فتوقّفه في الحكم بالإتّفاق يعني: حكمه بعدم الإتّفاق، وهو عين الإختلاف في هذا المقام.

وعلى أساس هذا الفَهْم أضافَ كلمة [أو] بين المعقوفين بعد هذا الكلام، لتكون معادِلة للتفصيل الأوّل المذكور في قوله: « إمّا بالبحث...» إلى آخره.

فيكون التقسيم ـ على ما أضاف ـ هكذا:

معرفة الإجماع:

إمّا بالبحث... فإن وجده حكم به، وإلّا حكم بالإختلاف، أو حكم بالوقوف.

أو على رواية بعض العلماء.

لكنّه غفل عن أنّ حرف الجرّ« على» يبقى من دون وجود ما يصحّ لتعلّقه به، لعدم صلاحية ما سبقه لذلك .

بينما النصّ ـ بدون إضافة شيءٍ ـ يكون تامّاً، كما سيجيء، ويكون الحرف « على» متعلّقاً بقوله: أو بالوقوف الذي هو عديل لـ « إمّا» .

ثانياً: في التقطيع وعلامات التنقيط

١ـ إنّ من الضروري وضع الكلام الذي نقله عنهم بين الأقواس الصغيرة تمييزاً له، وهي عبارة: « إنّ من جملة شرائط الإجتهاد... بما يخالفه» .

٢ـ النقطتان الشارحتان [:] بعد قوله: « بالمشافهة» في غير موضعها لأنّ قوله بعد ذلك : « الإكتفاء» هو خبر لقوله: « الذي» ، وليس موضع الشارحتين بين المبتدأ والخبر.

٣ـ اللازم وضع قوله: « إمّا بالبحث» في أول السطر لأنّه بداية للتفصيل لما قبله.

كما أنّ اللازم وصل قوله: « فإنْ وجد...» إلى آخره، بما قبله، لأنّه مرتبط به.

٤ ـ اللازم ـ أيضاً ـ وضع قوله: « أو بالوقوف على رواية...» إلى آخره، في أول السطر، لأنّه معادِل لقوله: « إمّا بالبحث» .

وعلى ما فهمناه يكون تقطيع النصّ هكذا:

« وأمّا معرفة وقوعه على الأحكام أو عدم وقوعه، فإنّ ذلك لابُدَّ منه، وهو الذي أشاروا إليه في قولهم: « إنّ من جملة شرائط الإجتهاد معرفة مسائل الخلاف والوفاق، لئلاّ يُعْتَنى بمخالِفه» .

والذي سمعناه بالمشافهة الإكتفاءُ في معرفته:

إمّا بالبحث والتفتيش في كتب العلماء في الحوادث التي وقعَ البحث فيها في تصانيفهم ، فإنْ وجد أقوالهم متضافرة على حكم الحادثة حكم به، وإلاّ حكم بالإختلاف.

أو بالوقوف على رواية بعض العلماء المشهورين بوقوع الإجْماع على حكم الحادثة، فيكون الإجماع عنده منقولاً بخبر الواحد، وهو حُجّةٌ في الأُصول» .

٢ـ كتاب «روضة الناظر وجنّة المناظر»

تأليف: ابن قدامة المقدسي، عبدالله بن أحمد (ت ٦٢٠ هـ) .

راجعه: الأُستاذ سيف الدين الكاتبُ ـ مجازٌ من الأزهر ـ .

الطبعة الاولى ـ دارالكتاب العربي ـ بيروت سنة (١٤٠١) .

قال ـ وهو يتحدّث عن معنى الشاذّ ـ ما نصّه: « الشذوذ يتحقّق بالمخالفة بعد الوفاق، ولعلّه أراد به الشاذّ من الجماعة الخارج على الإمام عليّ(٥) وجه يثير الفتنة، كفعل الخوارج» (٤)

الملاحظة:

هكذا أورد النصّ، وأورد في الهامش ـ موضع النجمة ـ ترجمة للإمام عليٍّ عليه السلام.

بينا المراد ليس كما فهمه، بل مراد المؤلّف أنّ الخارج على إمام زمانه يُسمّى شاذّاً إذا كان خروجُه على وجهٍ يثيرُ الفتنة والشَغَب.

فكلمة « على وجهٍ» هي جار ومجرور به، لكن المحقّقَ تصوّر الكلمة إسمَ الإمام عليه السلام، لسبقها بلفظ « الإمام» ولحوقها باسم الخوارج، وهم خرجوا على

---

(٤) روضة الناظر: ١٢.

الإمام عليّ عليه السلام، فقرأها « الخارج على الإمام عليّ» وترجمَ للإمام في الهامش.

ولا أدري، أنّ المحقّق لمّا اعتبر النصَّ على ما وضعه، كيف فَسَّر ما بعد ذلك أي قوله « ... وجه يثير الفتنة»؟! وكيف أعرب كلمة « وجه»؟!

ومن الغريب أنّ المحقّق لم يتعرّض لترجمة الإمام عليّ عليه السلام عند ذكره فيما سبق (في ص ٩٤) والتجأ إلى إقْحام الترجمة هنا!

٣ـ كتاب «إجازات الشيخ أحمد الأحسائيّ»

شرحها وعلّق عليها: الدكتور حسين علي محفوظ ـ أُستاذ علوم الحديث والرجال ـ. مطبعة الآداب ـ النجف ١٣٩٠.

جاء في آخر إجازة الشيخ حُسين آل عصفور، المتوفّى (١٢١٦) ما نصّه ـ كما هو المطبوع ـ: « وإنّي أجَزْتُ لهذا الفتى أخي (أحمد) وهو نعم المجاز، وذلك حقيق لنا أنْ يجيز، وذلك حقيقة لا مجاز.

فوفّقه ربّي لنيل المُنى، فنِعم الطريق له والمَجاز لمؤلّف هذه الإجازة» (٥).

الملاحظة:

هكذا صُفّت هذه الأسطر في المطبوعة وكأنّها نَثْرٌ، بينما هي أبيات شعرية، والمحقّق لم يتنبّه إلى ذلك كي ينضّدها كما يُنَضَّد الشعرُ، هكذا:

وإنّي أجزْتُ لهذا الفتى ... أخي أحمد وهو نعم المُجاز
وذاك حقيقٌ لنا أنْ يُجيزَ ... وذاك حقيقتُهُ لا مَجاز
فوفّقْهُ ربّي لِنَيْلِ المُنى ... فنِعْمَ الطريقُ له والمَجاز

لمؤلّف هذه الإجازة.

والملاحَظ ـ أيضاً ـ أنّه أثبتَ في المطبوعة كلمة « حقيقة» بينما الصحيح « حقيقته» كما هو واضح في الشعر.

ولا أدري كيفَ رَبَطَ المحقّقُ قولَه في آخر الشعر: « لمؤلّف هذه الإجازة» بما

---

(٥) إجازات الشيخ أحمد: ١.

قبله، بينا المقصود واضح، وهو أنّ هذه الأبيات هيَ لمؤلّف الإجازة ومن نَظْمه، كما هو المتداول كتابته بعد إيراد المقطوعات الشعرية.

٤ـ كتاب «مؤلّفات الغزّاليّ»

تأليف: الدكتور عبدالرحمن البدويّ.

الطبعة الثانية ـ ١٩٧٧.

نقل في ترجمة الغزاليّ، عن ابن كثير المؤرّخ ما نصّه: «وقد سأله بعض أصحابه ـ وهو في السياق ـ فقالَ: أوْصِني؟

فقالَ له: عليك بالإخلاص.

فلم يَزَلْ يكرِّرها حتّى ماتَ»[٦].

الملاحظة:

إنّ الدكتور لم يفهم معنى كلمة «السياق» وظنّها اسم كتاب، وأنّ إبن كثير نقل القصّة من ذلك الكتاب، فلذا علّق على هذه الكلمة بقوله: «أي كتاب السياق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسيّ».

بينا كلمة «السياق» تعني هنا «نَزْع الروح» وهي حالة الإحتضار، والمعنى واضح: فالغزّالي كان في حالة الإحتضار ووجّه إليه السؤال.

وكان على الدكتور أن يلاحظ كلمة «أوصني» وكلمة «ماتَ» فإنّها تدلان على المعنى المقصود.

٥ـ كتاب «الإيناس بعلم الأنساب»

جمع: الوزير المغربيّ أبي القاسم الحسين بن عليّ بن الحسين (ت ٤١٨).

قدّم له ووضع فهارسه: إبراهيم الأبياري.

الناشرون: دارالكتب الإسلامية، دارالكتاب المصريّ، دارالكتاب اللبنانيّ، دارالرفاعي.

---

(٦) مؤلّفات الغزالي: ٥١٧.

الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

صدر احتفالاً بمقدم القرن الخامس عشر الهجريّ.

تقديم: هذا الكتاب من نفائس الكتب في علم الأنساب ـ أنساب القبائل العربية ـ وخصوصاً ما يرتبط بجانب المؤتلف والمختلف من أسمائها، وهي التي تتشاكل بعض التشاكل، وتفترق بما يرتفع به الإلتباس، فالكتاب يتكفّل إيضاح ذلك [٧].

ومن الأسماء ما وُضِعَتْ وَضْعاً مشكلاً ـ مخالِفاً لما هو المعتاد ـ فيخاف على القارىء تصحيفها مالم يكن في علم النسب مبرّزاً [٨].

وقد جعله المؤلّف كشرح وتعليق على كتاب «المختلف والمؤتلف» لأبي جعفر محمدبن حبيب، المتوفّى سنة ٢٤٥ هـ، فجعل على نفسه الإكمال والإيضاح [٩].

لأنّ كتاب ابن حبيب لم يكن مرتّباً سهلَ التناول، فجعله المغربيُّ على حروف المعجم ليقرب تناوله ويذلّ مجتناه [١٠].

وأقدم المحقّق العالم إبراهيم الأبياري على تحقيق هذا الكتاب، كما حقّق أصله «مختلف القبائل ومؤتلفها» لابن حبيب [١١].

ويدلّ جمعه بين الكتابين في التحقيق على نباهة وفضل حيث صَبَّ جهداً في جانب واحد وهو علم الأنساب، وجمعَ بين نصّين متقاربَين هما الأصل والتعليق، كما أنّه قدّم ـ إلى المجتمع العلمي ـ في الكتابين عملاً جيّداً كاملاً في التقديم والتحقيق والفهرسة المتنوّعة، وأسْدىٰ به إلى التراث يداً تذكر فتُشكر.

وبالرغم من أنّ تحقيقه للأصل ـ وهو كتاب ابن حبيب ـ في المستوى الرائع، إلّا أنّي وجدت في «الإيناس» بعض الهفوات، كمايلي:

١ـ جاء في عنوان «محرز» ما نصّه:

وفي ربيعة: مُحْرز بن الصحيح، قتل عبدالله بن عمر وسلبه سيفَ عمر ذا

---

(٧) الإيناس: ١١.

(٨) الإيناس: ١١.

(٩) الإيناس: ١٢.

(١٠) الإيناس: ١١.

(١١) طبع دارالكتاب اللبناني، بيروت، سنة ١٩٨١.

الوشاح.

وعلّق المحقّق على كلمة «محرز» بقوله: «في نسخة م: مخرز، وهذه رواية: ت».

وعلّق على كلمة الوشاح بقوله: «نقلنا هذه الترجمة إلى هنا، وكانت في الأصلين في حرف الصاد عند الكلام على بني الصحيح» (١٢).

الملاحظات:

قد وقع المحقق في أخطاء عديدة:

أوّلاً: نقله الترجمة من حرف الصاد إلى حرف الميم.

ذلك: لأنّ مدار كتب المختلَف والمؤتلَف على أنْ تُعنوَن فيها الألفاظ المشكلة أو غير المألوفة التي تتعرّض للتصحيف والتحريف، كما أشرنا في التقديم السابق ونقلنا عن الكتاب نفسه.

والكلمة المشكلة في هذه الترجمة هي اسم الأب المبدوء بالصاد لا اسم الإبن المبدوء بالميم، ولذلك أوردها ابن حبيب في حرف الصاد عند كلامه على اسم الأب.

ثانياً: إنّه أورد اسم الأب بلفظ «الصحيح» وهذا عين الغلط، حيث أنّ اسمه هو«الصحصح» كما يظهر من المراجعة إلى كتاب ابن حبيب الذي عنونه (١٣) وذكر له موارد ثلاثة، ثالثها:

في ربيعة بن نزار: محرز بن الصحصح، أحد بني عائش... (١٤).

وقد ورد هذا الإسم بلفظ «الصحصح» في كتاب وقعة صِفّين، للمنقري ص ٢٩٨.

وثالثاً: قوله: «قتل عبدالله بن عمر» سهو، بل إنّ المقتول هو: عُبَيْدُالله بن عمر.

كما جاء الصحيح في كتاب ابن حبيب بقوله: محرز بن الصحصح قاتل

---

(١٢) الإيناس: ١٨١ متناً وهامشاً.

(١٣) يلاحظ أنّ عناوين كتاب ابن حبيب من وضع المحقّق الأبياري نفسه!

(١٤) مختلف القبائل ومؤتلفها، لابن حبيب: ٧٠.

عُبيدالله بن عمر بن الخطّاب يوم صِفّين، وسلبه سيف عمر ذا الوشاح [١٥].

وهذا من الواضحات في كتب السير والتواريخ، فإنّ عبدالله بن عمر اعتزل الحرب ولم يُقْتل، والذي حضرها وقُتِلَ فيها هو عُبيدالله.

٢ـ قال في ص ١٢٠، السطر الثالث:

فاتّبعهم زياد بن حصفة من بني غنم الله بن ثعلبة بن عكابة من قبل عليٍّ عليه السلام.

الملاحظة:

لم نجد في الأنساب قبيلة باسم «غَنْم الله» والكلمة مصحّفة عن «تَيْم الله».

وقد عنونه المؤلّف المغربيّ في حرف التاء بقوله: «في ربيعة بن نزار: تَيْم الله ابن ثعلبة» [١٦].

وقال ابن حبيب في «تَيْم الله» [١٧]: «وفي ربيعة بن نزار تَيْم الله بن ثعلبة ابن عكابة» [١٨].

ويلاحظ: أنّ زياداً المذكور كان على ربيعة يوم صِفّين وهم الّذين برزوا إلى عُبيدالله بن عمر فقُتِلَ بينهم [١٩].

وقد عرفنا سابقاً أنّ قاتلَه مُحْرِز بن الصَحْصَح هو من ربيعة من بني تَيْم الله بن ثعلبة.

فاتّضح أنّ كلمة «غَنْم» تصحيف، صوابه «تَيْم» فقد غفل المحقّق حتى عمّا جاء في أوّل الكتاب فضلاً عن أصْله لابن حبيب الذي هو أحد مراجع الكتاب [٢٠].

٣ـ مع الفهارس

من الواضح أنّ الفهارس إنّما توضع لتسهيل الإستفادة من الكتاب، وإذا

---

(١٥) مختلف القبائل ومؤتلفها، لابن حبيب: ٧٠ وانظر وقعة صِفّين: ٢٩٨.

(١٦) الإيناس: ٤٢.

(١٧) أشرنا إلى أنّ العناوين هذه من وضع المحقّق نفسه.

(١٨) مختلف القبائل: ٦٤، وأشار المحقّق إلى الجمهرة: ٣١٥.

(١٩) الإستيعاب، للقرطبي، تحقيق البجاوي ج ٣ ص ١ـ ١٠١٢.

(٢٠) لاحظ الإيناس: ٢٩٠.

كانت مستوعبةً ومأمونةً فإنّ المُراجع يعتمد عليها اعتماداً كاملاً، وهي الفائدة المتوخّاة منها.

أمّا إذا كانت مغلوطةً أو مشوّهةً أو ناقصةً، فإنّ المُراجع لا يستفيد منها شيئاً، مضافاً إلى أنّها بوضعها السيّء تؤدّي إلى الإغراء بالجهل، فتنعكس الفائدة إلى ضررٍ كبير.

والملاحظ في فهارس كتاب الإيناس:

إنّه مضافاً إلى إيراد الأخطاء المشار إليها على خطئها في الفهارس وعدم تصويبها ضمن الأخطاء المصوَّبة فإنّا لا نجد ذكراً لاسم «عبدالله بن عمر» في فهرس الأعلام [٢١].

وهذه هفوة موحشة توجب سلب الإعتماد عن الفهارس وفقدانها قيمتها العلمية.

٦ـ الأُرجوزة اللطيفة في علوم البلاغة

تحقيق: السيد الحسيني.

طبعت في نشرة «تُراثنا» الفصلية.

العدد الرابع (ص ٢٠٩ـ ٢١٧)، السنة الأُولى، ربيع ١٤٠٦ هـ.

نسب المحقّق نظم الأُرجوزة إلى الميرزا محمّد بن محمّدرضا القمّيّ المشهديّ، اعتماداً على ما ذكره الشيخ آغابُزرك الطهراني في الذريعة ـ في موردين منها ـ في حرف الألف برقم (٢٤٤٤)، وفي حرف الميم برقم (٨٣٧٨).

كما أنّ الشيخ الطهراني اعتمد ـ ظاهراً ـ في نسبته إلى الميرزا محمّد، على ما جاء في طبعة الأُرجوزة للمرّة الأُولى في إيران سنة (١٣٠٠).

لكن الحقّ أنّ الميرزا محمد ليس إلّا شارحاً لهذه المنظومة كما ذكره المحقّق مفصّلاً.

ولعلّ الإشتباه حصل للطابعين والمفهرسين من حيث أنّ الشارح لم يُشِرْ إلى اسم الناظِم.

---

(٢١) لاحظ الإيناس: ٢٥٣.

والمنظومة منسوبة إلى ابن الشحنة الحنفيّ، كما جاء في النسخة المطبوعة بمصر في كتاب: مجموع المتون الكبير [٢٢].

وللمنظومة نسخة مخطوطة عنونتْ فيها باسم «المنظومة البيانية المَحْبيّة» برقم (٩٦٦) في المخطوطات اللغوية في المتحف العراقي [٢٣].

قال مفهرسها: لأبي الوليد، محبّ الدين، محمّد بن محمّد بن محمود، الشهيربابن الشحْنة، المتوفى سنة (٨١٥ هـ)، نسخة كتبها عبد الرزاق بن عطيّة سنة (١٠٧٨)، طبعتْ أكثر من مرّة (معجم المطبوعات ١٣٦، دارالكتب ٢/٢٢٣).

ولهذه المنظومة شرحٌ، منه نسخة مخطوطة في مكتبة لوس أنجلس، ضمن مجموعة برقم (*A. 156*).

جاء ذكرها في فهرس «نسخه هاي خطّي» ـ من منشورات جامعة طهران ـ (ج ١١ ـ ١٢، ص ٧٥٩ ـ ٧٦٠)، وطبع في آخره صوراً منه.

وذكرها البغدادي في إيضاح المكنون (ج ٢، عمود ٥٨١) وذكر لها شروحاً ثلاثة:

١ـ شرح محبّ الدين محمد بن تقيّ الدين الحموي الدمشقي المحبّي (ت ١٠١٦).

٢ـ شرح يوسف بن أبي الفتح السقيفي الدمشقي، شارح «الشفاء».

٣ـ شرح محمد بن محمد الغزّي الحنفي، واسمه «مواهب الرحمن على مائة المعاني والبيان»، فرغ منه سنة (١١٣٤).

وهكذا قد يقع المحقّق في الخطأ في أمرٍ مهم كنِسْبة الكتاب إلى مؤلّفه، اعتماداً على السابقين لحُسْن الظنّ بهم، لكن من الواضح أنّ ذلك ليس مبرّراً للإعتماد الكلّيّ على ما قالوا وما كتبوا فإنّهم بشرٌ معرَّضون للسهو، فلابُدّ من التدقيق في مثل هذا الأمر المهمّ.

على أنّ ما قُدّمَ في هذه الطبعة يمتاز بضبط النصّ بالحركات، مع المقابلة بنسخ عديدة منها النسخ الموجودة مع الشرح.

---

(٢٢) المطبوع بمطبعة الإستقامة بالقاهرة سنة ١٣٦٨، نشر المكتبة التجارية لصاحبها مصطفى محمد.

(٢٣) المخطوطات اللغوية، أسامة ناصر النقشبندي: ١٣٠ رقم ٤٧٩.

وأمّا المطبوعة المصرية، فلا تمتاز بشيءٍ لأنّها مليئة بالأخطاء، مع أنّها توافق المطبوعة الإيرانية التي اعتمدها المحقّق، في أكثر المواضع.

وإليك أهمّ الفوارق:

في البيت (٨٦) جاء في المصرية: «بِجَعْلِ ذا ذَاكَ ادّعاءاً أوّلَهْ» [٢٤] والظاهر أنّه أصَحّ مما جاء في طبعة المحقّق.

في البيت (٩٦) جاء في المصرية: «يُذَمُّ لا إنْ استُطِيعَ المَسْخُ» والظاهر أنّه أصَحّ.

وفي الختام:

نعود ونكرّر أنّا لا نقصد ـ والعياذ بالله ـ من ذكر هذه الموارد الإزراء بمقام واحد من أُولئك المحقّقين الّذين بذلوا وسعهم في سبيل أعمالهم العلمية وقدّموا حسناتٍ وفيرة تصغر عندها هذه المؤاخَذات البسيطة، وحسبنا قصدنا بما ذكرناه أنْ يكونَ مرشداً للسالكين في هذا الطريق الشائك، وليفتحوا أعينهم وقرائحهم، ولا يعتبرونه هَيِّناً وهو أمْر عظيم.

ولعلّ الله يُقَيِّض من أهل الحلّ والعقد من يعطف اهتماماً إلى مثل هذا العمل ـ أو بالأحْرى: هذا العِلم ـ الشريف، الذي يُعْتبر أساساً لبناء الصرْح الفكريّ، ومؤدّياً إلى الإسراع في تنمية القدرات وتحقيق تطلُّعات طلاّبنا الأعزّاء، سواء في الحوزات العلمية أو الجامعات، ودفعها في المسار الصحيح، باختصار الوقت والإحتفاظ بالجهود عن الهدر كمّاً وكيفاً، وتجنيدها لمهمّات أعظم وأكبر.

أعاننا الله على تحصيل العلم والعمل به، ونحمده على إحسانه، ونسأله الرضا عنّا بفضله وجلاله، إنّه نِعم المولى ونعم المجيب.

---

(٢٤) في المصريّة «أوّلَهْ» وهو خطأ صححناه، لأنّه من التأويل، فلاحظ.

مكتبة الفيض المهدوي

كرمانشاه - ايران

السيد أحمد الحسيني

لسماحة العلامة الجليل الحاج آقا جعفر الفيض المهدوي مكتبة عامرة تضم المطبوعات والمخطوطات مرتبة على ترتيب الموضوعات، مختلطة بين الكتب المطبوعة والمخطوطة، وتمتاز بعناية جامعها بتراث آل الفيض خاصة، وقد وفقت في شهر رمضان المبارك من سنة ١٣٩٦ للاطلاع على جانب منها مستعجلاً، وهذه القائمة تشتمل على كتب الكلام والفلسفة والفقه وأصول الفقه والدواوين الشعرية.

الإجتهاد والتقليد (أصول-عربي)

تأليف: ؟

استدلالي كبير، تكلّم فيه أولاً في الاجتهاد، ثم في جواز التجزىء، وعدمه، ثم في شروط الإجتهاد المطلق، ثم في التخطئة والتصويب، ثم في ألفاظ تذكر في الموضوع، ثم في عمل الجاهل.

* بخط المؤلف، مخروم الأول والآخر.

الإستبصار فيما اختلف من الأخبار (حديث - عربي)

تأليف: شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠).

* من الزكاة إلى الديات، مخروم الآخر.

الإصلاح وفيه الفوز والفلاح (فقه ـ عربي)

تأليف: السيد محمد بن علي الطباطبائي المجاهد (١٢٤٢).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ.

أُصول الفقه (أُصول ـ عربي)

تأليف: ؟

تقريرات أُصولية فيها مباحث الأمر والتخيير ومفهوم الشرط والنسخ والنهي في العبادات والمعاملات والإجماع والعامّ والخاصّ والخطابات الشفهية.

* من دون اسم الناسخ والتاريخ.

أُصول الفقه (أُصول ـ عربي)

تأليف: ؟

تقرير أبحاث شريف العلماء المازندراني.

* بخطّ المؤلف، من أول الأُصول إلى مفهوم الشرط.

أُصول الفقه (أُصول ـ عربي)

تأليف: ؟

من تقرير أبحاث من شيوخ النجف الأشرف، شرع فيه المؤلف في يوم الأحد ثالث شهر شعبان سنة ١٢٣٦.

* بخطّ المؤلف.

أُصول الفقه (أُصول ـ عربي)

تأليف: ؟

استدلالي مفصّل، من مباحث الألفاظ إلى النسخ.

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين... قال الله تبارك وتعالى: وما أرسلنا من رسول إلّا بلسان قومه، في الدلالة اختلف العلماء في أنّ اللفظ هل يدلّ على معناه بالذات».

• بخطّ المؤلف.

أصول الفقه (أصول - عربي)

تأليف: ؟

فيه مباحث أصل البراءة والشبهة التحريمية مع العلم الإجمالي والإستصحاب وحجّية أخبار الآحاد وبعض الأدلة العقلية الأُخرى، ولعلّه من تقرير أبحاث الشيخ مرتضى الأنصاري حيث يذكر المؤلف في أعلى الصفحة الأُولى أنّه تتلمذ في الأُصول عليه.

• بخطّ المؤلف.

أصول الفقه (أُصول - عربي)

تأليف: ؟

مباحث استدلالية مفصّلة من تقرير أبحاث بعض العلماء ظاهراً، والنسخة تحتوي على مباحث الألفاظ.

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين.. أمّا بعد، فاعلم أنّ الشارع في كل علم لا بدّ له من تصور أُمور ثلاثة: العلم والثمرة والموضوع».

• بخطّ المؤلف.

الألفية (فقه - عربي)

تأليف: الشهيد الاول محمد بن مكّي العاملي (٧٨٦).

• محمد كاظم بن أبي الحسن. سلخ ربيع الأول ١٢١٧، معه

دعاء كميل ومتفرقات أُخرى.

أنوار البصائر (فقه ـ عربي)

تأليف: ؟

فقه استدلالي موسع، له مقدمات ذات أجزاء وعدة كتب. وهذه النسخة من كتاب الطهارة الى كتاب الحج.

أول النسخة: «الحمد الله الذي عرفنا نفسه بتنوير البصائر وهدانا طريق القرب اليه بتنزيه السرائر».

* الظاهر أنّ النسخة صحّحها المؤلف نفسه.

بيان الآيات الناسخة (علوم القرآن ـ عربي)

تأليف: علي أصغر بن سنجر القاجار التوسركاني (١٣٧٧).

جمعت الآيات الناسخة والمنسوخة في قسمين: الأول ما جاء في أحاديث الشيعة، الثاني ما جاء في أحاديث أهل السنة. فيذكر أولاً مقدمة في معنى النسخ ثم الآيات في القسم الأول ثم الآيات في القسم الثاني، ويتبع كل آية بالأحاديث الدالة على الموضوع مع تحقيقات منه بعنوان «أقول». والرسالة مع اختصارها جيدة جامعة، وهي مسوّدة المؤلف.

أوله: «فيه تعريف النسخ وامكان وقوعه في أحكام الله تعالى وبيان الآيات الناسخة، فائدة النسخ رفع الحكم الثابت في الزمان السابق وازالته».

* بخط المؤلف.

پريشان نامه (شعر ـ كردي)

نظم: ملا پريشان.

* نصرالله سعدوند، ١٢ ربيع الثاني ١٣٤٤، بطلب من ميرزا رحيم مساح باشي.

تبصرة المتعلّمين (فقه ـ عربي)

تأليف: العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر (٧٢٦).

* نسخة مخرومة الآخر.

تحرير الأحكام الشرعية (فقه ـ عربي)

تأليف: العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر(٧٢٦).

* حسن بن حسين بن حسن بن عبدالله الحسيني الموسوي، سنة ١٠٦٣، مخروم الأول.

تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية (منطق ـ عربي)

تأليف: قطب الدين محمدبن محمد الرازي (٧٦٦).

* سلطان محمد بن ميرزا محمد الكاشاني، سنة ٩٧٦.
* نسخة كتبت سنة ٨٤٤، مخرومة الأول.

التحفة الحسينية (فقه ـ عربي)

تأليف: السيد إبراهيم بن يعقوب الموسوي الخراساني السيرجاني.

شرح كتاب الصلاة من «بداية الهداية» للحر العاملي.

* بخط المؤلف، وفي آخر النسخة خاتمه البيضوي «الواثق بالله الغني عبده إبراهيم الموسوي».

تنقيح المقاصد الأُصولية في شرح ملخص الفوائد الحائرية (أُصول ـ عربي)

تأليف: المولى محمد حسن بن معصوم القزويني (١٢٤٠).

* عبدالحسين بن حاجي كاظم الأصبهاني، يوم الخميس ١٢ شوال ١٢٣١، للمولى محمد جعفر الآذربايجاني.

تهذيب الأحكام (حديث ـ عربي)

تأليف: شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، من الطهارة إلى التجارة.
* من دون اسم الناسخ والتاريخ، من النكاح إلى الديات.
* من دون اسم الناسخ والتاريخ، من الطهارة إلى الزكاة.
* كتاب الصوم إلى آخر المكاسب، أكمل خرم آخره قربان علي بن دائم الكشميري في ١٠ ربيع الثاني ١٢٣٥.

جامع عبّاسي (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (١٠٣١).

* محمد جعفر بن محمد مهدي الكرمانشاهي، سنة ١٢٨٧.

جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ محمد حسن بن الباقر النجفي (١٢٦٦).

* محرم ١٢٥٩، كتاب القضاء إلى القصاص.

حاشية تحرير القواعد المنطقية (منطق ـ عربي)

تأليف: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (٨١٦).

* رفيع بن فتح الله، يوم الأربعاء ٢٣ جمادى الثانية ١٠٧٠.

حاشية تهذيب المنطق (منطق ـ عربي)

تأليف: شهاب الدين عبدالله بن الحسين اليزدي (٩٨١).

* كتب سنة ١٢٣٠.

* * *

حاشية حاشية اليزدي على تهذيب المنطق (منطق ـ عربي)

تأليف: الشيخ إسحاق الحويزي.

* محمد حسن في سنة ١٢٤٢.

حاشية حاشية اليزدي على تهذيب المنطق (منطق ـ عربي)

تأليف: المولى نظر علي بن محسن الجيلاني.

* أمير الخراساني، سنة ١٢٣٨، لميرزا محمدهادي الخراساني.

حاشية شرح الايساغوجي (منطق ـ عربي)

تأليف: ؟

حاشية بعنوان «قوله ـ قوله» على شرح حسام الدين حسن الكافي على رسالة «الايساغوجي» لأثير الدين الأبهري.

أولها: «الحمد لله ربّ العالمين.. أما بعد، قال الواجب وجوده، أقول: افتتح كتابه بالحمد بعد الابتداء بالتسمية لأنّ الواجب من شكر نعمائه واجب».

* قاسم بن الحسن، سنة ١٣١١ الملا علي الشيرواني.

حاشية شرح المطالع (منطق ـ عربي)

تأليف: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (٨١٦).

* كتب سنة ٨٨٨ في تبريز.

حاشية عدّة الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: المولى الخليل بن الغازي القزويني (١٠٨٩).

* محمد تقي بن محمد أمين الحسني الحسيني السمناني، شوال ١١٠٤.

الحبل المتين في إحكام أحكام الدين (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ بهاءالدين محمد بن الحسين العاملي (١٠٣٠).

* يوم الجمعة، العشر الآخر من جمادى الأُولى ١٠٨٨.

حجّية القطع (أُصول ـ عربي)

تأليف: ؟

مباحث استدلالية كالحاشية على قسم «حجّية القطع» من كتاب «الرسائل» للشيخ مرتضى الأنصاري حيث ينقل أقواله كثيراً ويعلّق عليها.

أوله: «الحمدلله كماهو حقّه.. وبعد القول في القطع وما يلحقه من الحكم في مقام العمل».

* لعلّ النسخة بخط المؤلف.

الحدائق الناضرة في فقه العترة الطاهرة (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ يوسف بن احمد البحراني (١١٨٦).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، كتاب الطهارة.
* محمد بن صفر الفخار الشيرازي، كتبت على نسخة السيد مهدي من نسخة الأصل، وفي هوامشها تعاليق بخط غير خط الأصل، كتاب الصلاة.

الحقائق (أخلاق ـ عربي)

تأليف: المولى محسن بن المرتضى الفيض الكاشاني (١٠٩١).

* عقيل بن السيد ركن الدين مسعود الحسيني، سنة ١٠٩١.

خزينة الأشعار في الحكايات والغرائب والأسرار (شعر - فارسي)

نظم: ؟

ديوان عرفاني صوفي. أوله:

بشنو اكنون زسر مقدمه‌ى كين بنا را بود چه قائمه‌ى

هر چه بر لوح ذهن بنگارد خارج آز تحقق دارد

* فتح الله بن عزيز الله كرد، يوم الثلاثاء من شعبان ١٢٩٩.

الدرر البهيّة (فقه - عربي)

نظم: المولى محسن بن محمد سميع الكرمانشاهي (ق ١٣).

* بخط المؤلف، وبعده قصائد فارسية وعربية للمؤلف وللفيض الكاشاني.

ديوان مفخر سلماسي (شعر - فارسي)

نظم: ميرزا علي أصغر منشي باشي المتخلص بمفخر السلماسي.

في اكثر من ألفي بيت، فيه مدائح المعصومين عليهم السلام ومدائح آخرين وأغراض شعرية مختلفة.

أوله:

چو اورنك حمل گرديد شاه اخترانرا جا كشيد از بوستان دست تطاول لشكر سرما

نه سوزن داردونه ريشه اين خياط طبع آخر چسان بر پيكر شيخ دوخته اين حلية خارا

* يوم الأحد ١٢ ربيع الثاني ١٣١٧.

الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقية (فقه - عربي)

تأليف: الشهيد الثاني زين العابدين بن علي العاملي (٩٦٦).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، النصف الثاني.
* محمد بن علوان الخاقاني الجزائري الأصبهاني، يوم الثلاثاء ٢٥ صفر ١٠٦٢.
* مخروم الآخر، المجلد الثاني.

رياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل (فقه ـ عربي)

تأليف: السيد علي بن محمد علي الطباطبائي (١٢٣١).

* محمد بن الحسن، كتاب الصدقات إلى اللقطة.
* من دون اسم الناسخ والتاريخ، كتاب الزكاة إلى الجهاد.
* كتب سنة ١٢١٠، كتاب الصلاة.
* من دون اسم الناسخ والتاريخ، كتاب التجارة إلى الشهادات.
* مخروم الأول، كتاب الطهارة.
* من دون اسم الناسخ والتاريخ، كتاب التجارة إلى الوديعة وبعدها مسائل وموضوعات مختلفة.
* من دون اسم الناسخ والتاريخ، كتاب الإرث.

سؤال و جواب (فقه ـ فارسي)

تأليف: محمد هاشم بن عبدالرحيم القزويني (ق١٣).

مسائل فتوائية من كتاب الطهارة والصلاة، جمعت من فتاوى السيد محمد باقر حجة الإسلام الشفتي الأصبهاني.

* أسد الله بن إسماعيل الكرمانشاهي.

سراج المستبصرين (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محمد مهدي بن محسن بن محمد سميع الكرمانشاهي (ق١٤).

رسالة صغيرة في كيفية عبادات المخالفين ومعاملاتهم بعد استبصارهم،

كتبها المؤلف بأمر والده وأتمّ تأليفها سنة ١٢٣٠؟. وهي في مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة، وهذه عناوينها:

المقدمة: في إثبات التكليف على الكفّار والمخالفين.

الباب الأول: في إبطال عبادات الكفّار والمخالفين.

الباب الثاني: في أنّ المخالف إذا استبصر هل يجب عليه إعادة عباداته أم لا؟

الباب الثالث: في أحكام عبادات المخالف.

الخاتمة: في الحكم بإسلام المخالفين إذا لم ينكروا ضرورياً.

أوله: «الحمدلله الذي هدانا لهذا وماكنّا لنهتدي.. أمّا بعد، فهذه رسالة في كيفيّة عبادات المخالفين».

آخره: «ويلحق بالناصب في سائر الأحكام الفِرق المحكوم بكفرهم ممّن انتحل بنحلة الإسلام كالخوارج ومن ضاهاهم من كفّار ملّتنا».

• نسختان في مجلّد، الأُولى منها كتبت كالمسوّدة والأُخرى مبيّضة.

شرائع الإسلام (فقه - عربي)

تأليف: أبي القاسم جعفر بن يحيى بن سعيد المحقّق الحلّي (٦٧٦).

• نسخة معها قطعة من فقه غير شيعي من كتاب الإيلاء إلى كتاب الدعوى والبيّنات.

شرح تبصرة المتعلّمين (فقه - عربي)

تأليف: المولى محسن بن محمد سميع الكرمانشاهي (ق١٣).

شرح ممزوج مختصر، غير كامل في التأليف، وفي النسخة بياضات، لم تخرج من المسوّدة.

أوله: «الحمدلله رب العالمين.. إنّي لمّا رأيت المختصر الموسوم بتبصرة

المتعلّمين من مصنّفات النحرير الأعظم».

* بخط المؤلف.

شرح تبصرة المتعلّمين (فقه ـ عربي)

تأليف: آقا محمد شريف بن محمد حسين الكرمانشاهي.

شرح ممزوج نجز منه قطعة صغيرة من كتاب الطهارة إلى منزوحات البئر.

أوله: «الحمدلله الذي هدانا إلى شرائع الإسلام بذريعة بيان خير الأنام، وأرشدنا إلى روض الجنان بسلوك مسالك الأحكام».

* بخط المؤلف، وبعده أوراق مبعثرة في أُصول الفقه بخطّه أيضاً.

شرح تجريد الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: المولى أحمد بن مهدي بن أبي‌ذرّ النراقي (١٢٤٥).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، المجلد الأول.

شرح الشافية (تصريف ـ عربي)

تأليف: نظام الدين حسن بن محمد النيسابوري الأعرج (٧٢٨).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، مع تعاليق لمحمد شريف الكرمانشاهي.

شرح شرائع الإسلام (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محمد مهدي بن محمد سميع الكرمانشاهي (ق ١٤).

شرح ممزوج استدلالي مختصر، وعلى النسخة المشتملة على كتاب الطهارة إلى مقدار من غسل الأموات تقريض مع ختم بيضوي سجعه «محمدتقي».

أوله: «الحمدلله الذي أوضح لنا بمصابيح الأنوار شرائع الاسلام، وشرح صدور المهديين بلمعة من دلائل الأحكام».

* بخط المؤلف.
* بخط المؤلف، وهي المسودة الأُولى.

شرح فرائض المحرّر (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ محمد العمري المرشدي.

شرح ممزوج على قسم الفرائض من كتاب «المحرّر» في الفقه، شرحه بالتماس بعض الإخوان حيث طلب منه أن يشرح الفرائض قبل شرح البقية الذي كان مشغولاً به.

أوله: «الحمدلله الذي قسم الميراث بذاته القديم ولم يكله إلى أحد من الأنبياء والمرسلين».

* نسخة مخرومة الآخر.

شرح المختصر النافع (الصغير) (فقه ـ عربي)

تأليف: السيد علي بن محمد علي الطباطبائي (١٢٣١).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، من الطهارة إلى الإعتكاف وعليه تعاليق قليلة من محسن بن محمد سميع الكرمانشاهي.

شرح معالم الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: حسام الدين محمد صالح بن أحمد المازندراني (١٠٨١).

* يوم الثلاثاء ٢٢ ذي الحجّة ١٢٣٢، كتب في الهامش من الصفحة الأخيرة أنّ الكتاب بخط ملاعبدالهدى المتوفى أواخر جمادى الثانية ١٢٣٣.

شوارق الإلهام في شرح تجريد الكلام (كلام ـ عربي)

تأليف: المولى عبدالرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي (١٠٥١).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، المباحث العامة.

غاية البادي في شرح المبادي (أُصول ـ عربي)

تأليف: الشيخ محمدبن علي بن محمد الجرجاني (ق٨).

* نسخة قديمة عليها تملك بتاريخ ١١٧٨.

غاية المأمول في شرح زبدة الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: الفاضل جواد بن سعدالله الكاظمي (ق١١).

* كتبه كاظم في ٢٦ محرم ١٢٣٦.

فتاح المجامع بمفاتيح الشرائع (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محمد علي بن محمدباقر البهبهاني الكرمانشاهي (١٢١٦).

* مخروم الآخر، كتاب الإرث.

الفصول الغرويّة (أُصول ـ عربي)

تأليف: الشيخ محمد حسين بن محمد رحيم الأصبهاني (١٢٥٠).

* علي الطباطبائي، ليلة الجمعة تاسع ذي القعدة ١٢٥٥ في كربلاء الجزء الثاني في الأدلّة العقلية.

فقه الرضا (فقه ـ عربي)

منسوب إلى الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

* محمدرضا بن آقا نجف، شهر رجب سنة ١٢١٤، وعلى الورقة الأُولى تملّك السيد عبدالله شبر الكاظمي.

الفوائد الصادقية في أُصول المسائل المنطقية (منطق ـ عربي)

تأليف: المولى محمدعلي بن محمدحسن الأراني الكاشاني (ق١٣).

مباحث في القواعد المنطقية وبعض مباحث اللغة المتعلّقة بها بعناوين «فائدة-فائدة»، وتمّ في ليلة الثلاثاء ١٧ ربيع الثاني ١٢٤٧.

أوله: «الحمد لله الذي أبدع أنواع الموجودات بفيض وجوده، واخترع أفراد الممكنات بفضله وجوده».

• محمد جعفر بن محمد لطيف.

الفوائد المليّة في شرح الرسالة النفلية (فقه - عربي)

تأليف: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (٩٦٦).

• محمد بن عبد حيدر بن محمد بن محمد، ١٧ ذي الحجة ١٠٨٩.

قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام (فقه - عربي)

تأليف: العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر (٧٢٦)

• نسخة قديمة خرم من آخرها أسطر قليلة، وعلى الورقة الأولى تملّكات منها تملك بتاريخ ١٩ رجب ١٠١٥.

القوانين المحكمة (أُصول - عربي)

تأليف: الميرزا أبوالقاسم بن الحسن الجيلاني القمّي (١٢٣١).

• محسن بن السميع، سلخ جمادى الثانية ١٢٢٠، وفي الهوامش تعاليق من الكاتب المولى محسن بن محمد سميع الكرمانشاهي.

• مير عبدالصمد بن عبد الجليل، سنة ١٢٣٢.

• عبدالعظيم الأردكاني اليزدي، ربيع الاول ١٢٣٨.

الكافي (حديث - عربي)

تأليف: ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني (٣٢٨).

• كتب سنة ١٠٦٤، كتاب المعيشة إلى الأيمان والنذور ثم

الروضة.

* كتب سنة ١١٠٥، قسم الفروع وهو مخروم الأول.
* مخروم الأول، الأُصول.

كتاب في الدعاء (دعاء ـ عربي)

تأليف: ؟

مجموعة فيها المناجات الخمسة عشر ومنتخبات غير مرتّبة من كتاب «مفتاح الفلاح» وغيره.

* من دون اسم الناسخ والتاريخ.

كنز العرفان في فقه القرآن (فقه القرآن ـ عربي)

تأليف: الفاضل المقداد بن عبدالله السيوري الحلّي (٨٢٦).

* محمد طاهر بن حسين الشريف، يوم الأحد ٢١ رمضان ١٠٦٦.

اللمعة الدمشقية في فقه الإمامية (فقه ـ عربي)

تأليف: الشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي (٧٨٦).

* محمدعلي، يوم الخميس العشر الأول من المحرّم ١٢٢٧.

مبادىء الوصول إلى علم الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر (٧٢٦).

* ولي محمد بن محمد حسن المهاجر اللنكراني، رابع جمادى الثانية ١٢٦٤، وبعده أحاديث فارسية في فضائل الإمام علي عليه السلام.
* كتب لأجل الفقيه عبدالله بن الفقيه أحمد، وعليه تعاليق كثيرة.

المبدأ والمعاد (فلسفة ـ عربي)

تأليف: صدرالدين محمدبن إبراهيم الشيرازي (١٠٥٠).

* غلام علي بن محمد صالح المازندراني الكجوري، سنة ١٢٢٢.

مجامع الآمال في أحوال المبدأ والمآل (كلام ـ عربي)

تأليف: المولى محمد مهدي بن محمد سميع الكرمانشاهي (ق ١٤).

مباحث مفصّلة في أُصول الدين في أبواب ذات فصول، والنسخة إلى مباحث الإمامة ولم تكمل في الكتابة.

أوله: «الحمد لله الأول بلا أول منه يبتدأ، والآخر بلا آخر إليه ينتهي، والظاهر بلا ظهور سبقه احتجاب».

* بخط المؤلف.

مجموعة (متفرقة ـ عربي)

تأليف: المولى محمد مهدي بن محمد محسن الكرمانشاهي (ق ١٤).

فيها تفسير بعض الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وموضوعات متفرقة أُخرى.

* بخط المؤلف.

مجموعة (متفرقات ـ عربي وفارسي)

تأليف: ؟

فيها مكاتيب ومنشآت بعض العلماء وفوائد علمية مختلفة مستخرجة من بعض الكتب.

* بخط الجامع.

* * *

مجموعة فيها: (فقه ـ عربي)

١ـ الأعلام الجلية في شرح الألفية

تأليف: الشيخ حسين بن علي بن أبي سروال الأوالي (ق ١٠).

٢ـ المبسوط في القراءات السبع والمضبوط من إضاءات الطبع (قراءة ـ فارسي)

تأليف: الشريف محمد بن محمود السمرقندي (نحو ٧٨٠).

• الكتاب الأول تمّ ليلة الجمعة سنة ٩٩٤. والكتاب الثاني قطعة منه توجد في المجموعة.

مجموعة فيها:

١ـ ذخائر النبوّة (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ هادي بن محمد أمين الطهراني (١٣٢١).

كتاب الصوم والزكاة والإرث.

٢ـ الصلح (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ هادي بن محمد أمين الطهراني.

رسالة استدلالية في صحّة الصلح وفساده بلاعوض، والنسخة مخرومة الآخر.

أولها: «الحمد لله حقّ حمده.. لا يخفى عليك يا قرّة عيني وثمرة فؤادي».

٣ـ الرضاع (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ هادي بن محمد امين الطهراني.

استدلالية في عشرة أوراق، مخرومة الآخر في النسخة.

أوله: «الحمد لله كما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء محمد وآله».

• حسين بن علي السنقري (تلميذ المؤلف)، يوم الثلاثاء ٢٠ جمادى الثانية ١٣٢٣.

مجموعة فيها:

١ـ ذخائر النبوّة (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ هادي بن محمد أمين الطهراني (١٣٢١).

فيه أحكام الخيار.

٢ـ رسالة في السلطنة (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ هادي بن محمد أمين الطهراني.

رسالة استدلالية في ستّ أوراق في السلطنة و أنّ معناها الشرعي هو الحقّ الذي للإنسان على غيره، كتبا جواباً على سؤال بعض الأفاضل.

أولها: «الحمد لله الذي أحيى ما اندرست من أعلام الدين بالعلماء المجدّدين، فنصب في كل زمان من يقلع أساس المبدعين».

• الثلاثاء ١١ جمادى الثانية ١٣٢٢.

مجموعة فيها: (تجويد ـ فارسي)

١ـ التجويد.

تأليف: محسن بن محمد سميع القارىء الكرمانشاهي (ق١٣).

رسالة في مقدمة وثمانية فصول وخاتمة بهذه العناوين: شناختن دندانها، مخارج حروف، تفخيم وترقيق، احكام تنوين ونون ساكنه، قواعد مناسب فصل سابق، اقسام مد، قواعد مناسب فصل سابق، احكام وقف ووصل، صفات حروف، آداب قرآن خواندن.

أولها: «الحمدلله ربّ العالمين.. اما بعد اين رساله ايست مختصر در بيان ضروريات قواعد تجويد كه حسب الارادت بعضى ارباب حقوق بسلك تحرير درآمده».

آخرها: «و اگر ممكن نشود اين دعا را بخواند.. فاغفر لنا يا الله برحمتك يا أرحم الراحمين».

٢ـ ثلاثون مسألة في معرفة الله (كلام ـ عربي)

تأليف: شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠).

ثلاثون مسألة مختصرة جداً في رؤوس المطالب الكلامية حول التوحيد والنبوّة والإمامة.

أوله: «الحمد الله رب العالمين.. فهذه ثلاثون مسألة في معرفة الله تعالى أثبتها الإمام الشيخ أبوجعفر».

٣ـ حياة النفس في حظيرة القدس (كلام ـ عربي)

تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١٢٤١).

* الكتاب الأول كتبه محمد بن الحسين الخراساني في ٢٦ محرم ١٢٣٧، الكتاب الثاني كتبه محمد بن محمد بن حسين الشهير بجديه سنة ١٢٣٧، الكتاب الثالث كتبه محمد رضا بن محمدعلي الكرمانشاهي في يوم الخميس ١٢ صفر سنة ١٢٣٧. وفي المجموعة غير الرسائل المذكورة فوائد متفرّقة أُخرى.

مجموعة فيها:

١ـ الحدائق الناضرة في فقه العترة الطاهرة (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (١١٨٦).

في هذه النسخة مقدمات الكتاب فقط.

٢ـ تمهيد القواعد الأُصولية والعربية (أُصول ونحو ـ عربي)

تأليف: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (٩٦٦).

* محمدتقي بن ملاّلطف الله الكنكاوري المشهور بالقاضي في سنة ١٣٠٣ للسيد علي اليزدي.

مجموعة فيها:

١ـ الطرف (عقائد ـ عربي)

تأليف: رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحلي (٦٦٤).

٢ـ المحكم والمتشابه (علوم القرآن ـ عربي)

منسوب إلى: رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحلي.

٣ـ الأربعون حديثاً (حديث ـ عربي)

تأليف: الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (٧٨٦).

٤ـ الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح (فلسفة ـ عربي)

تأليف: الشيخ علي بن يونس البياضي العاملي (٨٧٧).

٥ـ هداية الأُمّة إلى أحكام الأئمّة. (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي (١١٠٤)

٦ـ الجعفرية (فقه ـ عربي)

تأليف: المحقّق الكركي علي بن عبدالعالي العاملي (٩٤٠).

٧ـ الجمل في عوامل الإعراب (نحو ـ عربي)

تأليف: أبي بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن الجرجاني (٤٧٤).

* الكتب الخمسة الأُولى بخطوط مختلفة ليس فيها اسم الناسخ والتاريخ. وكتاب هداية الأُمّة مخروم الآخر. وكتاب الجعفرية كتب في ١٥ جمادى الثانية ١٠٢٠ للسيد ميرابراهيم. الكتاب السادس كتبه علي بن سهراب في يوم الأحد من شهر صفر ١٠٨٨.

مجموعة فيها:

١ـ رياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل (فقه ـ عربي)

تأليف: السيد علي بن محمدعلي الطباطبائي (١٢٣١).

٢ـ زوائد الفقه (فقه ـ عربي)

تأليف: السيد محمد هادي بن أبي طالب الشريف الحسيني (ق ١٣).

شرح ممزوج استدلالي مختصر على رسالة «الألفية» للشهيد الأول، وتمّ تأليفه يوم الأحد خامس شهر ذي الحجّة سنة ١٢٤٢.

أوله: «الحمد لله رب العالمين.. اما بعد.. هذه زوائد أضفتها إلى ألفيّة

الإمام السعيدالشهيد».

٣ـ اللغة (أُصول ـ عربي)

تأليف: السيد محمد هادي بن أبي طالب الشريف الحسيني.

مباحث أُصولية استدلالية في اللغة وكيفية استعمالهاوما يتعلّق بها من الدلالة وغيرها، وهي تشبه مباحث الألفاظ في علم أُصول الفقه. والكتاب في مقدمة وأبواب وخاتمة بهذه العناوين:

المقدمة: في علّة إيجاد اللغة وتعريفها وأقسامها.

الباب الأول: في الدلالة والوضع وما يتعلّق بهما، وفيه خمسة فصول.

الباب الثاني: في تقاسيم الألفاظ، وفيه ثلاثة فصول.

الباب الثالث: في نبذة من مباحث الألفاظ المتعلّقة بها بأيّ اعتبار، وفيه ستّة فصول.

الخاتمة: (لا توجد في النسخة)، والظاهرأنّ بعض مباحث الكتاب غير تامّ.

أوله: «الحمدلله رب العالمين.. وبعد،فهذه وجيزة في اللغة وما يتعلّق بها».

٥ الكتاب الأول كتبه حسين علي بن باقر المراغهإي، ٢١ جمادى الثانية ١٢٤٢. الكتاب الثاني والثالث بخط المؤلف.

مجموعة فيها:

١ـ نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي (٦٩٠).

٢ـ أحكام النساء (فقه ـ فارسي)

تأليف: ؟

رسالة فارسية في الأحكام الخاصة بالنساء من الطهارة إلى الديات.

أوله مخروم: «يا گوشت خوک يا خون روان يا رباخوردن و عقوق والدين وقطع رحم كردن».

٣ـ صيغ النكاح (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محمد علي بن محمد باقر البهبهاني الكرمانشاهي (١٢١٦).

٤ـ صيغ العقود والنكاح (فقه ـ فارسي)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (١١١٠).

* الكتاب الأول كتب يوم الأربعاء سلخ رمضان ١٢٩١. بقية المجموعة كتبها ابن گل محمد التوسركاني . وفي المجموعة خطب منبرية مختلفة أيضاً.

مجموعة فيها:

١ـ الألفية (فقه ـ عربي)

تأليف: الشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي (٧٨٦).

٢ـ النفلية (فقه ـ عربي)

تأليف: الشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي.

٣. التنبيهات العلية على وظائف الصلاة القلبية (فقه ـ عربي)

تأليف: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (٩٦٦).

* فرج الله بن عبدالحاكم، محرّم سنة ١١٤٠ في مشهد الرضا.

مجموعة فيها:

١ـ مناسك الحج (فقه ـ عربي)

تأليف: ؟

في فقه الحج وأعماله من الواجبات والمستحبّات وأعمال المدينة المنورة.

أوله: «الحمد الله الذي فرض حج البيت على من استطاع إليه سبيلاً، وأعدّ لمن اطاع أمره وحمّل مشاق هذا العمل نفسه أجراً عظيماً وثواباً جزيلاً».

٢ـ الإثنا عشرية في الصلاة (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ بهاءالدين محمد بن الحسين العاملي (١٠٣٠).

* مكّي بن شرف الدّين الكربلائي، يوم ٢٢ ذي الحجّة ١٠٤٢، الرسالة الأُولى مكتوبة على نسخة المؤلف.

مجموعة فيها:

١ـ نظم زبدة الأُصول (أُصول ـ عربي)

نظم: السيد قوام الدين محمد بن مهدي القزويني الحلي (ق ١٢).

٢ـ تراكيب مشكلة (نحو ـ عربي)

تأليف: محمد تقي بن محمد علي بن حسين خان المراغي الغروي (ق ١٤).

بيّن أعراب الجمل الصعبة في الآيات والأحاديث والأشعار وغيرها، وأتمّه في شهر رمضان سنة ١٣٣٩؟، وهو في أربعة أبواب.

أوله: «الحمد لله الذي جعل قوانين العربية معيار تمييز الردي من الجيد من المباني».

٣ـ صيغ العقود والنكاح (فقه ـ فارسي)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (١١١٠).

٤ـ زبدة الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (١٠٣٠).

* محمد بن حسين الخراساني، يوم الجمعة من جمادى الأُولى ١٢٠٣؟، وفي المجموعة فوائد متفرقة أُخرى.

مجموعة فيها:

١ـ المختصر في الفقه (فقه ـ عربي)

تأليف: القاضي أبي شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الأصبهاني.

متن مختصر جداً في الفقه الشافعي.

أوله: «الحمد لله رب العالمين.. أمّا بعد قال القاضي.. سألني بعض الأصدقاء حفظهم الله تعالى أن أعمل مختصراً في الفقه».

٢ـ رحمة الأُمّة في اختلاف الأئمة. (فقه ـ عربي)

تأليف:

في الفتاوى الفقهية التي اختلف فيها أئمة مذاهب أهل السُنّة.

* الكتاب الأول تم يوم الأحد ٥ جمادى الآخرة ١١٧٢، والكتاب الثاني مخروم الآخر وهو بخطوط مختلفة.

مجموعة فيها:

١ـ نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي (٦٩٠).

٢ـ اللبّ اللباب (دراية ـ عربي)

تأليف: المولى محمد جعفر بن سيف الدين شريعتمدار الاسترابادي (١٢٦٣).

* حسين الموسوي الكرمانشاهي، الكتاب الأول يوم الأحد ١٥ رجب ١٢٩١، والكتاب الثاني يوم الجمعة ٥ ذي الحجة ١٣٠١.

مجموعة فيها:

١ـ صلاة الجمعة (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محمد بن عبدالفتاح السراب التنكابني (١١٢٤).

٢ـ رؤية الهلال (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محمد بن عبدالفتاح السراب التنكابني

* فرج الله بن عبدالحكيم، محرم ١١١٣، في آخر المجموعة صورة إجازة التنكابني للمولى محمد صادق النيشابوري بتاريخ ذي الحجّة ١١١٢.

* * *

مجموعة فيها:

١- الوجيزة (دراية - عربي)

تأليف: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (١٠٣٠).

٢- أصالة الصحة (فقه - عربي)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني (١٢٠٦).

٣- الإجماع (أُصول - عربي)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني.

٤- الإجتهاد والأخبار (أُصول - عربي)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني.

٥- بغية الطالب في معرفة المفروض والواجب (فقه - عربي)

تأليف: الشيخ جعفر بن خضر الجناجي صاحب كشف الغطاء (١٢٢٧).

* الرسائل الأربع الأُولى كتبها محمد بن ميرزا حسن بن آقا رستم بن زين البيك، يوم الخميس العشر الثالث من شهر صفر ١٢٣٣ أوان تحصيل الناسخ في الكاظمية في دار متصلة بالصحن الشريف. الكتاب الخامس كتبه محمد علي بن محراب الدستجردوكي، يوم الجمعة من شهر شوال ١٢١٩.

مجموعة فيها:

١- اللؤلؤ المسجور في معنى الطهور (فقه - عربي)

تأليف: أسدالله بن إسماعيل (ق ١٣).

رسالة في معنى لفظ «الطهور» وموارد استعماله في الفقه وبعض الأحكام المتعلّقة به، ويسمى أيضاً «تطهير الطهور من شبهات بعض الجمهور»، وتمّ تأليفه في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٢١٦.

أوله: «الحمد لله الذي انزل من السماء ماءاً طهوراً، ليطهر به الناس من

الأدناس ويزيدهم قرباً ونوراً».

آخره: «وطهر قلبك بالتقوى واليقين عند طهارة جوارحك بالماء».

٢- وجيزه (فقه - فارسي)

تأليف: السيد علي.

رسالة علمية في أحكام الطهارة والصلاة والصوم، كتب اسم المؤلف على الصفحة الأُولى منها. ولعل المؤلف هو السيد على الطباطبائي صاحب «رياض المسائل».

أوله: «الحمد لله رب العالمين.. اين رساله ايست وجيزه در بيان واجبات نماز و روزه».

٣- حلية النسوان (فقه - فارسي)

تأليف: السيد محمد بن أحمد الحسيني اللاهيجاني (ق ١٢).

في مسائل الحيض والإستحاضة والنفاس، في مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة فيها فصول، وتم تأليفه يوم المبعث سنة ١١٠٥.

أوله: «بدانكه چون مسائل متعلقه بحيض واستحاضه ونفاس دانستن آن بر قاطبه نسوان واكثر بنى نوع انسان لازم وضرورى است».

٤- المبسوط في القراءات السبع والمضبوط من إضاءات الطبع (قراءة- عربي)

تأليف: الشريف محمد بن محمود السمرقندي (نحو ٧٨٠).

٥- جامع عباسى (فقه - عربي)

تأليف: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (١٠٣٠).

في هذه النسخة من الإقرار إلى الديات.

* الرسالة الاولى كتبت في شعبان ١٢٣٥ على نسخة المؤلف. الكتاب الثاني بخط محمد بن الحسين الخراساني، ٢٠ ذي القعدة ١٢٦٠. الكتاب الثالث كتبه محمد بن الحسين جديد الإسلام، يوم السبت ١٢ جمادى الثانية ١٢٦١. الكتاب الرابع كتب في شهر ذي الحجة ١٢٥٤.

* * *

مجموعة فيها:

١ـ حاشية كتاب الارث من الروضة البهية (فقه ـ عربي)

تأليف: عبدالله بن محمد تقي (ق ١٣).

حاشية بعنوان «قوله ـ قوله» مذيّلة بثلاث فوائد وخاتمة فارسية فيما يتعلّق بالإرث، تمّت يوم الخميس منتصف شهر رجب سنة ١٢٨٩.

أوله: «الحمد لله الذي له ميراث السماوات والأرض بالاستحقاق الذي من موائد إحسانه نرتزق بالعشيّ والإشراق».

٢ـ أُرجوزة في العقائد (عقائد ـ عربي)

نظم: عبدالله بن محمد تقي.

أُرجوزة في تسعة وعشرين بيتاً في العقائد الشيعية، أولها:

أشهد أن الله فرد واحد شهادة أتقنها شواهد

و أنّه بحث بسيط والدليل إمكاننا و أنّه بلا مثيل

آخرها:

فاغفر لي الذنوب يا إلٰهي و استر عيوب العبد عبدالله

* بخط المؤلف.

مجموعة فيها:

١ـ الدرر البهية (فقه ـ عربي)

نظم: المولى محسن بن محمد سميع الكرمانشاهي (ق ١٣).

قسم الأُصول والفقه.

٢ـ نور العيون (تاريخ ـ عربي)

تأليف: ميرزا محمد باقر محمد تقي الشريف الأصبهاني القمّي (ق ١٢).

قطع من الباب الأول والثاني.

٣ـ ترجمة زهر الربيع (متفرقة ـ فارسي)

ترجمة: السيد نورالدين محمد بن نعمة الله الجزائري.

• المجموعة بخطوط مختلفة، والكتاب الثاني كتبه هاشم بن محمد علي الموسوي اليزدي وأتمّه تاسع شعبان ١٢٧٨.

مجموعة فيها:

١ـ الإثنا عشرية في الزكاة. (فقه ـ عربي)

٢ـ الاثناعشرية في الصلاة (فقه ـ عربي)

٣ـ الاثناعشرية في الطهارة (فقه ـ عربي)

٤ـ الاثناعشرية في الصوم (فقه ـ عربي)

كلها للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (١٠٣٠).

٥ـ الجعفرية (فقه ـ عربي)

تأليف: المحقق الكركي علي بن عبدالعالي العاملي (٩٤٠).

٦ـ جداول في أحوال المعصومين عليهم السلام (تاريخ ـ فارسي)

نظمها: أكرم بن همام.

نظمت هذه الجداول باسم السيد عبد الولي.

٧ـ أحكام المخالفين (فقه ـ عربي)

تأليف: ملا عباس علي الكزازي.

رسالة استدلالية في أحكام المخالفين من أهل السنة، وألحق بها أحكام النصاب والكفار، كتبها المؤلف جواباً على رسالة وردت من محمد علي ميرزا القاجار.

أوله: «الحمد لله رب العالمين.. أما بعد فقد وردت على الذليل الحقير ونزلت الى المفتاق الفقير».

• الكتب الأربعة الأُولى كتبها محمدرضا بن محمد علي، يوم الأثنين غرة ذي الحجة ١٢٣٧، الكتاب الخامس كُتب في سادس ربيع الأول ٩٦٣، الكتاب الأخير كتبه محمد جديد الخراساني ، ٢٣ جمادى الثانية ١٢٣٨.

مجموعة فيها:

١- ربيع الأزهار (أُصول - عربي)

تأليف: آقا أحمد بن محمدعلي البهبهاني الكرمانشاهي (ق ١٣).

٢- أُصول الفقه (أُصول - فارسي)

تأليف: ؟

أظنه ترجمة كتاب «معالم الأُصول» للشيخ حسن بن زين الدين العاملي.

٣- أُصول الفقه (أُصول - عربي)

تأليف: آقا محمد اسماعيل بن محمد علي الكرمانشاهي (ق ١٣).

مباحث إستدلالية معنونةٍ بـ «ضابطة - ضابطة»، ولعلّ اسمه «ضوابط الاصول».

أوله: «الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوّته وميّز بينهما بقدرته والسلام على خير بريته».

* بخطوط مختلفة من دون إسم الناسخ والتاريخ، وعلى هامش الكتاب الأول تعاليق بتوقيع «شيخ رضي الطالشي».

مجموعة فيها:

١- شرح الدرر البهية (أُصول - عربي)

تأليف: المولى محسن بن محمد سميع الكرمانشاهي (ق ١٣).

شرح إستدلالي بعنوان «ص - ش» على ارجوزة الشارح نفسه. وفي النسخ التي رأيناها شرح القسم الأُصولي فقط، والظاهر أنه لم يكتب غيره.

أوله: «ص سبحان من لا يزال محسناً.. ش يقول المفتاق الى رحمة ربه المهيمن».

٢- التحفة القوامية في فقه الإمامية (فقه - عربي)

نظم: قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني القزويني (نحو١١٥٠).

* الكتاب الثاني بخط مختار بن حسن الگلپايگاني، ٢١ جمادى الثانية ١٢٣٦، وعلى النسخة تعاليق كثيرة.

مجموعة فيها:

١ـ شرح زبدة الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: حسام الدين محمد صالح بن أحمد المازندراني (١٠٨١).

٢ـ حاشية معالم الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: ميرزا محمد بن الحسن الشيرواني (١٠٩٨).

* الكتاب الثاني كتبه حسين بن ملا محمد السبزواري، يوم الخميس من شهر شعبان ١٢٣٦.

مجموعة فيها:

١ـ حاشية وافية الاصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: المولى محسن بن محمد سيمع الكرمانشاهي (ق ١٣).

حاشية إستدلالية بعنوان «قوله ـ قوله» على أمكنة مختلفة من كتاب «الوافية» للتوني.

أولها: «قوله ان كان استفادة المعنى منه بوضع الشارع، الوضع اما تعييني ويعلم بأن يصرح الواضع بأني وضعت هذا اللفظ».

٢ـ حاشية معالم الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: محسن بن محمد سميع الكرمانشاهي.

حواش مختصرة على مواضع مختلفة من كتاب «معالم الأُصول» للشيخ حسن ابن زين الدين العاملي.

أولها: «قوله فهي أن المعقولات تنقسم الى موجودة ومعدومة، ينبغي أن يراد بالمعقول ما أمكن درك كنهه بالعقل».

٣ـ حاشية الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محسن بن محمد سميع الكرمانشاهي.

حواش متفرقة على أمكنة مختلفة من كتاب الطهارة الى كتاب النكاح.

أولها: «قوله على صدره لأنه مسجد في بعض الأحوال كما في سجدة الشكر عقيب الصلاة».

* بخط المؤلف، وفي المجموعة فوائد متفرقة أُخرى.

مجموعة فيها:

١ـ شرح بداية الدراية (دراية ـ عربي)

تأليف: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (٩٦٦).

٢ـ الجعفرية (فقه ـ عربي)

تأليف: المحقق الكركي علي بن عبدالعالي العاملي (٩٤٠).

٣ـ صلاة الجمعة (فقه ـ عربي)

تأليف: ؟

رسالة إستدلالية في سبعة أوراق في وجوب الجمعة العيني، جواب على سؤال بعض السادة، ويحيل في آخرها الى كتابه الكبير في صلاة الجمعة.

أوله: « بعد الحمد والصلاة على النبي وآله الأمجاد والمعروض على الأخ الوفي والسيد اللوذعي الألمعي المسمى باسم جده الأعلى».

٤ـ حكم ملاقي المتنجس (فقه ـ عربي)

تأليف: ؟

ردّ على الفيض الكاشاني في كتابه «مفاتيح الشرائع» حيث يذهب الى عدم تنجيس المتنجس بعد إزالة عين النجاسة.

أوله: «الحمد الله العلي والصلاة والسلام على النبي الرضي والولي الوصي ثم الوصي بعد الوصي الى الخاتم المهدي».

٥ـ حكم الهوام المختلطة بالأطعمة (فقه ـ عربي)

تأليف: حسين بن محمد إبراهيم الحسيني.

يستدلّ المؤلف في هذه الرسالة على حرمة الهوام والحشرات الواقعة في

الطعام والشراب والفواكه، وهي ردّ على من أفتى بحليّتها.

أوله: «حمداً لك يا من أحل بحكمته الطيبات وشكراً لآلائك التي لا تحصى من تحرم الخبائث القذرات».

* الكتاب الأول كتبه عبدالحسين بن عبدالله الصويلاوي الكعبي، يوم الجمعة من ربيع الأول ١٢١٩. الكتاب الثاني كتبه أحمد بن ناصر بن مرتضى بن علي بن ماجد الحسيني. الرسائل الأُخرى ليس فيها إسم الناسخ وتأريخ النسخ، والرسالة الأخيرة مخرومة الآخر.

مجموعة فيها:

١ـ مختصر موائد العوائد (أُصول ـ عربي)

تأليف: المولى محمد جعفر بن سيف الدين شريعتمدار الاسترابادي (١٢٦٣).

في المجموعة الجزء الثاني من الكتاب في الأدلة العقلية.

٢ـ شرح بداية الدراية (دراية ـ عربي)

تأليف: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (٩٦٦).

٣ـ الاوزان والمقادير (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محمدباقر محمد تقي المجلسي (١١١٠).

٤ـ لب اللباب (رجال ـ عربي)

تأليف: المولى محمد جعفر بن سيف الدين شريعتمدار الاسترابادي.

٥ـ الاجتهاد والتقليد (فقه ـ عربي)

تأليف: محمد تقي بن محمد حسين الأردكاني اليزدي (ق ١٣).

بحث يُبين فيه لزوم التقليد على بعض والإجتهاد على بعض وكيفية الإجتهاد والتقليد، مع عناوين «قاعدة ـ قاعدة».

أوله: «الحمد لله الذي ارشدنا الى طريق السداد والهداية وأضاء قلوبنا بأنوار الكتاب والسنة وأوضح لنا جادة النجاة».

• محمد بن الحسين بن محمد علي الخراساني المشهور بالجديد، يوم الجمعة ١٢ جمادى الثانية ١٢٥٣. الكتاب الأخير غير كامل في الكتابة.

مجموعة فيها:

١ـ ترجمة الاعتقادات للمجلسي (عقائد ـ فارسي)

ترجمة: المولى محسن بن محمد سميع الكرمانشاهي (ق ١٣).

ترجمة لفظية كتبت بطلب من الحاج اسماعيل.

أوله: «مذكور ميشود كه مرحوم ملا محمدباقر مجلسي رساله‌اى در خصوص اعتقادات مذهب شيعه بعربى نوشته است».

٢ـ قواعد العلوم العربية والمنطقية (أدب ـ عربي)

تأليف: المولى محمدجعفر بن سيف الدين شريعتمدار الاسترابادي (١٢٦٣).

فهرس مختصر جداً في خمسة أوراق للقواعد العامة للنحو والتصريف والمنطق، كتبه المؤلف للطلبة.

أوله: «الحمد لله على نواله.. أما بعد فهذه رسالة وجيزة من خادم المذهب الجعفري من مذاهب الشرع المحمدي».

٣ـ الاعتقادات (كلام ـ عربي)

تأليف: المولى محمد جعفر بن سيف الدين شريعتمدار الاسترابادي.

مختصر في أُصول الدين في مقدّمة وخمسه أبواب: المقدمة في اصول الدين وأُصول المذهب، والأبواب الخمسة في الأُصول الخمسة.

أوله: «الحمد لله الواجب بالذات وصاحب الصفات التي هي من عين الذات وتعالى الفاعل للأفعال المحسنات».

٤ـ الخلاصة في النحو (الألفية) (نحو ـ عربي)

نظم: أبي عبدالله محمد بن عبدالله ابن مالك الطائي الجياني (٦٧٢).

٥ـ نصاب الصبيان (لغة ـ فارسي)

نظم: أبي نصر مسعود بن أبي بكر الفراهي (٦٤٠).

* بخطوط مختلفة، والكتاب الأخير مخروم الأول والآخر.

مجموعة فيها:

١ـ الفوائد الحائرية القديمة (أُصول ـ عربي)

٢ـ الفوائد الحائرية الجديدة (أُصول ـ عربي)

٣ـ الإستصحاب (أُصول ـ عربي)

كلها: للمولى محمد باقر بن محمد اكمل الوحيد البهبهاني (١٢٠٦).

٤ـ خطبة البيان (أدب ـ عربي)

منسوبة الى اميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

٥ـ الحُسن العقلي (أُصول ـ عربي)

تأليف: آقا حسين بن محمد جمال الدين الخونساري (١٠٩٩).

بحث في قاعدة التحسين العقلي، علقه المؤلف على شرح المختصر للعضدي.

* محمد بن الحسين الجديد الخراساني، يوم الأحد ٢٠ جمادى الثانية ١٢٤٦، بعد الرسالة مباحث أُصولية في الأدلّة العقلية.

مجموعة فيها:

١ـ حاشية معالم الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: المولى محسن بن محمد سميع الكرمانشاهي (ق ١٣).

٢ـ حاشية البهجة المرضية في شرح الألفية (نحو ـ عربي)

تأليف: المولى محسن بن محمد سميع الكرمانشاهي.

حاشية على البهجة من أوله الى مبحث الموصولات.

أوله: «حمداً لمن صرف القلوب نحو مشيته ونور الضمائر بمعارف ربوبيته والصلاة والسلام على أفضل بريته».

* من دون اسم الناسخ والتاريخ.

مجموعة فيها:

١ـ الدرر البهية (فقه ـ عربي)
٢ـ شرح الدرر البهية (فقه ـ عربي)
٣ـ حاشية الروضة البهية (فقه ـ عربي)

كلها: للمولى محسن بن محمد سميع الكرمانشاهي (ق ١٣).

الكتاب الأخير قطعة من أول الطهارة الى مبحث النية في الوضوء، والظاهر أنها من نفس الحاشية المذكورة في مجموعة سابقة وضعت لها في هذه النسخة مقدمة.

أولها: «حمداً لأهله كما هو أهله.. أما بعد فهذه دقائق علقتها على شرح اللمعة حين المباحثة».

* بخط المؤلف.

مجموعة فيها:

١ـ الدرر البهية (فقه ـ عربي)
٢ـ شرح الدرر البهية (فقه ـ عربي)
٣ـ حاشية الروضة البهية (فقه ـ عربي)
٤ـ حاشية معالم الاصول (أُصول ـ عربي)
٥ـ حاشية الوافية للتوني (أُصول ـ عربي)
٦ـ حاشية البهجة المرضية (نحو ـ عربي)

كلها: للمولى محسن بن محمد سميع الكرمانشاهي (ق ١٣).

* بخط المؤلف.

مجموعة فيها:

١ـ حاشية معالم الأُصول (أُصول ـ عربي)
٢ـ حاشية مبادىء الأحكام (أُصول ـ عربي)

كلاهما: للمولى ميرزا محمد بن الحسين الشيرواني (١٠٩٨).

كذا سجلت الكتاب الثاني، ولا أعلم الآن ماهو، فان المظنون أنه حاشية على «مبادىء الوصول» للعلامة الحلي، ولم تذكر للشيرواني حاشية عليه، فلاحظ.

* من دون اسم الناسخ والتاريخ.

مجموعة فيها:

١ـ الوافية في الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: المولى عبدالله بن محمد التوني الخراساني (١٠٧١).

٢ـ حاشية حاشية الخطائي على المختصر (بلاغة ـ عربي)

تأليف: شهاب الدين عبدالله بن الحسين اليزدي (٩٨١).

* الكتاب الأول بخط عبدالكريم بن محمد تقي، يوم الاثنين ٢٥ شوال ١٠٨٦. الكتاب الثاني بخط معزالدين محمد، عاشر شهر رمضان ١٠٦٨.

مجموعة فيها:

١ـ نظم اللآلي (أُصول ـ عربي)

نظم: إسماعيل بن جعفر الاصبهاني القائني (ق ١٤).

٢ـ ترجمة صيغ العقود (فقه ـ فارسي)

ترجمة: ؟

ترجمة لرسالة «صيغ العقود» التى ألفها المولى محمد جعفر بن سيف الدين شريعتمدار الاسترابادي.

٣ـ الجعفرية (فقه ـ عربي)

تأليف: المحقق الكركي علي بن عبدالعالي العاملي (٩٤٠).

* الكتاب الأول كتبه محمد بن عبدالحسين الحوري، سنة ١٢٣٢ في طبس. الكتاب الثاني كتب سنة ١٢٥٧. الكتاب الثالث كتبه إسماعيل بن محمدعلي سلماني، يوم الاثنين من

ربيع الثاني سنة ١١٩٩.

مجموعة فيها:

١ـ مجموعة شعرية (شعر ـ عربي)

تأليف: ؟

فيها قصائد ومقاطيع جمعت من دواوين الشعراء في مختلف الاغراض الشعرية من دون ترتيب خاص.

أولها:

ألا ياليل هل لك من صباح و هلا سير نجمك من براح

٢ـ مقامات العاشقين (تصوف ـ عربي)

تأليف: ؟

فيه سبع مقامات في مراحل العشق على عدد سني سجن العشق

أوله: «أحمد من أمطاني مطا مطا يا نعم النعم وأنضاني ظبا بلاغة أنضى لي بها كل ذي ورم لم يرم».

* الكتاب الأول كتبه محمد علي الاصبهاني، والكتاب الثاني كتبه احمد بن قاسم خليفة الكاظمي، يوم الثلاثاء ١٦ رجب ١٢٤٢.

مجموعة فيها:

١ـ حاشية حاشية اليزدي على تهذيب المنطق (منطق ـ عربي)

تأليف: الشيخ حسن الحويزي

٢ـ حاشية شرح التجريد الجديد (كلام ـ عربي)

تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الخفري (٩٤٢).

٣ـ نية اعمال الحج (فقه ـ عربي)

تأليف: ؟

رسالة مختصرة جداً في كيفية النية بالقول في أعمال الحج.

أوله: «الحمد لله رب العالمين.. اذا عزمت على سبيل الحج وقطعت العلائق فقف على باب بيتك وانوِ الحج».

٤ـ الاعتقادات (كلام ـ عربي)

تأليف: ؟

خمسة فصول مختصرة في الأُصول الخمسة الاعتقادية.

أوله: «الحمد لله رب العالمين.. أما بعد فهذه عقيدة قادني الدليل اليها وقوى اعتمادي عليها»

٥ـ شرح الايساغوجي (منطق ـ عربي)

تأليف: عماد بن يحيي بن علي الفارسي.

٦ـ الدرة في تعريب الكبرى (منطق ـ عربي)

ترجمة: السيد شمس الدين محمد بن ميرشريف الجرجاني (٨٣٨).

٧ـ الايساغوجي (منطق ـ عربي)

تأليف: اثيرالدين مفضل بن عمر الأبهري (ق ٧).

٨ـ الصغرى (منطق ـ فارسي)

تأليف: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (٨١٦).

٩ـ شرح الايساغوجي (منطق ـ عربي)

تأليف: ؟

شرح بـ «قال ـ أقول».

أوله: «الحمد لله الواجب وجوده الممتنع نظيره الممكن سواه وغيره الصادر باختياره خيره وشره».

* الكتاب الاول من دون اسم الناسخ والتاريخ. الكتاب الثاني كتبه نجاة في أواخر جمادى الثانية ١٠٥٨. بقية المجموعة بخط جمال الدين حسين بن مرتضى الحسيني. الكتاب الأخير نسخة قديمة مخرومة الآخر.

* * *

مجموعة فيها:

١- مراح الارواح (تصريف - عربي)

تأليف: احمد بن علي بن مسعود (ق ٩).

٢- التصريف (تصريف - فارسي)

تأليف: ؟

في قواعد الصرف مع عناوين «قانون - قانون».

أوله: «بدان أسعدك الله في الدارين كه جمله افعال وأسماء بر چهار گونه است».

٣- الصغرى (منطق - فارسي)

تأليف: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (٨١٦).

٤- **شرح الايساغوجي** (منطق - عربي)

تأليف: حسام الدين حسن الكاتي (٧٦٠).

٥- **الايساغوجي** (منطق - عربي)

تأليف: اثير الدين مفضل بن عمر الأبهري (ق ٧).

٦- الكبرى (منطق - فارسي)

تأليف: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (٨١٦).

* أبوطالب بن قاسم الحسيني، سنة ١٢٢٦.

مجموعة فيها:

١- تهذيب المنطق (منطق - عربي)

تأليف: سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني (٧٩٣).

٢- حاشية تهذيب المنطق (منطق - عربي)

تأليف: شهاب الدين عبدالله بن الحسين اليزدي (٩٨١).

* مهدي قلي بن محمد تقي النوري ، يوم الثلاثاء ٩ ذي

القعدة ١٢٤٧.

مجموعة فيها:

١ـ مجامع الآمال در جواب سؤال وحل اشكال (اخلاق ـ فارسي)

تأليف: المولى محمد مهدي بن محمد محسن الكرمانشاهي (ق ١٤).

رسالة في فضل العلم وما يلزم على العلماء والمتعلمين من الأخلاق المرضية والآداب الدينية والأعمال المستحسنة.

أوله: «الحمد لله الذي لا يرد سائله الابجواب نافع والصلاة على من أرسله بتبيان ساطع ببرهان قاطع».

٢ـ أُصول و فروع دين (فقه ـ فارسي)

تأليف: المولى محسن بن محمد سميع الكرمانشاهي (ق ١٣).

مختصر في أُصول الدين وفروعه، عمله للعامة والمقلدين.

أوله: «الحمد لله رب العالمين.. اين چند كلمه ايست در بيان أُصول دين وفروع دين بحسب الخواهش بمعنى از دوستان».

* الرسالتان مخرومة الآخر، وفي المجموعة أحاديث وفوائد متفرقة أُخرى.

محجة العلماء (أُصول ـ عربي)

تأليف: الشيخ هادي بن محمد امين الطهراني (١٣٢١).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، الجزء الثاني في الأدلة العقلية.

المختصر (في شرح التلخيص) (بلاغة ـ عربي)

تأليف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (٧٩٣).

* من دون إسم الناسخ والتاريخ، وعليه تعاليق آقا محمد جعفر بن محمدمهدي الكرمانشاهي وآقا عبدالله بن محمدتقي الكرمانشاهي.

مسالك الأفهام في شرح شرائع الاسلام (فقه ـ عربي)

تأليف: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (٩٦٦).

* علي بن صادق بن علاء الدين البهباني. يوم الخميس ثاني رمضان ١٢١١ في قرميسين، كتاب التجارة ومقدار من النكاح.

مشرق الشمسين واكسير السعادتين (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (١٠٣٠).

* هاشم بن الحسين الحسيني، الخميس ٢٣ شعبان ١٠٤٦، مخروم الأول.

مصابيح الأصول (أصول ـ عربي)

تأليف: ؟

مباحث استدلالية في النواهي واجتماع الأمر والنهي والعام والخاص، مع عناوين «مصباح ـ مصباح».

* بخط المؤلف.

المصباح الساطع في شرح مفاتيح الشرائع (فقه ـ عربي)

تأليف: السيد عبدالله بن محمدرضا شبر الكاظمي (١٢٤٢).

* جعفر بن عبدالله الكنافي، ٢٥ صفر ١٢٢٨، كتاب الصوم والزكاة.

مصباح المتهجدين (فقه ـ فارسي)

تأليف: المولى محمد حسين بن محمد محسن الكرمانشاهي (ق ١٤).

في آداب الصلاة وأسرارها، مشتمل على مقدمة وفصول وخاتمة، وهو غير تام التأليف.

أوله: «الحمد لله الذي معتنا بأرواح الحياة وأثبت فينا جوارح الأعمال وغذانا من طيبات الرزق وأغنانا بفضله الحلال».

* بخط المؤلف، وبعده أحاديث وفوائد متفرقة.

المطالب المظفرية في شرح الرسالة الجعفرية (فقه ـ عربي)

تأليف: الامير محمد بن أبي طالب الاسترابادي (ق ١٠).

* محمد حسين بن علاء الدين الدرزي المازندراني، شعبان المعظم ١١١١.

مطالع الأنوار المقتبسة من آثار الأئمّة الأطهار (فقه ـ عربي)

تأليف: السيد محمدباقر بن محمد نقي حجة الاسلام الشفتي (١٢٦٠).

* نسخة حسنة الخط مجدولة لم تكتب الصفحة الأولى منها، المجلد الاول من كتاب الطهارة.

معالم الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: الشيخ حسن بن زين الدين العاملي (١٠١١).

* محمد بن الحسن بن معزالدين، سنة ١٢٢٢.

مفاتيح الشرائع (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محسن بن المرتضى الفيض الكاشاني (١٠٩١).

* دورة في مجلدين، محمد سميع الكرمانشاهي (على ماقاله صاحب المكتبة)، كتب الأول منها غرة شهر رجب ١٢١٦، وفي هوامشها تعاليق المولى محسن بن محمد سميع القاري الكرمانشاهي من أحفاد الفيض وابن الكاتب وصاحب

المؤلفات.

* فن العادات والمعاملات الى آخر الكتاب، موافق في الخط مع النسخة السابقة وعليها حواشي الكرمانشاهي.

منار الأنوار (أُصول ـ عربي)

تأليف: أبي البركات عبدالله بن أحمد النسفي (٧١٠).

* شوال ٧٧٣، نسخة مصححة نفيسة كتبت العناوين بالذهبي والازرق.

مناسك الحج (فقه ـ فارسي)

تأليف: محمد جعفر بن عبدالله (ق ١٣).

كتب المؤلف أولاً رسالة عربية بطريقة خاصة في مناسك الحج، ثم طلب منه جماعة بكتابة مثلها في الفارسية، فأجاب ملتمسهم بهذا الكتاب الذي يشتمل على مقدمة وألواح ورياض وخاتمة، وقسم الأعمال فيه بطريق خاص في جداول، وبدأ به في طريق الحج سنة ١٢٢٨ وأتمه بعد عودته من سفره.

أوله: «الحمد لله كما هو أهله والسلام على من هو مستحقه ومحله».

* بخط المؤلف ظاهراً.

مناهج الأحكام (فقه ـ عربي)

تأليف: ميرزا ابوالقاسم بن حسن الجيلاني القمي (١٢٣١).

* بدون اسم الناسخ والتاريخ، كتاب الطهارة.

المناهج في الفقه (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محسن بن محمد سميع الكرمانشاهي (ق ١٣).

فتوائي يشير باختصار الى بعض الأدلة، كل كتاب فيه مناهج فيها فصول.

أوله: «الحمد لله الذي لا يحصى ثناؤه ولا تحصر نعماؤه وشكراً على

بعضها والشكر من آلائه».

* بخط المؤلف، من أول كتاب الطهارة الى أحكام الحيض.

منظومة في اثبات الواجب (كلام - عربي)

نظم: المولى محمد مهدي بن محمد محسن الكرمانشاهي (ق ١٤).

منظومة رائية في اكثر من ألف بيت في اثبات الواجب بطريق المناجاة وبأدلة اكثرها فلسفية.

وعلى الورقة الأولى كتب «كفاية الموحدين از تصنيفات مرحوم آقا سيد اسماعيل نوري در علم كلام»، فليلاحظ للتأكد أن المنظومة لمن هي. وانظر الذريعة ١٨/١٠٠.

أوله:

يا وجوداً حق يا حقاً ظهر منه حق في وجودات الفطر
حقها منه و منه الباطل زاهق بالحق بالحق استقر

* لعل النسخة بخط الناظم، وبعدها قصيدة طويلة على نفس الروي والقافية في مدح الائمة عليهم السلام.

من لا يحضره الفقيه (حديث - عربي)

تأليف: الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي (٣٨١).

* نسخة مخرومة الآخر.
* محمد تقي بن الحسين الحسيني الكاشاني، ١٧ رجب ١٠٣١ في مكة المكرمة.

منهاج الوصول الى علم الأُصول (أُصول - عربي)

تأليف: القاضي ناصرالدين عبدالله بن عمر البيضاوي (٦٨٥).

* نسخة جيدة مخرومة الآخر.

موعظة المتقين (حديث ـ فارسي)

تأليف: محمد حسين بن محمد محسن الكرمانشاهي (ق ١٤).

ترجمة للمواعظ المأثورة عن الأئمة المعصومين عليهم السلام الواردة في كتاب الروضة من «الوافي»، في ثمانية ابواب وخاتمة: الباب الأول في مواعظ الله تعالى للنبي، الباب الثاني الى السابع في مواعظ النبي والائمة الى الصادق، الباب الثامن في مواعظ بقية الأئمة، الخاتمة في خطب الرسول «ص».

أوله: «الحمد لله الذي شرح صدورنا بموعظة المتقين ونور قلوبنا بالزهد والصلاح فوزاً بعبادة العارفين».

* بخط المؤلف ظاهراً، ١٤ ربيع الثاني ١٢٥٠.

النخبة (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني (١٠٩١).

* محمد سعيد بن محمدهاشم السمناني، وعليه تعاليق برمز «عهد سلمه الله» والظاهر أنها من علم الهدى محمد بن الفيض الكاشاني.

الوافي (حديث ـ عربي)

تأليف: المولى محسن بن المرتضى الفيض الكاشاني (١٠٩١).

* محمد جعفر بن محمد صادق، الخميس ١٩ صفر ١١١٣ في نيسابور، أبواب الوصية والارث.
* كتاب الحجة، مخروم الآخر.
* عبدالرحمن بن عبدالرشيد الكارزاري، ربيع الثاني ١١٢٢، كتاب الحسبة والحدود.
* هادي بن ابراهيم الخاتون آبادي، يوم الأحد ٧ شوال ١١٣٨، كتاب الإيمان والكفر.

الوافي في شرح الوافية (أُصول ـ عربي)

تأليف: السيد محسن بن الحسن الأعرجي الكاظمى (١٢٢٧).

* كتبه محمد باقر، ٢٩ شهر رمضان ١٢٣٨.

ودائع النبوة (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ هادي بن محمد امين الطهراني (١٣٢١).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، كتاب الطهارة.

هدية المؤمنين وتحفة الراغبين (فقه ـ عربي)

تأليف: ؟

رسالة فتوائية في أحكام الطهارة والصلاة، كتبها المؤلف بعد شرحه المبسوط على كتاب «تهذيب الأحكام».

أوله: «الحمد لله الذي فقهنا في امور الدين وجعل الصلاة قرباناً لعباده المتقين والصلاة على من أرسله رحمة للعالمين»

* كتب في ١٠ شعبان ١٢٢١.

زيد بن ثابت .. والفضائل

السيد جعفر مرتضى العاملي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد... فإنّ المطالع للتأريخ الإسلامي، ولكتب التراث بصورة عامة يجد الكثير من الأُمور، التي أصبح لها من الشيوع والذيوع، بحيث تبدو من الحقائق الثابتة التي لاتقبل الجدل، ولايجوز أن تخضع للمناقشة.

وأصبح الكُتّاب والمؤلّفون، يرسلونها إرسال المسلّمات ويوردونها مستدلّين بها، على ما يرونها قادرةً على إثباته، أو الدلالة عليه. مع أنّ نفس هذه القضايا لو أخضعها الباحثون للبحث، وللتحقيق والتمحيص، لخرجوا بحقيقة: أنّها من الأُمور الزائفة والمجعولة، التي صنعتها الأهواء السياسية، والتعصّبات المذهبية، أو العرقية، أو غيرها.

أو على الاقل لوجدوا الكثير ممّا يوجب الشك والريب فيها، ومن ثم ضعفها، ووهنها، أو لوقفوا على كثير من موارد التحريف والتلاعب فيها.

وقد يجوز لنا القول: ان ما يروى، من ان النبي - صلى الله عليه وآله - قد أمر زيد بن ثابت بتعلّم اللغة العبرانية أو السريانية، يصلح مثالاً لهذا الأمر، ولأجل ذلك فقد رأينا من المناسب أن نشير إلى بعض ما تلزم الإشارة إليه في هذه القضية وغيرها تاركين الحكم في ذلك نفياً، أو إثباتاً، إلى القارىء الكريم، الذي يملك

كامل الحرية في أن يقبل، أو أن يردّ، إذا اقتضى الأمر أيّاً من الرّد، أو القبول.

روايات تعلّم زيد العبرانية أو السريانية:

تؤرخ بعض المصادر: إنّه في السنة الرابعة للهجرة أمر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ زيد بن ثابت بتعلّم السريانية أو العبرانية، معلّلاً ذلك: بأنّه لا يأمن اليهود على كتابه [١]؛ فقد روى الترمذي، عن زيد بن ثابت، قال: أمرني رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أن أتعلّم كتاب يهود، قال: ما آمن يهود على كتاب، قال: فمّا مرّ بي نصف شهر، حتى تعلّمته له.

قال: فلمّا تعلّمته كان إذا كتب إلى يهود كَتبتُ إليهم، وإذا كتبوا إليه قرأتُ له كتابهم.

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن صحيح [٢].

وفي نصّ آخر: لمّا قدم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ المدينة، قال لي: تعلّم كتاب اليهود؛ فإنّي والله ما آمن اليهود على كتابي، قال: فتعلمته في اقل من نصف شهر [٣].

قال الترمذي: وقد روي من غير هذا الوجه، عن زيدبن ثابت، قال: أمرني رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أن أتعلّم السريانية [٤].

و في نصّ آخر: عن زيد بن ثابت، قال: قال لي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ إنّه يأتيني كتب من ناس، لا أُحبّ أن يقرأها أحد؛ فهل تستطيع أن تعلّم كتاب العبرانية، أو قال: السريانية؟

---

(١) تاريخ الخميس ١: ٤٦٤، والبداية والنهاية ٤: ٩١، والسيرة النبوية لابن كثير ج ٣: ١٧٦، والكامل لابن الأثير ج ٢: ١٧٦، وراجع بهجة المحافل ج ١: ٢٣٠.

(٢) الجامع الصحيح للترمذي ٥: ٦٨/٦٧، ومشكل الآثار ج ٢: ٤٢١، والسنن الكبرى للبيهقي ٦/٢١١، وفتوح البلدان للبلاذري: ٥٨٣، والتراتيب الإدارية ١: ٢٠٣ و ٢٠٤، عن البخاري، وعن الطحاوي في مختصره.

(٣) طبقات ابن سعد ٢: قسم ٢: ١١٥، و منتخب كنزالعمّال ـ بهامش مسند أحـ ـ ٥: ١٨٥، وحياة الصحابة ٣: ٢١٦ عن أبي يعلى، وابن عساكر.

(٤) الجامع الصحيح للترمذي ٥: ٦٨.

فقلت: نعم.

قال: فتعلّمتها في سبع عشرة ليلة [٥].

و مثله وفي نصّ آخر، عن زيد بن ثابت، لكنّه جزم بأنّه أمره بتعلّم السريانية ولم يردّد في ذلك [٦].

وفي رواية أُخرى: عن زيد بن ثابت أيضاً، قال: أُتي بي النبيَّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ مَقدمه المدينة فعجب بي، فقيل له: هذا الغلام من بني النجّار، قد قرأ ممّا أُنزل عليك بضع عشرة سورة، فاستقرأني، فقرأت (ق) فقال لي: تعلّم كتابَ يهود، فإنّي ما آمن يهود على كتابي؛ فتعلّمته في نصف شهر [٧]، إلى آخر ما تقدّم في الرواية الأُولى.

وعن عبدالله بن أبي‌بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم، قال: كان زيد بن ثابت يتعلّم في مدارس ماسكة، فتعلّم كتابهم في خمس عشرة ليلة، حتى كان يعلم ما حرّفوا وبدلوا [٨].

---

(٥) طبقات ابن‌سعد ٢: قسم٢: ١١٥، و كنزالعمّال ١٦: ٩ عن ابن عساكر، وابن أبي داود في المصاحف، وتذكرة الحفّاظ ١: ٣١، وتهذيب تاريخ دمشق ٥: ٤٢٦ عن أحمد، وأبي يعلى؛ ومنتخب كنزالعمّال ـ بهامش مسند أحمد ـ ٥: ١٨٥ و حياة الصحابة ٣: ٢١٦، والتراتيب الإدارية ١: ١٢٠ و ٢٠٤.

(٦) راجع: كنزالعمّال ١٦: ٩ عن ابن عساكر و ابن أبي‌داود، وغيرهما، وتهذيب تاريخ دمشق ٥: ٤٤٦ و ٤٤٧ عن أحمد، وأبي يعلى؛ ومسند أحمد ٥: ١٨٢ والإصابة ١: ٥٦١، ومشكل الآثار ٢: ٤٢١، ومستدرك الحاكم ٣: ٤٢٢، وتلخيصه للذهبي ـ بهامشه ـ، والسنن الكبرى للبيهقي ٦: ٢١١، ومنتخب كنزالعمّال ـ بهامش مسند أحمد ـ ٥: ١٨٥، وحياة الصحابة ٣: ٣٥٠، والإستيعاب ـ بهامش الإصابة ١: ٥٥٢، والتراتيب الإدارية ١: ٢٠٣ و ٢٠٤ عن بعض من تقدّم، عن ابن أبي داود في المصاحف، والأحكام الصغرى لأبي بكر ابن شيبة.

(٧) راجع: تاريخ الخميس ١: ٤٦٤ / ٤٦٥، وقال: كذا رواه ابن أبي الزناد، وأحمد، ويونس، عند أبي‌داود، وداود بن عمرو الضبّي، وسعيد بن سليمان الواسطي، وسليمان بن داود الهاشمي، وعبدالله بن وهب، وعلي بن حجر، وحديثه عند الترمذي، كذا ذكره السخاوي في الأصل الأصيل.

وكنز العمال ١٦: ٨ عن ابن عساكر، وغيره؛ ومسند أحمد ٥: ١٨٦ والإصابة ١: ٥٦١ عن البخاري، والبغوي وأبي يعلى؛ والتراتيب الإدارية ١: ٢٠٣ / ٢٠٤ عن البخاري.

(٨) كنزالعمال ١٦: ٨/ ٩ عن ابن عساكر، وراجع: السيرة النبوية لابن كثير ٣: ١٧٦، والتراتيب الإدارية ١: ٢٠٤ عن ابن عساكر.

وقال الكتّاني: «قلت في بهجة المحافل لابن عبدالبر: إنّه تعلّمها في ثمانية عشر يوماً» [٩].

وقالوا عن زيد بن ثابت: «وكان يكتب بالعربية والعبرانية» [١٠]، أو «السريانية» [١١].

وقال ابن الأثير الجزري: «كانت ترد على النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ كتب بالسريانية، فأمر زيداً، فتعلّمها» [١٢].

وقال الذهبي: «قدم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وزيد صبيّ ذكيّ نجيب، عمره إحدى عشرة سنة، فأسلم، وأمره النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: أن يتعلّم خطّ اليهود؛ فجّود الكتابة، إلى آخره...» [١٣].

المناقشة:

وبعد... فإنّ لنا على تلكم الروايات ملاحظات عِدّة، توجب لنا الشّك والريب في سلامتها وصحّتها، ونذكر من هذه الملاحظات مايلي:

أ: إنّنا نجدها مختلفة فيما بينها، وبصورة واضحة، الأمر الذي يشير إلى أنّه لايمكن أن تصحّ جميعها، فواحدة تقول: إنّه أمره بتعلّم السريانية، وأُخرى العبرانية، بل لقد وقع الترديد بينهما حتى في الرواية الواحدة.

و رواية تذكر: إنّه قد تعلّمها في أقلّ من نصف شهر، و أُخرى: إنّه تعلّمها في خمسة عشر يوماً، و ثالثة: في سبعة عشر يوماً، ورابعة: في ثمانية عشر يوماً.

و رواية تقول: إنّه أمره بتعلّمها لأنّه لايأمن يهود على كتابه، وأُخرى تقول: إنّه أمره بذلك، لأنّه تأتيه كتب لايحبّ أن يطلّع عليها كلّ أحد.

---

(٩) التراتيب الإدارية ١: ٢٠٣.

(١٠) تهذيب تاريخ دمشق ٥: ٤٤٩، ومستدرك الحاكم ٣: ٤٢١، وتلخيصه للذهبي بهامش ص ٤٢٢ منه، وفتوح البلدان للبلاذري: ٥٨٣، والمفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨: ١٦٠.

(١١) المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨: ١٦٠.

(١٢) أُسد الغابة ٢: ٢٢٢، وعنه في قاموس الرجال ٤: ٢٣٩، وتنقيح المقال ١: ٤٦٢، ومكاتيب الرسول ١: ٢١ عنه أيضاً.

(١٣) تذكرة الحفّاظ ١: ٣٠.

و رواية تقول: إنّه قد أمره بذلك حين مَقدمه المدينة... بينما أُخرىٰ تذكر: إنّه إنّما أمره بذلك في السنة الرابعة، وتعلّمها حينئذ.

هذا كلّه... مع أنّ الراوي لذلك كلّه رجل واحد، وهو المصدر الوحيد لما قاله ويقوله الكُتّاب والمؤرّخون على الظاهر، في هذا المجال.

ب: إنّنا نلاحظ: أنّ الراوي لهذه القضية هو خصوص زيد بن ثابت بطل القصّة نفسه، ولم نجدهم نقلوا ذلك عن غيره، رغم أهميّة هذا الأمر وكونه ملفتاً للنظر، ورغم أنّنا نجدهم يسجّلون لنا حتى أبسط الحركات التي تصدر عن النبي الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم.

وواضح: أنّ هذه القضية ترمي إلى إثبات فضيلة لنفس ناقلها، فليلاحظ ذلك.

ج: إنّنا ـ رغم تفحّصنا ـ لم نعثر ولو على نصّ واحد، لرسالة واحدة أرسلها النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، أو وصلت إليه من غيره تكون مكتوبة بغير العربية.

كما أنّنا لم نجد حتى ولو إشارة واحدة إلى أيّة رسالة قيل إنّها قد ترجمت له ـ صلّى الله عليه وآله ـ وصلت إليه من أحد أو أرسلها إلى أحد، من أيّ لغة أُخرى إلى اللغة العربية، أو بالعكس.

بل قد وجد عدد من الرسائل المنسوبة إليه صلّى الله عليه وآله وسلّم في بعض المتاحف والمكتبات الخاصة؛ كان قد أرسلها، إلى كسرى، وإلى النجاشي، وإلى المقوقس. ويميل العلماء والمحقّقون إلى الجزم بأنّها هي بعينها، التي كان صلّى الله عليه وآله وسلّم قد أرسلها إليهم. نعم، لقد وجدت هذه الرسائل وكانت كلّها مكتوبة باللغة العربية خاصّة، وبالخطّ العربي، فراجع مجموعة الوثائق السياسية للبروفيسور حميد الله لتطلع على صور هذه الرسائل، وراجع أيضاً مكاتيب الرسول للعلّامة البحّاثة الشيخ علي الأحمدي الميانجي... وغيرهما من الكتب والمصادر، ومما يدلّ على ذلك: إنّ الرواية تنصّ على أنّ قيصر قد طلب ترجماناً ليقرأ له كتاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ[١٤].

---

(١٤) راجع: مكاتيب الرسول ١: ١٠٩.

نعم، هناك رسالة واحدة مكتوبة باللغة العبرية، حكم العلماء والباحثون عليها ـ بضورة قاطعة ـ بالوضع والإختلاق، فراجع الكتابين آنِفي الذكر.

فأين ذهبت تلكم الرسائل التي كتبها زيدبن ثابت باللغة العبرية أو السريانية، أو ترجمها منها إلى العربية؟! ولماذا لم يشر التاريخ، ولو إلى واحدة منها؟ إنّ ذلك لعجيب حقّاً؟! وأيّ عجيب!!!

د: والأعجب من ذلك انّ بعض المصادر تذكر: إنّ زيدبن ثابت كان من أكثر كُتّاب النبي صلّى الله عليه وآله كتابة له [١٥] ويذكرون ايضاً: إنّه كان مختصّاً بالكتابة إلى الملوك [١٦]، وإنّه كان يكتب له صلّى الله عليه وآله إذا كتب إلى اليهود، ويقرأ له كتبهم. فإذا كان كذلك فما بالنا نجد اسم كثير من الكُتّاب في أسفل الكتب التي كتبوها، فيقول في آخر الكتاب: وكتب فلان، أو: وكتب فلان وشهد، أو نحو ذلك ـ وهي طائفة كثيرة ـ ولا نجد اسماً لزيدبن ثابت في أيّ من الكتب التي وصلتنا، إلّا على صفة الشاهد على بعض الكتب النادرة جدّاً؟!

نعم، إنّنا لم نجد له اسماً لاعلى الكتب إلى الملوك، ولا على الكتب إلى اليهود، مع وجود أسماء كثيرين من الكُتّاب الآخرين على طائفة كبيرة منها. بل، لقد وجدنا أسماء آخرين كانوا قد كتبوا إلى الملوك، وإلى اليهود أيضاً فليلاحظ: كتاب مفاداة سلمان‌بن عثمان‌بن الأشهل اليهودي القرظي فقد كتبه أميرالمؤمنين علي عليه السلام.

وكتابه ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى جيفر، وعبد، ابنيَ الجلندي، وهما من الملوك، وهو بخطّ أُبَيّ بن كعب.

وكتابه إلى المنذر بن ساوى، وهو من ملوك البحرين، بخطّ أُبَيّ.

ومعاهدة يهود مقنا، هي أيضاً بخطّ أميرالمؤمنين علي عليه الصلاة والسلام.

وكتابه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ليهود بني عادياً من تيماء، كتبه خالدبن سعيد.

---

(١٥) تهذيب الأسماء واللغات ١: ٢٩، والوصف ١: ١٤٨.

(١٦) راجع: التنبيه والأشراف ص ٢٤٦، والوزراء والكُتّاب ص ١٢، والعقد الفريد ٤: ١٦١، والمفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨: ١٣٤، والتراتيب الإدارية ١: ٢٠٢.

وكذا كتابه ليهود بني عريض، كتبه خالد بن سعيد أيضاً.

ويقال: إنّ معاوية أيضاً قد كتب إلى المهاجرين، إلى أُميّة وربيعة بن ذي الرحب من حضرموت [١٧].

كما ان كتابه ـ صلى الله عليه وآله ـ الذي اجاب به النجاشي الأول، قد كتبه أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام [١٨].

ولعلّ المتتبّع يجد أمثلة كثيرة سوى ما تقدّم، فأين كان زيد بن ثابت عن ذلك، وعن سواه يا تُرى؟!

هـ: إنّنا نجد أنّ بعض الروايات المتقدّمة تقول: إنّ النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ قد علّل طلبه من زيد تعلّم لغة العبرانية. أو السريانية، بأنّه تأتيه كتب، ولا يحبّ أن يطلّع عليها كلّ أحد، فاحتاج إلى أن يأمر زيداً بذلك، مع أنّه قد كان آخرون غير زيد بن ثابت يعرفون العبرانية أو السريانية وفيهم من هو من فضلاء الصحابة وثقاتهم، ومَن مثل سلمان الفارسي! الذي هو من أهل البيت، فإنّه كان قد قرأ الكتابيّن [١٩]، فلماذا لا يعطيه النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ كتبه التي لا يحب أن يطلّع عليها كلّ أحد، ليقرأها له، فإنّه لا ريب في أمانته ودينه، وكونه عبداً لذلك القرظي لا يمنعه من ذلك، كما لم يمنعه من حضور حرب بدر وأُحد.

أضف إلى ذلك: أنّه قد تحرّر قبل الخندق، وهي في الرابعة كما هو الظاهر أو في الخامسة على أبعد تقدير ـ كما تحدّثنا عن ذلك في كتابنا «حديث الافك» ـ.

وقد تقدّم أنّ النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ قد أمر زيداً بتعلّم تلك اللغة في السنة الرابعة.

كما أنّهم يقولون: إنّ عبدالله بن عمرو بن العاص، كان يقرأ بالسريانية [٢٠].

---

(١٧) راجع فيما تقدّم: مجموعة الوثائق السياسية، ومكاتيب الرسول.

(١٨) راجع: مكاتيب الرسول ١: ٣١.

(١٩) راجع: ذكر أخبار أصبهان ١: ٤٨، وتاريخ بغداد ١: ١٦٤، والطبقات الكبرى لابن سعد ٤: قسم ١: ٦١، وحلية الأولياء ١: ١٨٧، وقاموس الرجال ٤: ٤٢٤ و ٢٣٣ عن الجزري.

(٢٠) طبقات ابن سعد ٤: قسم ٢: ١١.

ويقول الدكتور جواد علي: «ومنهم مثل زيد بن ثابت من كتب له بالعربية، وبالعبرانية، أو السريانية، وذكر أنّ بعضهم كان مثل زيدبن ثابت يكتب بغير العربية أيضاً» [٢١].

فلماذا ذكر اسم زيد بن ثابت ولم تذكر أسماء أُولئك، وقد ذكروا: إنّ حنظلة بن الربيع كان يقوم مقام جميع كُتّابه بما فيهم زيدبن ثابت، إذا غاب أحد منهم [٢٢]، الأمر الذي يشعر بأنّه كان أيضاً يحسن الكتابة بغير العربية، كزيد. كما أنّه يدلّ على أنّه كان ينوب عن زيد في الكتابة إلى اليهود، وإلى الملوك [٢٣].

فإذا كان كذلك، فلماذا لم يعتمد النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ على حنظلة، أو على غيره ممّن أشار إليهم الدكتور جواد علي، فإنّ الحاجة ترتفع بهم، ولا يبقى ـ صلّى الله عليه وآله ـ بحاجة إلى اليهود (الّذين كانوا غير مأمونين) لا في الترجمة، ولا في الكتابة.

ويلاحظ هنا: أنّهم لم يبخلوا على زيد في هذا المجال، ويكفي أن نذكر: إنّهم جعلوه عالماً، ليس فقط بالعربية قراءةً وكتابةً، وكذلك بالعبرانية، أو السريانية، وإنّما أضافوا إلى ذلك: إنّه كان يترجم للنبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالفارسية والرومية، والقبطية والحبشية [٢٤].

وإنّه قد تعلّم الفارسية من رسول كسرى، والرومية من حاجب النبي، والحبشية من خادم النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ والقبطية من خادم النبي وخادمته ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ [٢٥].

---

(٢١) المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨: ١٢٠.

(٢٢) راجع: التنبيه والأشراف ص ٢٤٥، والوزراء والكتاب ص ١٣/١٢، والعقد الفريد ٤: ١٦١، والمفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨: ١٢٦ و ٣٠٩ و ١٣١.

(٢٣) ولكنّنا لم نعثر حتى على رسالة واحدة، أو على أيّ شيء ذكر فيه اسم حنظلة هذا على أنّه قد كتبه، وهذا أمر يثير العجب حقّاً!! فلعلّ خصوم أهل البيت قد منحوه هذا الوسام، لأنّه اعتزل عليّاً عليه السلام ولم يشترك في حروبه.

(٢٤) راجع التنبيه والأشراف: ٢٤٦، والتراتيب الإدارية ١: ٢٠٢ عن: «العمدة» للتلمساني، وعن ابن هشام في «البهجة»، وعن كتاب: «التعريف برجال مختصر ابن الحاجب» لابن عبدالسلام، وعن «الاعلام بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام»، والمفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨: ١٣٣.

(٢٥) العقد الفريد ٤: ١٦١، والتراتيب الإدارية ١: ٢٠٢.

ولاندري لماذا لم يتعلّم الفارسية من سلمان، والرومية من صهيب والحبشية من بلال، فإنّ كلّاً منهم كان يجيد هذه اللّغات بما لامزيد عليه؟!

كما لاندري لماذا لم نجد اية إشارة لكتاب مترجم من هذه اللّغات إلى العربية أو من العربية إليها، أو غيرذلك، ممّا يحتاج إلى الترجمة؟!

و: وأخيراً، فلا ندري ما حاجة النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى الترجمة، مع أنّ جمعاً من المحقّقين قد أثبتوا: إنّ النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ كان يعرف جميع اللّغات، فلايحتاج إلى مترجم ولا إلى غيره، وقد كلّم سلمان بالفارسية وتكلّم بغيرها من اللّغات أيضاً [٢٦].

ز: وأمّا قوله في الرواية: إنّه أمره ـ صلّى الله عليه وآله ـ بذلك حين قدومه المدينة، ثمّ روايتهم: إنّه كان يكتب في الجاهلية [٢٧]، فينافيه قولهم: إنّه تعلّم الكتابة من أسرىٰ بدر [٢٨].

ملاحظتان:

الأُولىٰ: قال العلامة المحقّق الشيخ علي الأحمدي الميانجي، بعد أن تكلّم حول معرفته ـ صلّى الله عليه وآله ـ باللغات، عربيّها، وعجميّها، وأيّد ذلك بنقل المؤرّخين والمحدّثين أنّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ كان يتكلّم مع كلّ قوم بلسانهم، قال حفظه الله: «ولكنّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ كتب إلى ملوك العجم كقيصر، وكسرىٰ، والنجاشي بلغة العرب، مع أنّ الجدير أن يكتب إلى كلّ قوم بلسانهم؛ إظهاراً للمعجزة، واستحداثاً للأُلفة؛ فما الوجه في ذلك؟! وأيّ فائدة في الكتابة بالعربية؟ وأيّ وازع في الترقيم بالعجمية؟!

والذي يقضي به التدبّر، وينتهي إليه الفكر: أنّ الفائدة في ذلك هو حفظ شؤون الملّة الإسلامية، وصوناً لجانب الإستقلال والعظمة، ألاترىٰ أنّ الأُمم الراقية

---

(٢٦) راجع التراتيب الإدارية ١: ٢٠٩ و ٢٠٨، ولعلّ أحسن من تكلّم في هذا الموضوع: العلاّمة المحقّق الشيخ علي الأحمدي في كتابه: مكاتيب الرسول ١: ١٥/١٦ فليراجع.

(٢٧) المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨: ١٢٠.

(٢٨) المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨: ١٣٣ و ٢٩٢.

المتمدنة يسعون في انتشار لسانهم في العالم، حتى تصير لغتهم لغة عالمية، إعمالاً للسيادة، وتثبيتاً للعظمة.

فكأنّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ يلاحظ جانب الإسلام وأنّه يعلو ولا يُعلىٰ عليه، وأنّ لغة القرآن لابُدّ وأن تنتشر، وتعمّ العالم، لأنّ القرآن كتاب للعالم؛ فعظمة القرآن، وعموم دعوته، وعظمة النبي الأقدس، ورسالته العالمية، تقضي أن يكتب إليهم بلغة القرآن.

فعلى ملوك العالم، والعالم البشري أن يتعلّموا لسانه المقدّس. ولغته السامية، لغة القرآن المجيد، تثبيتاً لهذا المرمىٰ العظيم، والغرض العالي» [٢٩].

الثانية: وبعد، فإنّنا لا ننكر أن يكون زيد بن ثابت قد تعلّم شيئاً من العبرانية أو السريانية، قليلاً كان ذلك أو كثيراً. ولكنّنا نشكّ في أنّ يكون النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ هو الذي طلب منه ذلك، ونشّك كذلك في أن يكون قد كتب له ـ صلّى الله عليه وآله ـ بهذه اللّغات، أو ترجم له شيئاً من الكتب التي أتته، فإنّ الروايات المتقدّمة لا تكفي لإثبات ذلك على الاطلاق. بل قدّمنا ما يوجب ضعفها ووهنها ولابُدّ لإثبات ذلك من اعتماد أدلّة أُخرى، وشواهد أُخرى، لا نراها متوفّرة فيما بأيدينا، من نصوص و مصادر، بل إنّ ما بأيدينا يؤيّد إنْ لم يكن يدلّ على خلاف ذلك، كما ألمحنا إليه.

عِلْمُ زيد بالفرائض:

وقد روي أنّ عمر و عثمان ما كانا يقدّمان على زيد في الفرائض أحداً.

وقد خطب عمر الناس، فكان ممّا قال: «ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت» [٣٠].

وادّعوا: أنّه كان أعلم أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالفرائض

---

(٢٩) مكاتيب الرسول ١: ١٦-١٧.

(٣٠) راجع: مستدرك الحاكم ٣: ٢٧٢، وسنن البيهقي ٦: ٢١٠، وطبقات ابن سعد ٢: قسم ٢: ١١٥، ومجمع الزوائد ١: ١٣٥، والغدير ج ٦: ١٩١-١٩٢، وراجع ٥: ٣٦١ و ٨: ٦٤ ففيه مصادر أُخرى.

أي فرائض الإرث» [٣١].

ولكنّنا نقول: إنّنا نجد في مقابل ذلك:

١ ــ مسروقاً يدّعي ـ وإنّ كنّا نعتقد أنّ ذلك لدوافع سياسية ـ فيقول عن عائشة: إنّه رأى: «أكابر أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يسألونها عن الفرائض» [٣٢].

٢ ــ إنّ أئمّة أهل البيت عليهم السلام قد رفضوا دعوى أعلمية زيد بالفرائض، فقد روي عن الإمام الباقر عليه السلام، قال: الحُكم حُكمان: حُكم الله، وحُكم الجاهلية، وأشهد على زيدبن ثابت لقد حَكَم في الفرائض بحكم الجاهلية [٣٣].

٣ ــ وقد ألّف سعد بن عبدالله القمّي كتاب: إحتجاج الشيعة على زيد ابن ثابت في الفرائض [٣٤]، وقد ذكر ابن شاذان في الإيضاح طائفة من مسائل الإرث لم يوفّق زيد للصواب فيها، فليراجعه من أراده.

٤ ــ عن سعيدبن وهب، قال: قال عبدالله: أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب [٣٥].

ملاحظة: بالنسبة لشهادة الإمام الباقر عليه السلام بأنّ زيد بن ثابت قد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية.. فلعله لأنّ زيدبن ثابت كان يفتي برأيه، حسب اعترافه فيما سيأتي [٣٦]، ولعلّ عامّة ما كان يفتي به كان خطأ، على حدّ قوله، وكذلك وجود بعض الرواسب في نفسه وفي فكره ـ وكون دين الله لا يصاب بالعقول ـ لعلّ كلّ ذلك ـ هو السبب في أنّ زيداً قد حَكم في الفرائض بحُكم الجاهلية.

---

(٣١) راجع المصادر المتقدّمة، وترجمة زيد بن ثابت في مختلف المصادر.

(٣٢) الزهد والرقائق: ٣٨٢.

(٣٣) التهذيب للشيخ الطوسي ٦: ٢١٨، والكافي ٧: ٤٠٧، والوسائل ١٨: ١١، وقاموس الرجال ٤: ٢٣٩، وتنقيح المقال ١: ٤٦١.

(٣٤) رجال النجاشي: ١٧٨، وقاموس الرجال ٤: ٢٤٠.

(٣٥) أنساب الأشراف بتحقيق المحمودي ٢: ١٠٥، وفي هامشه عن: الفضائل لأحمد بن حنبل حديث رقم ١١ من فضائل علي، وعن أخبار القضاة ١: ٨٩ بثلاثة طرق.

(٣٦) راجع صفحة ١٢.

وقد جرت بين زيد وبين أميرالمؤمنين بعض المساجلات في مجال الفرائض لم يستطع زيد أن يقدّم الجواب الكافي في مقابل ما بيّنه أميرالمؤمنين في تلك المسألة [٣٧]، وربّما أُريد: أن يُعوض عن فشله ذاك بمنحه أوسمة الجدارة مضادّةً لعليّ عليه السلام وتنكّراً له.

أبوعمر.. والراية لزيد في تبوك :

قال ابوعمر: «وكانت راية بني مالك بن النّجار في تبوك مع عمارة بن حزم، فأخذها رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ودفعها إلى زيد بن ثابت؛ فقال عمارة: يا رسول الله، أبلغك عني شي ؟!

قال: لا، ولكنّ القرآن مقدّم، وزيد أكثر منك أخذاً للقرآن...

وهذا عندي خبر لايصحّ، والله أعلم» [٣٨].

مناقشة حول جمع زيد للقرآن في عهد النبيّ صلّى الله عليه وآله:

وقال ابن قتيبة: وكان أخر عرض رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ القرآن على مصحفه [٣٩]، أيّ على مصحف زيد.

وقال أبوعمر: «وأمّا حديث أنس: أنّ زيد بن ثابت أحد الّذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يعني: من الأنصار[٤٠]؛ فصحيح وقد عارضه قوم بحديث ابن شهاب، عن عبيد بن السّباق، عن زيد بن ثابت: ان أبابكر أمره في حين مقتل القرّاء باليمامة بجمع القرآن، قال: فجعلت أجمع القرآن من

---

(٣٧) راجع قاموس الرجال ج ٤ ترجمة زيد بن ثابت.

(٣٨) الاستيعاب، بهامش الاصابة ١: ٥٥٢.

(٣٩) المعارف: ٢٦٠، وعنه في المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨: ١٣٤.

(٤٠) وعنه فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في: البخاري ٣: ١٤٧، وطبقات ابن سعد ٢: قسم ٢: ١١٢ و ١١٣ عن الشعبي وابن سيرين وقتادة، وهو عن أنس....

و راجع أيضاً: نور القبس ص ٢٢٥، والإتقان ١: ٧٠ و ٧٢، وراجع ص ٥٧، والبرهان للزركشي ١: ٢٤١.

العسب، والرقاع، وصدور الرجال، حتى وجدت آخر آية من التوبة مع رجل يقال له خزيمة، أو أبوخزيمة[٤١].

قالوا: فلو كان زيد قد جمع القرآن على عهد رسول الله لأملاه من صدره وما احتاج إلى ما ذكر.

قالوا: اما خبر جمع عثمان للمصحف، فإنّما جمعه من الصحف التي كانت عند حفصة، من جمع أبي بكر» انتهى كلام أبي عمر[٤٢].

ونزيد نحنُ هنا: أنّ محمّد بن كعب القرظي قد عَدّالّذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولم يذكر زيدبن ثابت فيهم[٤٣].

كما أنّ المعتزلي يقول: «إنّ عليّاً عليه السلام بعد وفاة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ لزم بيته، وأقبل على القرآن، ولم يكن غيره يحفظه، ثمّ هو أول من جَمعه»[٤٤].

وعن ابن المنادي أنّه عليه السلام: «جلس في بيته ثلاثة أيام حتى جمع القرآن، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه»[٤٥].

وعن الإمام الباقر عليه السلام: «ماادّعى أحد من الناس: أنّه جمع القرآن كلّه كما أُنزل إلّا كذاب، وما جمعه، وحفظه كما أُنزل، إلّا علي بن أبي طالب والأئمة بعده»[٤٦].

فإنّ كلّ ذلك وسواه ممّا لم نذكره يلقي ظلالاً ثقيلة من الشّك حول هذه الفضيلة الّتي تنسب لزيد بن ثابت.

---

(٤١) وراجع أيضاً: البخاري كتاب التفسير، باب جمع القرآن؛ والإتقان ١: ٥٧، وتاريخ الخلفاء: ٧٧، وتفسير الطبري ١: ٢٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥: ١٣٦، والبرهان للزركشي ١: ٢٣٤، والمصنّف لعبد الرزاق ١٠: ٢٣٥.

(٤٢) الاستيعاب ـ بهامش الاصابة ـ ١: ٥٥٢.

(٤٣) طبقات ابن سعد ٢: قسم ٢: ١١٣ و ١١٤، والإتقان ١: ٧٢، وكنزالعمّال ٢: ٣٦٥ و ٣٧٠.

(٤٤) شرح نهج البلاغة للمعتزلي الحنفي ١: ٢٧.

(٤٥) الفهرست لابن النديم: ٣٠، وأعيان الشيعة ١: ٨٩، والطبقات لابن سعد ٢: ٣٣٨، وتفسير ابن كثير ٤: قسم فضائل القرآن ٢٨، وأكذوبة تحريف القرآن: ٦٢ عنهم وعن مصنف ابن ابي شيبة ١: ٥٤٥.

(٤٦) الكافي، كتاب فضل القرآن.

ولكنّ حديث جمعه للقرآن في عهد أبي بكر أو عمر من العسب والرقاع ومن صدور الرجال، فهو أيضاً لا يصحّ، ولكنّ البحث حول ذلك له مجال آخر ولا بأس بمراجعة: «اكذوبة تحريف القرآن» للإطّلاع على بعض القول في ذلك.

الفضائل... والسياسة:

وبعد، فإنّنا قد تعودّنا من المخالفين لأهل البيت عليهم السلام، ابتداءاً من الأمويّين ثمّ العبّاسيّين، محاولاتهم الدائبة للحطّ من علي عليه السلام، وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم والتستّر على فضائله ومزاياه، وإظهار العيب له.. وقد قال المغيرة بن شعبة لصعصعة: «وإياك أن يبلغني عنك: أنّك تظهر شيئاً من فضل علي، فانا اعلم بذلك منك، ولكن هذا السلطان قد ظهر وقد أخذنا باظهار عيبه للناس»[٤٧] والنصوص الدالة على هذه السياسة كثيرة جداً، بل هي فوق حد الاحصاء.

ومن جهة أُخرىٰ فإنّهم يعملون على إظهار التعظيم الشديد، لكلّ من كان على رأيهم، ويذهب مذهبهم، ويصنعون لهم الفضائل، ويختلقون لهم الكرامات، وذلك أمر مشهود، وواضح وقد أشرنا إليه غير مرّة.

والمراجع لحياة زيدبن ثابت، ولمواقفه السياسية يجد: أنّه كان منحرفاً عن أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.

كما ويجد أنّه ممّن تهتّم السلطة برفع شأنهم، وإثبات الفضائل والكرامات لهم.

الخط السياسي لزيد بن ثابت:

إنّ الذي يراجع حياة زيدبن ثابت ومواقفه، يجد: أنّه كان عثمانياً، منحرفاً عن أمير المؤمنين علي عليه الصلاة والسلام.

---

(٤٧) راجع: الكامل لابن الأثير ٣: ٤٣٠، وتاريخ الطبري ط الاستقامة ٤: ١٤٤.

و «كان عثمان يحبّ زيد بن ثابت» [٤٨].

و «كان زيد عثمانياً، ولم يشهد مع علي شيئاً من حروبه» [٤٩].

«والّذين نصروا عثمان، كانوا أربعة، كان زيد بن ثابت أحدهم» [٥٠].

وكان على قضاء عثمان [٥١]، و على بيت المال والديوان له [٥٢].

وكان عثمان يستخلفه على المدينة [٥٣].

وكان يذبّ عن عثمان، حتى رجع لقوله جماعة من الأنصار [٥٤].

وقد قال للأنصار: إنّكم نصرتم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فكنتم أنصارالله، فانصروا خليفته تكونوا أنصاراً لله مرّتين؛ فقال الحجّاج بن غزية: والله إن تدري هذه البقرة الصيحاء ما تقول، إلى آخره..

وفي نصّ آخر: إنّ سهل بن حنيف أجابه؛ فقال: يا زيد، أشبعك عثمان من عضدان المدينة؟! ـ والعضيدة: نخلة قصيرة، ينال حملها ـ [٥٥].

وكان بنو عمروبن عوف قد أجلبوا على عثمان، وكان زيد يذبّ عنه، فقال له قائل منهم: ·

وما يمنعك؟! ما أقلّ والله من الخزرج منّ له من عضدان العجوة مالك!

فقال زيد: اشتريت بمالي، وقطع لي إمامي عمر، وقطع لي إمامي عثمان.

فقال له ذلك الرجل: أعطاك عمر عشرين ألف دينار؟

---

(٤٨) الاستيعاب بهامش الإصابة ١: ٥٥٤.

(٤٩) أُسد الغابة ٢: ٢٢٢، وعنه في قاموس الرجال ٤: ٢٣٩، وفي تنقيح المقال ١: ٤٦٢، وراجع: الكامل لابن الأثير ٣: ١٩١، والاستيعاب بهامش الإصابة ١: ٥٥٤.

(٥٠) الكامل لابن الأثير ٣: ١٥١ وراجع ص ١٦١، وأنساب الأشراف ج ٥: ص ٦٠، والغدير ٩: ١٥٩ و ١٦٠ عن المصادر التالية: تاريخ الطبري ج ٥: ص ٩٧ وتاريخ ابن خلدون ٢: ٣٩١ وتاريخ ابي الفداء ١: ١٦٨.

(٥١) الكامل لابن الاثير ٣: ١٨٧.

(٥٢) راجع: الكامل لابن الأثير ٣: ١٩١، وأُسد الغابة ٢: ٢٢٢، وأنساب الأشراف ٥: ٥٨، والاستيعاب بهامش الإصابة ١: ٥٥٣ و ٥٥٤، والتراتيب الإدارية ١: ١٢٠.

(٥٣) راجع المصادر المتقدّمة باستثناء الأول منها..

(٥٤) تهذيب تاريخ دمشق ٥: ٤٥١.

(٥٥) أنساب الأشراف ٥: ٩٠ و ٧٨، وراجع الكامل لابن الأثير ٣: ١٩١.

قال: لا، ولكن كان عمر يستخلفني على المدينة، فوالله، ما رجع من مغيب قط إلاّ قطع لي حديقة من نخل [٥٦].

وإستخلاف عمر له في أسفاره معروف ومشهور [٥٧].

هذا... وقد أعطاه عثمان يوماً مائة ألف مرّة واحدة [٥٨].

وقد بلغ من ثراء زيد أن خلّف من الذهب والفضّة ما كان يكسّر بالفؤوس غير ما خلّف من الأموال والضياع بقيمة مائة ألف دينار [٥٩].

وكان محلّ العناية التامّة من قبل عمر، فعدا عن استخلافه له في كلّ سفر يسافره وإقطاعه الحدائق، فإنّه كان كاتب عمر [٦٠]، وكان على قضائه وفرض له رزقاً [٦١].

ويكفي أن نذكر هنا عبارة ابن سعد، وابن عساكر، وهي:

«كان عمر ـ يستخلف زيداً في كلّ سفر، وقلّ سفر يسافره ولم يستخلفه، وكان يفرّق الناس في البلدان وينهاهم أن يفتوا برأيهم، ويحبس زيداً عنده ـ إلى أن قال: وكان عمر يقول: أهل البلد ـ يعني المدينة ـ محتاجون إليه، فيما يجدون إليه، وفيما يحدث لهم ممّا لا يجدونه عند غيره [٦٢].

«وما كان عمر و عثمان يقدّمان على زيد أحداً، في القضاء والفتوى، والفرائض والقراءة» [٦٣].

---

(٥٦) تهذيب تاريخ دمشق ٥: ٤٥١ وراجع ص ٤٥٠.

(٥٧) وراجع ذينه عدا عمّا تقدّم وسيأتي: تذكرة الحفّاظ ١: ٣١ والإصابة ١: ٥٦٢، والاستيعاب بهامشها ١: ٥٥٣ و ٥٥٢.

(٥٨) أنساب الأشراف ٥: ٣٨ و ٥٢، والغدير ٨: ٢٩٢ و ٢٨٦.

(٥٩) الغدير ج ٨: ص ٢٨٤ عن مروج الذهب ج ١: ص ٤٣٤.

(٦٠) تهذيب تاريخ دمشق ٥: ٤٤٨.

(٦١) طبقات ابن سعد ٢: قسم ٢: ١١٥/١١٦، وتهذيب تاريخ دمشق ج ٥: ص ٤٥١، وتذكرة الحفّاظ ج ١: ص ٣٢.

(٦٢) راجع: تهذيب تاريخ دمشق ٥: ٤٥٠، وطبقات ابن سعد ٢: قسم ٢: ١١٦ و ١١٧، وكنزالعمّال ج ١٦: ص ٧، وحياة الصحابة ج ٣: ص ٢١٨.

(٦٣) تهذيب تاريخ دمشق ٥: ٤٥٠، وطبقات ابن سعد ٢: قسم ٢: ١١٥، وراجع: تذكرة الحفّاظ ج ١: ص ٣٢، وكنز العمّال ج ١٦: ص ٦.

ثم كان عبد الملك بن مروان من الّذين يقولون بقول زيد [٦٤] .

أمّا أبوه مروان، فكان قد بلغ من اهتمامه بزيد: أن دعاه، وأجلس له قوماً خلف ستر، فأخذ يسأله، وهم يكتبون، ففطن لهم زيد، فقال: يا مروان اعذر، إنّما أقول برأيي [٦٥] .

وأتاه أُناس يسألونه، وجعلوا يكتبون كلّ شيء قاله، فلّما أطلعوه على ذلك قال لهم: «لعلّ كلّ الذي قلته لكم خطأ، إنّما قلت لكم بجهد رأيي» [٦٦] .

ومع أنّه يعترف بأنّه إنّما يفتي لهم برأيه، فقد بلغ من عمل الناس بفتواه المدعومة من قبل الحُكّام: أن سعيدبن المسيب يقول:

«لا أعلم له قولاً لا يُعمل به، فهو مجمع عليه في المشرق والمغرب» [٦٧] .

فانظر ماذا ترى!؟

وآخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمين.

---

(٦٤) تهذيب تاريخ دمشق ٥: ٤٥٢.

(٦٥) تهذيب تاريخ دمشق ٥: ٤٥٢، وطبقات ابن سعد ٢: قسم ٢: ١١٦.

(٦٦) تهذيب تاريخ دمشق ٥: ٤٥٢.

(٦٧) تهذيب تاريخ دمشق ٥: ٤٥١، وطبقات ابن سعد ٢: قسم ٢: ١١٦.

التحقيق في نفي التحريف

(٣)

السيد علي الميلاني

لامجال لإنكار وجود أخبار التحريف في المجاميع الحديثية للشيعة الإمامية، فقد رواها علماء الحديث في كتبهم، كغيرها من الأخبار الواصلة إليهم بالأسانيد المعتبرة أو غير المعتبرة، إنّما الكلام في قبول تلك الأخبار سنداً ودلالة، وفي جواز نسبة القول بالتحريف إلى رواتها ومخرّجيها.

وقد عرفت من قبل أن الرواية أعمّ من التصحيح والاذعان بالمضمون، وأن لاكتاب عند الشيعة التزم مؤلّفه فيه بالصحة من أوّله إلى آخره وتلقّت الطائفة أخباره كلّها بالقبول، كما هو الحال عند أهل السنّة بالنسبة إلى الكتب التي سمّوها بالصحاح وبعض الكتب الأُخرى ـ كما سيأتي في الباب الثاني ـ.

وعلى ضوء هذه الأُمور ـ التي ستجد أصدق الشواهد عليها واوضح المصاديق لها ـ قسّمنا علماء الشيعة الراوين لأخبار التحريف إلى:

من يروي هذه الأخبار وهو ينفي التحريف وهم الأكثر.

ومن يرويها وهو يقول بالتحريف أو يجوز نسبة القول به إليه وهم قليلون جداً.

وبين الطائفتين طائفة ثالثة، يروون هذه الاخبار ولكن لا وجه لنسبة القول بالتحريف إليهم، وعلى رأسهم الشيخ الكليني إن لم يترجّح القول بأنّه من الطائفة الأُولى.

(الطائفة الأُولى)

١ـ الشيخ أبوجعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الملقّب بالصدوق، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ .

وقد أجمعت الطائفة على تقدّمه وجلالته، ووصفه الشيخ أبو العباس النجاشي بـ «شيخنا وفقيهنا، وجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن»[١] وعنونه الشيخ الطوسي قائلاً: «كان محمد بن علي بن الحسين حافظاً للأحاديث، بصيرا بالفقه والرجال، ناقداً للأخبار، لم ير في القمّيين مثله في حفظه وكثرة علمه»[٢] وذكره شيخنا الجدّ الامقاني، بقوله. «شيخ من مشايخ الشيعة، وركن من أركان الشريعة، رئيس المحدّثين، والصدوق فيما يرويه عن الأئمة عليهم السلام»[٣] .

ولد بدعاء الإمام المهدي المنتظر عجّل الله فرجه، كما نصّ عليه أعلام الطائفة، «وصدر في حقه من الناحية المقدّسة بأنه فقيه خير مبارك ، فعمّت بركته ببركة الإمام عليه السلام وانتفع به الخاصّ والعام، وبقيت آثاره ومصنّفاته مدى الأيام، وعمّ الإنتفاع بفقهه وحديثه الفقهاء الأعلام»[٤] .

رحل في طلب العلم ونشره إلى البلاد القريبة والبعيدة كبلاد خراسان وماوراء النهر والعراق والحجاز، وألّف نحواً من ثلاثمائة كتاب. إحدىٰ هذه المصنّفات كتاب الإعتقادات، الذي قال فيه بكل وضوح وصراحة: «إعتقادنا في القرآن أنه كلام الله ووحيه وتنزيله وقوله وكتابه، وأنّه لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم عليم. وأنّه القصص الحقّ، وأنّه لقول فصل وما هو بالهزل، وأنّ الله تبارك وتعالىٰ محدثه ومنزله وربّه وحافظه والمتكلّم به.

إعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله تعالىٰ على نبيّه محمد صلّى الله عليه وآله

(١) رجال النجاشي.

(٢) فهرست الطوسي.

(٣) تنقيح المقال ٣: ١٥٤.

(٤) تنقيح المقال ٣: ١٥٤.

وسلّم هو ما بين الدّفتين، وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة، وعندنا انّ «الضحىٰ» و«ألم نشرح» سورة واحدة، و«لايلاف» و«ألم تركيف» سورة واحدة»[٥].

يقول رحمه الله: إن القرآن الذي انزله الله تعالى على نبيّه، أي: أن كل ما أُوحي إليه بعنوان «القرآن» هو «ما بين الدّفتين» لا انّ هذا الموجود «ما بين الدفّتين» بعضه، وهو ما في أيدي الناس فما ضاع عنهم شيء منه، فالقرآن عند الشيعة وسائر «الناس» واحد، غير أنّ القرآن الموجود عند المهدي عليه السلام ـ وهو ما كتبه علي عليه السلام ـ يشتمل على علم كثير.

ثم يقول: «ومن نسب إلينا انّا نقول أنه أكثر من ذلك فهو كاذب»[٦]، ومنه يظهر أنّ هذه النسبة «إلينا» أي: إلى الطائفة الشيعية قديمة جداً، وانّ ما تلهج به أفواه بعض المعاصرين من الكتاب المأجورين أو القاصرين ليس بجديد، فهو «كاذب» وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. إذن، يحرم نسبة هذا القول الى «الطائفة» سواء كان الناسب منها أو من غيرها.

ثم قال رحمه الله: «وما روي من ثواب قراءة كل سورة من القرآن، وثواب من ختم القرآن كلّه، وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة، والنهي عن القِران بين السورتين في ركعة فريضة، تصديق لما قلناه في أمر القرآن، وأن مَبلَغه ما في أيدي الناس، وكذلك ما ورد من النهي عن قراءة كلّه في ليلة واحدة وأن لا يجوز أن يختم في أقل من ثلاثة أيام، تصديق لما قلناه أيضاً، بل نقول انّه قد نزل الوحي الذي ليس بقرآن، ما لو جمع الى القرآن لكان مبلغه مقدار سبع عشرة ألف آية، ومثل هذا كثير، وكلّه وحي وليس بقرآن. ولو كان قرآناً لكان مقروناً به وموصولاً إليه غير مفصول عنه، كما كان أميرالمؤمنين جمعه فلما جاء به قال: هذا كتاب ربكم كما أُنزل على نبيّكم لم يزد فيه حرف ولا ينقص منه حرف، فقالوا: لاحاجة لنا فيه، عندنا مثل الذي عندك، فانصرف وهو يقول: «فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به

---

(٥) الإعتقادات ـ مخطوط وملحق بكتاب النافع يوم الحشر للمقداد السيوري ـ: ٩٢.

(٦) الاعتقادات: ٩٣.

ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون»[٧][٧].

ومع هذا كلّه نرىٰ الشيخ الصدوق يروي في بعض كتبه مثل «ثواب الأعمال» ما هو ظاهر في التحريف، بل يروي في كتابه «من لا يحضره الفقيه» الذي يُعَد أحد الكتب الحديثية الأربعة التي عليها مدار البحوث في الأوساط العلمية واستنباط الأحكام الشرعية في جميع الأعصار، وقال في مقدمته: «لم أقصد فيه قصد المصنّفين في إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما أُفتي به وأحكم بصحته واعتقد فيه أنه حجة فيما بيني وبين ربي»- من ذلك ما لا يقبله ولا يفتي به أحد من الطائفة، وهو ما رواه عن سليمان بن خالد، قال: «قلت لأبي عبدالله عليه السلام: في القرآن رجم؟ قال: نعم، قلت: كيف؟ قال: الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فإنهما قضيا الشهوة»[٩].

ورواه الشيخان الكليني والطوسي أيضاً عن عبدالله بن سنان بسند صحيح بحسب الإصطلاح، كما ستعرف.

والخبران يدلان على ثبوت الرجم على الشيخ والشيخة مع عدم الإحصان أيضاً، ولا قائل بذلك منا كما في مباني تكملة المنهاج الذي أجاب عن الخبرين قائلاً: «ولا شك في أنهما وردا مورد التقية، فان الأصل في هذا الكلام هو عمر بن الخطاب، فانّه ادعى ان الرجم مذكور في القرآن وقد وردت آية بذلك وقد تعرّضنا لذلك في كتابنا (البيان) في البحث حول التحريف وأن القرآن لم يقع فيه تحريف»[١٠].

ولهذا ونظائره أفضل الأمر على العلماء حتى حكي في المستمسك عن بعض المحقّقين الكبار أنه قال بعدول الصدوق في أثناء الكتاب عما ذكره في أوله، واشكل عليه بأنه لو كان كذلك لنوّه به من حيث عدل، وإلّا لزم التدليس ولا يليق

---

(٧) سورة آل عمران: ١٨٧.

(٨) الإعتقادات: ٩٣.

(٩) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦.

(١٠) مباني تكملة المنهاج ١: ١٩٦، وسيأتي البحث حول هذه الآية المزعومة في الباب الثاني (السنة والتحريف) بالتفصيل فانتظر.

بشأنه، وللتفصيل في هذا الموضوع مجال آخر.

وكيف كان فانّ كلام الشيخ الصدوق ـ رحمه الله ـ في «الإعتقادات» مع العلم بروايته لأخبار التحريف في كتبه وحتى في «من لا يحضره الفقيه» لخير مانع من التسرع في نسبة قولٍ أو عقيدةٍ الى شخصٍ أو طائفةٍ مطلقاً، بل لابدّ من التثبّت والتحقيق حتى حصول الجزم واليقين.

كما أن موقفه الحازم من القول بالتحريف ونفيه القاطع له ـ مع العلم بما ذكر ـ لخير دليل على صحة ما ذهبنا إليه فيما مهدناه وقدمناه قبل الورود في البحث حول معرفة آراء الرواة لأخبار تحريف القرآن، وستظهر قيمة تلك الأمور الممهدة وثمرتها ـ لاسيما بعد تشييدها بما ذكرناه حول رأي الشيخ الصدوق ـ في البحث حول رأي الطائفة الثالثة وعلى رأسهم الشيخ الكليني.

٢ـ الشيخ أبوجعفر محمدبن الحسن الطوسي، المتوفّى سنة ٤٦٠.

قال عنه العلامة الحلي في «الخلاصة»: «شيخ الإمامية ووجههم، ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، عين، صدوق، عارف بالأخبار والرجال والفقه والأُصول والكلام والأدب، وجميع الفضائل تنسب إليه، صنّف في كلّ فنون الإسلام، وهو المهذّب للعقائد في الأُصول والفروع، الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل»[١١] وقال السيد بحر العلوم في (رجاله): «شيخ الطائفة المحقة، ورافع أعلام الشريعة الحقة، إمام الفرقة بعد الأئمة المعصومين عليهم السلام، وعماد الشيعة الإمامية في كلّ ما يتعلق بالمذهب والدين، محقّق الأُصول والفروع، ومهذّب فنون المعقول والمسموع، شيخ الطائفة على الإطلاق، ورئيسها الذي تُلوى إليه الأعناق، صنّف في جميع علوم الإسلام، وكان القدوة في ذلك والإمام»[١٢].

فانّه ـ رحمه الله ـ من أكبر أساطين الإمامية النافين لتحريف القرآن الشريف حيث يقول: «امّا الكلام في زيادته ونقصانه فمما لا يليق به، لأنّ الزيادة فيه مجمع على بطلانها، وأمّا النقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه، وهو

---

(١١) خلاصة الأقوال في معرفة أحوال الرجال.

(١٢) الفوائد الرجالية.

الأليق بالصحيح من مذهبنا، وهو الذي نصره المرتضى، وهو الظاهر في الروايات، غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامة بنقصان كثير من آي القرآن ونقل شيء منه من موضع إلى موضع، طريقها الآحاد التي لا توجب علماً، فالأولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها» [١٣].

فالكلام في نقصان القرآن مما لا يليق بالقرآن، فيجب تنزيه عنه.

والقول بعدم النقصان هو الأليق بالصحيح من مذهبنا.

وما روي في نقصانه آحاد لا توجب علماً، فالأولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها.

وهذه الكلمات تؤكد ما ذكرناه من أن الرواية شيء والأخذ بها شيء آخر، لان الشيخ الطوسي الذي يقول بأن أخبار النقصان لا توجب علماً فالأولىٰ الاعراض عنها وترك التشاغل بها، يروي بعضها في كتابه «إختيار معرفة الرجال» [١٤] بل يروي في تهذيب الأحكام ـ وهو أحد الكتب الأربعة ـ قضية رجم الشيخ والشيخة بسند صحيح [١٥].

امّا في كتابه «الخلاف» فالظاهر أن استدلاله به من باب الإلزام، لانه ـ بعد أن حكم بوجوب الرجم على الثيب الزانية ـ حكى عن الخوارج انّهم قالوا: لا رجم في شرعنا، لانّه ليس في ظاهر القرآن ولا في السّنة المتواترة، فأجاب بقوله: «دليلنا اجماع الفرقة ،وروي عن عمر أنه قال: لولا أنني اخشى أن يقال زاد عمر في القرآن لكتبت آية الرجم في حاشية المصحف» [١٦] اذن، رواية الحديث ونقله لا يعني الاعتماد عليه والقول بمضمونه والإلتزام بمدلوله.

٣ـ الشيخ محمد محسن الفيض الكاشاني، المتوفّى سنة ١٠٩١. قال عنه الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: «كان فاضلاً عالماً ماهراً حكيماً متكلماً محدّثاً

---

(١٣) التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي.

(١٤) أُنظر: الفائدة الثامنة من الفوائد المذكورة في خاتمة الجزء الثالث من تنقيح المقال في علم الرجال، لمعرفة أن الكتاب المعروف برجال الكشي الموجود الآن هو للشيخ الطوسي.

(١٥) التهذيب ١٠: ٣.

(١٦) الخلاف ٢: ٤٣٨.

فقيهاً محققاً شاعراً اديباً حسن التصنيف» [١٧] ووصفه الأردبيلي في جامع الرواة بـ «العلاّمة المحقق المدقق، جليل القدر عظيم الشأن، رفيع المنزلة، فاضل كامل أديب متبحّر في جميع العلوم» [١٨] وقال المحدّث البحراني في لؤلؤة البحرين: «كان فاضلاً محدثاً إخبارياً صلباً» [١٩] وترجم له الخونساري في روضات الجنات فقال: «وأمره في الفضل والفهم والنبالة في الفروع والأُصول والإحاطة بمراتب المعقول والمنقول وكثرة التأليف والتصنيف مع جودة التعبير والترصيف أشهر من أن يخفى في هذه الطائفة على أحد إلى منتهى الأبد» [٢٠].

وقد روى الفيض الكاشاني أحاديث في نقصان القرآن في كتابيه «الصافي في تفسير القرآن» و«الوافي» عن كتب المحدّثين المتقدّمين كالعياشي والقمي والكليني، فقال في «الصافي» بعد أن نقل طرف منها: «المستفاد من جميع هذه الأخبار وغيرها من الروايات من طريق أهل البيت عليهم السلام أن القرآن الذي بين اظهرنا ليس بتمامه كما أُنزل على محمد صلّى الله عليه وآله» [٢١].

لكن هذا المحدّث الإخباري الصلب ـ كما عبّر الفقيه الإخباري الشيخ يوسف البحراني ـ لم يأخذ بظواهر تلك الأحاديث ولم يسكت عنها، بل جعل يؤوّلها في كتابيه ـ كما تقدّم نقل بعض كلماته [٢٢] ـ فقال في الوافي في نهاية البحث: «وقد استوفينا الكلام في هذا المعنى وفيما يتعلق بالقرآن في كتابنا الموسوم بـ (علم اليقين) فمن أراده فليرجع إليه» [٢٣].

وفي هذا الكتاب ذكر أن المستفاد من كثير من الروايات أنّ القرآن بين أظهرنا ليس بتمامه كما أُنزل، ثم ذكر كلام الشيخ علي بن إبراهيم، وروايتي الكليني عن ابن أبي نصر وسالم بن سلمة، ثم قال: «أقول: يرد على هذا كلّه إشكال وهو

---

(١٧) أمل الآمل.
(١٨) جامع الرواة ٢.
(١٩) لؤلؤة البحرين.
(٢٠) روضات الجنات ٥.
(٢١) الصافي في تفسير القرآن.
(٢٢) راجع القسم الاول من البحث في نشرة «تراثنا» العدد ٦ ص ١٣٥.
(٢٣) الوافي.

أنه على ذلك التقدير لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرآن، إذ على هذا يحتمل كل آية منه أن تكون محرّفة ومغيّرة، ويكون على خلاف ما أنزله الله فلم يبق في القرآن لنا حجة أصلاً فتنتفي فائدته وفائدة الأمر باتباعه والوصية به، وأيضاً قال الله عزّوجلّ: وانّه لكتاب عزيز، وأيضاً قال الله عزّوجلّ: إنّا نحن نزلنا الذكر، وأيضاً فقد استفاض عن النبي والأئمة حديث عرض الجزء المروي عنهم على كتاب الله» ثم قال: «ويخطر بالبال في دفع هذا الإشكال ـ والعلم عند الله ـ أن مرادهم بالتحريف والتغيير والحذف إنما هو من حيث المعنى دون اللّفظ أي: حرّفوه وغيروه في تفسيره وتأويله، أي: حملوه على خلاف ما هو عليه في نفس الأمر، بمعنى قولهم: كذا أُنزلت، انّ المراد به بذلك لا ما يفهمه الناس من ظاهره، وليس مرادهم انها نزلت كذلك في اللّفظ، فحذف ذلك إخفاءً للحق، واطفاءً لنور الله.

ومما يدلّ على هذا ما رواه في الكافي بإسناده عن أبي جعفر أنه كتب في رسالته الى سعد الخير: وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده» ثم أجاب عن الروايتين وقال: «ويزيد ما قلناه تأكيداً ما رواه علي بن إبراهيم في تفسيره بإسناده عن مولانا الصادق قال: انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لعلي: القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس، فخذوه واجمعوه ولا تضيّعوه كما ضيّعت اليهود التوراة» ثم ذكر كلام الشيخ الصدوق في «الإعتقادات» بطوله ثم قال: «واما تأويل أهل البيت أكثر الآيات القرآنية بفضائلهم ومثالب أعدائهم فلا إشكال فيه، إذ التأويل لا ينافي التفسير، وإرادة معنى لا تنافي إرادة معنى آخر، وسبب النزول لا يخصّص»[٢٤] ثم استشهد لذلك بخبر في الكافي عن الصادق عليه السلام، وسنورد محل الحاجة من عبارته كاملة فيما بعد.

٤ـ الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى في سنة ١١٠٤.

قال الشيخ يوسف البحراني عنه: «كان عالماً فاضلاً محدّثاً إخبارياً»[٢٥] وقال الخونساري «شيخنا الحر العاملي الإخباري، هو صاحب كتاب وسائل

---

(٢٤) علم اليقين ١: ٥٦٢-٥٦٩.

(٢٥) لؤلؤة البحرين.

الشيعة، وأحد المحمدين الثلاثة المتأخرين الجامعين لأحاديث هذه الشريعة»[٢٦] وقال المامقاني: «هو من أجلّة المحدّثين ومتقي الإخباريّين»[٢٧].

روى بعض أخبار تحريف القرآن في كتابيه «إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات» و«وسائل الشيعة» عن الكتب الأربعة وغيرها.

لكنه ـ رحمه الله ـ من المحدّثين النافين للتحريف بصراحة كما تقدّم في الفصل الأول[٢٨].

٥ـ الشيخ محمدباقر المجلسي، المتوفّى سنة ١١١١.

قال الحر العاملي عنه: «مولانا الجليل محمد باقر بن مولانا محمد تقي المجلسي، عالم، فاضل ماهر، محقّق، مدقّق، علاّمة، فهّامة، فقيه، متكلم، محدّث، ثقة ثقة، جامع للمحاسن والفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن»[٢٩] وقال البحراني: «العلاّمة الفهّامة، غوّاص بحار الأنوار، ومستخرج لآلىء الأخبار وكنوز الآثار، الذي لم يوجد له في عصره ولا قبله ولا بعده قرين في ترويج الدين واحياء شريعة سيد المرسلين، بالتصنيف والتأليف والأمر والنهي وقمع المعتدين والمخالفين... وكان إماماً في وقته في علم الحديث وسائر العلوم وشيخ الإسلام بدار السلطنة اصفهان»[٣٠].

روى المجلسي في كتابه «بحار الأنوار» أحاديث نقصان القرآن الكريم عن الكافي للكليني وغيره، بل لعلّه استقصى كافة أحاديث التحريف بمختلف معانيه.

لكنّا نعلم بأنّ كتابه «بحار الأنوار» على جلالته وعظمته موسوعة قصد منها جمع الأخبار المروية عن أهل البيت عليهم السلام وحصرها في كتاب واحد، صوناً لها من التشتّت والضياع والتبعثر، ولذا نرى أنّه لم يصنع فيه ماصنع في كتابه «مرآة العقول» في شرح كتاب الكافي للكليني، حيث نظر في الأسانيد والمتون نظرة علمية

---

(٢٦) روضات الجنات ٦.

(٢٧) تنقيح المقال ٣.

(٢٨) راجع القسم الاول من البحث في نشرة «تراثنا» العدد ٦ ص ١٣٦.

(٢٩) أمل الآمل.

(٣٠) لؤلؤة البحرين.

تدلّ على طول باعه وسعة اطلاعه وعظمة شأنه في الفقه والحديث والرجال وغيرها من العلوم.

هذا مضافاً إلى انّه ـ رحمه الله ـ نصّ بعد نقل تلك الأخبار على ما تقدّم نقله من الإعتقاد بأنّ القرآن المنزل من عندالله هو مجموع ما بين الدفّتين من دون زيادة أو نقصان.

(الطائفة الثانية)

١ـ واشهر هذه الطائفة هو الشيخ علي بن إبراهيم القمي، صاحب التفسير المعروف باسمه، الثقة في الحديث والثبت المعتمد في الرواية عند علماء الرجال [٣١] ومن أعلام القرن الرابع.

فقد جاء في مقدمة التفسير ما هذا لفظه: «وأما ما هو محرّف منه فهو قوله: لكن الله يشهد بما أُنزل اليك ـ في علي ـ أنزله بعلمه والملائكة يشهدون. وقوله: يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل اليك من ربك ـ في علي ـ فان لم تفعل فما بلّغت رسالته. وقوله: انّ الذين كفروا ـ وظلموا آل محمد حقهم ـ لم يكن الله ليغفر لهم. وقوله: وسيعلم الذين ظلموا ـ آل محمد حقهم ـ أي منقلب ينقلبون. وقوله: ولو ترى ـ الذين ظلموا آل محمد حقهم ـ في غمرات الموت، ومثله كثير نذكره في مواضعه» [٣٢].

وذكر الشيخ الفيض الكاشاني عبارته في «علم اليقين»، وعلى هذا الأساس نسب إليه الإعتقاد بالتحريف في «الصافي في تفسير القرآن» لكنّ هذا يبتنيٰ على أن يكون مراد القمي من «ما هو محرّف منه» هو الحذف والإسقاط للفظ،.. وأمّا إذا كان مراده ما ذكره الفيض نفسه من «انّ مرادهم بالتحريف والتغيير والحذف انّما هو من حيث المعنى دون اللفظ أي حرّفوه وغيروه في تفسيره وتأويله، أي حملوه على خلاف ما هو عليه في نفس الأمر» فلا وجه لنسبة القول بالتحريف ـ بمعنى النقصان ـ الى القمي، بعد عدم وجود تصريح منه بالإعتقاد

---

(٣١) أُنظر ترجمته في تنقيح المقال ٢: ٢٦٠.

(٣٢) تفسير القمّي ١: ١٠.

بمضامين الأخبار الواردة في تفسيره، والقول بما دلّت عليه ظواهرها، بل يحتمل إرادته هذا المعنى كما يدلّ عليه ما جاء في رسالة الإمام الى سعد الخير فيما رواه الكليني.

مضافاً الى انّ القمي نفسه روى في تفسيره بإسناده عن مولانا الصادق عليه‌السلام قال: «انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لعلي عليه‌السلام: القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس، فخذوه واجمعوه ولا تضيّعوه كما ضيّعت اليهود التوراة» [٣٣].

ويؤكد هذا الإحتمال كلام الشيخ الصدوق، ودعوى الإجماع من بعض الأكابر على القول بعدم التحريف.

ثم إن الاخبار الواردة في تفسير القمي ليست كلّها للقمي -رحمه الله- بل جلّها لغيره، فقد ذكر الشيخ آغابزرك الطهراني، انّ القمي اعتمد في تفسيره على خصوص ما رواه عن الصادق عليه‌السلام، وكان جلّه ممّا رواه عن والده إبراهيم ابن هاشم عن مشايخه البالغين الى الستين رجلاً...

قال: «ولخلو تفسيره هذا عن روايات سائر الأئمة عليهم السلام عهد تلميذه الآتي ذكره والراوي لهذا التفسير عنه على إدخال بعض روايات الإمام الباقر عليه‌السلام التي أملاها على أبي الجارود في أثناء التفسير، وذلك التصرف وقع منه من أوائل سورة آل عمران الى آخر القرآن» [٣٤].

وهذه جهة أُخرى تستوجب النظر في أسانيد الأخبار الواردة فيه لاسيما ما يتعلق منها بالمسائل الإعتقادية المهمة كمسألتنا.

٢- السيد نعمة الله التستري الشهير بالمحدّث الجزائري، المترجم له في كتب التراجم والرجال مع الإطراء والثناء.

قال الحر العاملي: «فاضل عالم محقّق علاّمة، جليل القدر، مدرّس» [٣٥] وقال المحدّث البحراني: «كان هذا السيد فاضلاً محدّثاً مدققاً واسع الدائرة في

---

(٣٣) تفسير القمي ٢.

(٣٤) الذريعة ٤: ٣٠٣.

(٣٥) أمل الآمل ٢: ٣٣٦.

الإطلاع على أخبار الإمامية وتتبع الآثار المعصومية »[٣٦] وكذا قال غيرهما.

وقد ذهب هذا المحدّث الى القول بنقصان القرآن عملاً بالأخبار الظاهرة فيه، مدّعياً تواترها بين العلماء، وقد تقدّم نصّ كلامه والجواب عنه في فصل (الشبهات)[٣٧].

ولا يخفى انّ الأساس في هذا الإعتقاد كون الرجل من العلماء الإخباريين، ولذا استغرب منه المحدّث النوري اعتماده على تقسيم الأخبار وتنويعها في شرحه لتهذيب الأحكام، واذا تمت المناقشة في الأساس إنهدم كلّ ما بُني عليه.

٣ـ الشيخ أحمد بن محمد مهدي النراقي، المتوفّى سنة ١٢٤٤، وهو من كبار الفقهاء الأُصوليين، وله مصنّفات ومؤلّفات كثيرة، من أشهرها: مناهج الأحكام ـ في الأُصول ـ، ومستند الشيعة ـ في الفقه ـ ، ومعراج السعادة ـ في الأخلاق ـ.

قال الشيخ النراقي بعد ان ذكر أدلّة المثبتين والنافين: «والتحقيق: انّ النقص واقع في القرآن، بمعنى انّه قد أُسقط منه شيء وان لم يعلم موضعه بخصوصه، لدلالة الأخبار الكثيرة، والقرائن المذكورة عليه من غير معارض، واما النقص في خصوص المواضع وان ورد في بعض الأخبار إلّا انّه لا يحصل منها سوى الظن، فهو مظنون، وامّا غير المواضع المنصوصة فلا علم بالنقص فيها ولا ظن، وامّا الإحتمال فلا دافع له ولا مانع، وان كان مرجوحا في بعض المواضع.

وامّا الزيادة فلا علم بوقوعها بل ولا ظن، بل يمكن دعوى العلم على عدم زيادة مثل آية أو آيتين فصاعداً، وأمّا التغيير والتحريف في بعض الكلمات عمداً أو سهواً فلا يمكن نفيه وان لم يمكن إثباته علماً كالإختلاف في الترتيب »[٣٨].

وكأنّ هذا الذي ذكره وجعله هو التحقيق، جمع بين مقتضى القواعد الأُصولية وبين الأخبار الواردة في المسألة، لكن ما ورد من الأخبار دالاً على وقوع النقص في القرآن من غير تعيين لموضعه بخصوصه قليل جداً وما دلّ على وقوعه في

---

(٣٦) لؤلؤة البحرين: ١١١.

(٣٧) راجع القسم الثاني من البحث في نشرة «تراثنا» العدد ٧ـ٨.

(٣٨) مناهج الأحكام.

خصوص المواضع بعد تماميته سنداً وجواز الأخذ بظاهره لا يحصل منه سوى الظن كما قال وهو لا يغني من الحق شيئاً في مثل مسألتنا وحينئذٍ لا يبقى إلّا الإحتمال وهو مندفع بالأدلّة المذكورة على نفي التحريف ومع التنزّل عنها يدفعه أصالة العدم.

٤ـ السيد عبدالله بن السيد محمد رضا الشبّر الحسيني الكاظمي، المتوفّى سنة ١٢٤٢، المترجم له في كتب الرجال بالثناء والاطراء، قال الشيخ القمي: «الفاضل النبيل والمحدّث الجليل، والفقيه المتبحّر الخبير، العالم الرباني والمشتهر في عصره بالمجلسي الثاني، صاحب شرح المفاتيح في مجلدات، وكتاب جامع المعارف والأحكام ـ في الأخبار شبه بحارالأنوار ـ وكتب كثيرة في التفسير والحديث والفقه وأُصول الدين وغيرها» [٣٩].

وقد ذكرنا هذا السيد في الطائفة الثانية لكلام له جاء في كتاب «مصابيح الأنوار» ثم لاحظنا انّه في تفسيره يفسّر الآيات المستدلّ بها على نفي التحريف بمعنى آخر، ولم يشر إلى عدم التحريف في بحثه حول القرآن ووجوه إعجازه في كتابه «حق اليقين في معرفة أُصول الدين».

وامّا نصّ عبارته في كتابه «مصابيح الأنوار» فهي: «الحديث ١٥٣: ما رويناه عن ثقة الإسلام في (الكافي) والعياشي في تفسيره بإسنادهما عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل القرآن على أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدونا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام. وزاد العياشي: ولنا كرائم القرآن.

بيان: هذا الحديث الشريف فيه مخالفة لما اشتهر بين الأصحاب وصرّحوا به: من أن الآيات التي يستنبط منها الأحكام الشرعية خمسمائة آية تقريباً.

ولما ذهب إليه أكثر القرّاء [٤٠] من انّ سور القرآن بأسرها مائة واربعة عشر سورة، والى انّ آياته ستة الآف وستمائة وستة وستون آية، والى انّ كلماته سبع وسبعون ألف واربعمائة وثلاثون كلمة، والى انّ حروفه ثلاثمائة ألف واثنان

---

(٣٩) الكنى والألقاب ٢: ٣٢٣.

(٤٠) وكذا جاء أيضاً في «الوافي» و«مرآة العقول» نقلاه عن «المحيط الأعظم في تفسير القرآن» للسيد حيدر الآملي، من علماء القرن الثامن، عن أكثر القراء.

وعشرون ألف وستمائة وسبعون حرفاً، والى انّ فتحاته ثلاث وتسعون ألف ومائتان وثلاث واربعون فتحة، والى انّ ضماته أربعون ألف وثمانمائة واربع ضمات، والى انّ كسراته تسع وثلاثون ألفاً وخمسمائة وستة وثمانون كسرة، وإلى انّ تشديداته تسعة عشر ألف ومائتان وثلاث وخمسون تشديدة، والى انّ مداته ألف وسبعمائة واحدى وسبعون مدة.

وايضاً يخالف ما رويناه بإسنادهما عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن أثلاثاً: ثلث فينا وفي عدونا، وثلث سنن وامثال، وثلث فرائض واحكام.

وما رواه العياشي بإسناده عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال: القرآن نزل أثلاثاً: ثلث فينا وفي أحبائنا، وثلث في أعدائنا وعدو من كان قبلنا، وثلث سنن ومثل، ولو انّ الآية إذا نزلت في قوم ثم مات أُولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء، ولكن القرآن يجري أوله على آخره ما دامت السماوات والارض، ولكل قوم آية يتلونها من خيرٍ أو شرٍ».

ثم قال رحمه الله: «ويمكن رفع التنافي بالنسبة الى الأول: بانّ القرآن الذي أُنزل على النبي صلى الله عليه وآله أكثر مما في أيدينا اليوم وقد أُسقط منه شيء كثير، كما دلّت عليه الأخبار المتضافرة التي كادت أن تكون متواترة، وقد أوضحنا ذلك في كتابنا : منية المحصلين في حقيّة طريقة المجتهدين .

وبالنسبة الى الثاني: بأنّ بناء التقسيم ليس على التسوية الحقيقية ولا على التفريق من جميع الوجوه، فلا بأس باختلافه بالتثليث والتربيع ولا بزيادة بعض الأقسام على الثلث والربع أو نقص عنهما، ولا دخول بعضها في بعض، والله العالم» [٤١] .

٥ـ الشيخ محمد صالح بن أحمد المازندراني .

قال الحر العاملي: «فاضل عالم محقّق، له كتب منها شرح الكافي، كبير

---

(٤١) مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار ٢: ٢٩٤-٢٩٥.

حسن...»[٤٢] وقال الخونساري: «كان من العلماء المحدّثين والعرفاء المقدّسين، ماهراً في المعقول والمنقول، جامعاً للفروع والأُصول»[٤٣].

فانّه يستفاد من كلام له في شرح الكافي أخذه بظواهر ما ورد فيه، وربما ذكر الوجوه و المعاني الأُخرى التي ذكرها المحدّثون لتلك الأخبار على وجه الإحتمال، بل رأينا منه أحياناً تكلّفاً لإبقاء بعضها على ظاهره.

قال ـرحمه اللهـ في شرح حديث الكليني عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي[٤٤] «وكأنّ هذا المصحف المدفوع اليه هو الذي جمعه أميرالمؤمنين عليه السلام بعد وفاة النبي صلّى الله عليه وآله واخرجه وقال: هذا هو القرآن الذي أنزله سبحانه، وردّه قومه ولم يقبلوه، وهو الموجود عند المعصوم من ذريته كما دلّت عليه الأخبار».

ثم قال: «وفي هذا الخبر دلالة على وجود مصحف غير هذا المشهور بين الناس، وعلى وجود التحريف والتغيير والحذف فيما أنزله الله تعالى من القرآن على محمد صلّى الله عليه وآله.

ورفعه لا يضر، لاعتضاده بأخبار أُخر من طرقنا، وهي كثيرة مذكورة في كتاب الروضة وغيره»

قال ـوهو يقصد تقوية ذلك بأحاديث أهل السّنةـ: «وقد دلّت الأخبار من طرقهم أيضاً على وقوع التغيير»[٤٥].

وفي كلامه مواقع للنظر:

١ـ قوله: «كأن هذا المصحف المدفوع إليه هو الذي جمعه أميرالمؤمنين» إستظهارٌ منه ولا دليل عليه، وان تمّ فقد تقدم الكلام على ذلك في فصل الشبهات

---

(٤٢) أمل الآمل ٢: ٢٧٦.

(٤٣) روضات الجنات.

(٤٤) الكافي ٢: ٤٦١، ونصّ الحديث:

عن البزنطي، قال: دفع إليَّ أبوالحسن ـ عليه السلام ـ مصحفاً وقال: لاتنظر فيه، ففتحته وقرأت فيه: «لم يكن الّذين كفروا» فوجدت فيها اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، قال: فبعث إليَّ: ابعث إليَّ بالمصحف.

(٤٥) شرح الكافي ١١: ٧١-٧٢.

في القسم السابق من هذا البحث.

٢ـ قوله: «وفي هذا الخبر دلالة» فيه: انّ دلالته غير تامّة، كيف والمحدّثون أنفسهم يفسرونه بمعان أُخر كما تقدّم؟!

٣ـ قوله: «ورفعه لا يضر» إعتراف منه بانّ حديث البزنطي هذا مرفوع كما تقدّم، وعدم إضراره محل بحث وخلاف.

٤ـ قوله: «لاعتضاده بأخبار أُخر من طرقنا» فيه: أنّ تلك الأحاديث في الأغلب بين ضعيف ومرسل وشاذ نادر، وهل يعتضد الحديث المرفوع بالضعيف أو بالنادر؟!

٥ـ قوله: «وهي كثيرة» فيه: أنّه لو سلّم فانّ الكثرة من هذا القبيل لا تجدي نفعاً، ولا تفيد لإثبات معتقدٍ أو حكمٍ.

٦ـ قوله: «مذكورة في كتاب الروضة وغيره» فيه: أنّ مما ذكر في كتاب الروضة هو الحديث الذي يفيد عدم نقصان القرآن في ألفاظه بوضوح، وقد استشهد به المحدّث الكاشاني وغيره كما تقدّم.

٧ـ قوله: «وقد دلّت الأخبار من طرقهم أيضاً» فيه: أنّ تلك الأحاديث ليست حجة قاطعة علينا، على أن علماء الشيعة يردّون أو يؤوّلون أحاديثهم الدالة على ذلك، فكيف بأحاديث أهل السّنة؟!

وبعد، فانّا نستظهر من كلام الشيخ المازندراني أنّه من القائلين بنقصان القرآن، ولكن حكى السيد شرف الدين والشيخ الأُوردبادي ـ رحمهما الله تعالىٰ ـ أنه قال في شرح الكافي: «يظهر القرآن بهذا الترتيب عند ظهور الإمام الثاني عشر ويشهر به» فان كان هذا القول له حقاً عدّ في الطائفة الأُولىٰ، والله العالم.

٨ـ الشيخ ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، المتوفى سنة ١٣٢٠هـ، من أعلام القرن الرابع عشر، ومن مشاهير محدّثي الشيعة الإمامية، توجد ترجمته في كتب الشيخ آغا بزرك الطهراني، والشيخ عباس القمي وغيرهما من أصحاب التراجم والرجال.

وهو المشتهر بهذا القول في المتأخرين، وله فيه كتاب «فصل الخطاب»

الذي سبّب تنديد بعض الجهلة والأعداء بالشيعة والتهويس عليهم، ذاهلين عن أنّه رأي شخصي من هذا المحدّث العظيم وليس رأي الطائفة فان أساطين هذه الطائفة في القرون المختلفة يذهبون الى صيانة القرآن عن كل أشكال التلاعب، وقد أوردنا طرفاً من كلماتهم في الفصل الأول.

ويؤكد ما ذكرناه ـ من أنّه رأي شخصي ـ أنّ علماء الشيعة المعاصرين له والمتأخرين عنه تناولوا كتابه بالردّ والنقد، كالسّيد محمد حسين الشهرستاني والشيخ محمود العراقي وغيرهما، وللشيخ البلاغي بعض الكلام في هذا الباب في مقدمة تفسيره «آلاء الرحمن»

(الطائفة الثالثة)

وهم المحدّثون الذين أوردوا في مصنّفاتهم جميع ما رووه أو طرفاً منه مع عدم الإلتزم بالصحة سنداً ومتناً ودلالة، فهم يروون أحاديث نقصان القرآن كما يروون أحياناً أحاديث الغلو والجبر والتفويض والتجسيم ، وما شاكل ذلك مما لا يعتقدون به ولا يذهبون إليه، وقد ذكرنا أنّ الرواية أعمّ من الإعتقاد.

وعلى أساس الأُمور الأربعة التي ذكرناها من قبل ـ مع الإلتفات الى كلام الصدوق ابن بابويه... وغير ذلك ـ نقول بعدم صحة نسبة القول بالتحريف الى هذه الطائفة من الرواة فضلاً عن نسبته الى الطائفة استناداً الى رواية هؤلاء لتلك الأخبار، مضافاً الى نقاط متعلقة بهم أو بأخبارهم سنشير اليها.

ومن هذه الطائفة:

١ـ الشيخ محمد بن مسعود العياشي، صاحب التفسير المعروف، ترجم له الشيخ النجاشي فقال: «ثقة صدوق، عين من عيون هذه الطائفة، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً، وكان في أول عمره عامّي المذهب، وسمع حديث العامة فأكثر» [٤٦] وقال الشيخ الطوسي: «أكثر أهل المشرق علماً وادباً وفضلاً وفهماً ونبلاً في زمانه، صنّف أكثر من مائتي مصنّف، ذكرناها في الفهرست، وكان له

(٤٦) رجال النجاشي.

مجلس للخاصّي ومجلس للعامي، رحمه الله»[٤٧] وقال شيخنا الجدّ المامقاني: «وربما حكي من بعض شرّاح التهذيب ـ والظاهر أنه المحقق الشيخ محمد نجل الشهيد الثاني ـ أنه قدح في توثيقه بكونه في أول عمره عامياً، فلا يعلم ان الجرح والتعديل للرجال الذي ينسب اليه هل كان قبل التبصّر أو بعده»[٤٨].

فهو ـ وان كان ثقة في نفسه ـ يروي عن الضعفاء كثيراً، وأخبار تفسيره مراسيل كما هو معلوم، ويتلخص عدم صحة نسبة القول بالتحريف اليه، وعدم جواز الإعتماد على أخبار تفسيره في هذا المضمار.

٢ـ الشيخ محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي، الثقة الثبت المعتمد عند جميع علماء الرجال، ولا حاجة الى نقل نصوص كلماتهم.

روى هذا الشيخ بعض الأخبار المذكورة سابقاً في كتابه «بصائر الدرجات» ولكن لا وجه لنسبة القول بالتحريف إليه، وقد تكلّمنا هناك على تلك الأخبار سنداً ومتناً على ضوء كلمات علماء الحديث والرجال، ومن الضروري النظر في أسانيد أخبار كتابه «بصائر الدرجات» ومعانيها كسائر الكتب الحديثية.

٣ـ الشيخ أبوعمرو محمد بن عمر الكشي صاحب كتاب الرجال.

قال النجاشي «كان ثقة عيناً، روى عن الضعفاء كثيراً، وصحب العياشي، وأخذ عنه وتخرّج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم، له كتاب الرجال كثير العلم وفيه أغلاط كثيرة»[٤٩] وقال الشيخ أبو علي الرجالي: «ذكر جملة من مشايخنا أن كتاب رجاله المذكور كان جامعاً لرواة العامة والخاصة، خالطاً بعضهم ببعض، فعمد إليه شيخ الطائفة ـ طاب مضجعه ـ فلخّصه وأسقط منه الفضلات»[٥٠].

وعلى ضوء ما تقدم ليس الشيخ الكشي من القائلين بالتحريف، ولا يجوز الإستناد الى الأخبار الواردة في (رجاله) لأنه كان يروي عن الضعفاء كثيراً على ما

---

(٤٧) رجال الشيخ الطوسي.
(٤٨) تنقيح المقال.
(٤٩) رجال النجاشي.
(٥٠) رجال أبي علي.

نصّ عليه النجاشي، وكان من أصحاب العياشي، والمتخرجين عليه كما نصوا عليه، وقد تقدّم أن العياشي ـ وان كان ثقة جليلاً ـ كان يروي عن الضعفاء كثيراً أيضاً، فلا اعتبار بكلّ اخبار هذا الكتاب حتى بعد تهذيب الشيخ إيّاه، لكون نظره الى الرجال المذكورين فيه لا الأخبار المروية في غضونه.

٤ـ الشيخ محمد بن إبراهيم النعماني، الثقة الجليل عند علماء الرجال والجرح والتعديل [٥١].

له في كتابه «الغيبة» رواية صريحة في مخالفة القرآن على عهد الإمام المهدي عليه السّلام للقرآن الموجود الآن، وقد بيّنا في محله وجه التعارض بين روايته تلك مع روايتين أُخريين له،... ثم نقلنا حديثاً عن «روضة الواعظين» يوضح المراد من تلك الأحاديث الثلاثة.

وذكرنا هناك ان سند ذلك الحديث الصريح غير قوي، كما بيّنا في الكلام على (الشبهة الثالثة) أنه لا يمكن الإعتماد على ما ظاهره مخالفة القرآن في عهد الإمام المنتظر عجلّ الله فرجه لهذا القرآن. [٥٢].

والحق أنه لا سبيل الى نسبة القول بالتحريف اليه، وكلامه في مقدمة كتابه لا يدل على إلتزامه بالصحة وان توهم ذلك، فليراجع.

٥ـ الشيخ أحمد بن علي الطبرسي، المتوفى سنة ٥٤٨ صاحب كتاب «الإحتجاج على أهل اللجاج» من مشايخ ابن شهرآشوب ومن أجلاء أصحابنا المتقدمين، عالم فاضل محدث ثقة [٥٣].

روى في كتابه المذكور ما يفيد التحريف، ومن ذلك ما رواه في احتجاجات سيّدنا أميرالمؤمنين عليه السلام مع المهاجرين والأنصار المتضمن مخالفة مصحفه الذي جمعه مع المصحف الذي اتخذوه، وقد أشرنا الى ذلك في الكلام على (الشبهة الثانية).

---

(٥١) تنقيح المقال.

(٥٢) أُنظر: معالم العلماء: أمل الآمل ٢:، روضات الجنات، تنقيح المقال، الكنىٰ والألقاب.

(٥٣) راجع القسم الثاني من البحث في نشرة «تراثنا» العدد ٧ـ٨.

وكتاب الإحتجاج وإن كان من الكتب الجليلة إلّا أن أكثر أخباره مراسيل كما صرّح بذلك الشيخ المجلسي في مقدمة البحار، والشيخ الطهراني في الذريعة الى تصانيف الشيعة.

وعلى هذا فلا يصلح ما رواه في هذا الباب للإعتماد ولا دليل على أن ينسب إليه هذا الإعتقاد، وان جاء في كلام بعض علمائنا الأمجاد.

٦ـ السيّد هاشم البحراني، من مشاهير محدّثي الإمامية وكان على جانب عظيم من الجلالة يُضرب به المثل في الورع والتقوىٰ، وله تصانيف كثيرة منها البرهان في تفسير القرآن، توفي سنة ١١٠٧ هـ [٥٤] .

روى هذا المحدّث الجليل في كتابه المذكور طائفة من الأخبار الظاهرة في نقصان القرآن عن العياشي وأمثاله، لكن تفسيره المذكور يشتمل على أنواع الأخبار وأقسامها، وكأنّه ـ رحمه الله ـ قصد من تصنيفه جمع الروايات الواردة في تفسير الآيات ووضع كلّ حديثٍ في ذيل الآية التي يناسبها، بل كانت هذه طريقته في جميع كتبه، فقد قال المحدّث البحراني ما نصه: «وقد صنّف كتباً عديدة تشهد بشدة تتبعه واطلاعه، إلّا انّي لم أقف له على كتاب فتاوىٰ في الأحكام الشرعية بالكلية ولا في مسألة جزئية وإنما كتبه مجرد جمع وتأليف، ولم يتكلم في شيء منها مما وقفت عليه على ترجيح في الأقوال أو بحث أو أختيار مذهب وقول في ذلك المجال، ولا أدري أن ذلك لقصور درجته عن رتبة النظر والاستدلال أم تورعاً عن ذلك ... » [٥٥] .

«تحقيق حول رأي الكليني»

ان اشهر رواة الأحاديث التي ذكرناها وغيرها واعظمهم هو الشيخ محمد ابن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٩ روى تلك الأخبار في كتابه «الكافي» الذي هو أهم الكتب الأربعة المشهورة بين الشيعة الامامية.

---

(٥٤) أُنظر: لؤلؤة البحرين: ٦٣، أمل الآمل ٢: ٣٤١، الكنىٰ والألقاب ٣:٩٣.

(٥٥) لؤلؤة البحرين: ٦٣.

لقد كان ـ وما زال ـ التحقيق حول رأي الشيخ الكليني في المسألة موضع الإهتمام بين العلماء والكتّاب، لما له ولكتابه من مكانة مرموقة متفق عليها بين المسلمين، فنسب إليه بعض المحدّثين من الشيعة القول بالتحريف إعتماداً على ظاهر كلامه في خطبة كتابه «الكافي»، ونفى ذلك آخرون وحاول بعض الكتّاب القاصرين نسبة القول بذلك الى الطائفة عامة والتشنيع عليها ـ بزعمه ـ بعد وصف «الكافي» بـ «الصحيح»، لكنها محاولة يائسة كما سنرىٰ.

لقد تقدّم في القسم الثاني من هذا البحث ذكر أهم الأخبار التي رواها الكليني في «الكافي» وبيّنا ما في كلٍّ منها من مواقع النظر أو وجوه الجواب، بحيث لا يبقى مجال للقول بأنها تدل على تحريف القرآن.

والتحقيق حول رأي الكليني وما يتعلق بذلك يتم بالبحث في عدة جهات:

أولاً: في ترجمته وشأن كتابه

لقد ترجم علماء الشيعة للكليني بكلّ ثناء واطراء وتعظيم وتفخيم، فقد قال أبوالعباس النجاشي: «شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث واثبتهم، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكليني، يسمىٰ (الكافي) في عشرين سنة»[٥٦] وقال الشيخ الطوسي: «ثقة عارف بالأخبار، له كتب، منها كتاب الكافي»[٥٧] وقال إبن شهر آشوب: «عالم بالأخبار، له كتاب (الكافي) يشتمل على ثلاثين كتاباً»[٥٨] وقال المامقاني: «أمر محمد بن يعقوب في العلم والفقه والحديث والثقة والورع وجلالة الشأن وعظيم القدر وعلوّ المنزلة وسمو المرتبة أشهر من أن يحيط به قلم ويستوفيه رقم»[٥٩].

وقال الشيخ بهاء الدين العاملي: «ولجلالة شأنه عدّه جماعة من علماء العامة كابن الأثير في كتاب جامع الأُصول من المجددين لمذهب الإمامية على رأس المائة

---

(٥٦) رجال النجاشي:

(٥٧) الفهرست للطوسي:

(٥٨) معالم العلماء:

(٥٩) تنقيح المقال:

الثالثة، بعد ما ذكر أن سيدنا وامامنا أبا الحسن علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام هو المجدّد لهذا المذهب على رأس المائة الثانية»[٦٠].

اما كتابه «الكافي» فهو أهم كتب الشيعة الإثني عشرية وأجلّها وأعظمها في الأُصول والفروع والمعارف الإسلامية واليه يرجع الفقيه في استنباطه للأحكام الشرعية، وعليه يعتمد المحدّث في نقله للأخبار والأحاديث الدينية، ومنه يأخذ الواعظ في ترهيبه وترغيبه.

إلّا أنّه قد تقرر لدىٰ علماء الطائفة حتى جماعة من كبار الأخباريين لزوم النظر في سند كلّ خبر يراد الأخذ به في الأُصول أو ألفروع، إذ ليست أخبار الكتب الأربعة ـ واولها الكافي ـ مقطوعة الصدور عن المعصومين بل في أسانيدها رجال ضعفهم علماء الفن ولم يثقوا برواياتهم. ومن هنا قسّموا أخبار الكتب الى الأقسام المعروفة، واتفقوا على اعتبار «الصحيح» وذهب أكثرهم الى حجّية «الموثّق»، وتوقف بعضهم في العمل بـ «الحسن» واجمعوا على وجود الأخبار «الضعيفة» في الكتب الأربعة المعروفة، وقد ذكرنا هذه الحقيقة في الأُمور الأربعة ببعض التفصيل، ونزيد تأكيداً هنا بذكر مثالين أحدهما: أنّ الكليني روى في «الكافي» ان يوم ولادة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم هو اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول ـ ولذا نسب إليه القول بذلك ـ ولم يوافقه أحد من علماء الشيعة عليه فيما نعلم، بل ذهبوا الى أنّه اليوم السّابع عشر منه. والثاني: أنّ الكليني روى في (الكافي) كتاب (الحسن بن العباس بن حريش) في فضل «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» وقد ضعف الشيخ أبوالعباس النجاشي والشيخ ابن الغضائري وغيرهما الرجل وذموا كتابه المذكور[٦١].

وسواء صح ما ذكروا أو لم يصح فان الغرض من ذكر هذا المطلب هو التمثيل لما ذكرناه من رأي أكابر العلماء في روايات الكليني.

وعلى الجملة فإنّه ليست أخبار «الكافي» كلها بصحيحةٍ عند الشيعة حتى

---

(٦٠) الوجيزه في علم الدراية.

(٦١) أُنظر تنقيح المقال ١: ٢٨٦.

يصح إطلاق عنوان «الصحيح» عليه، بل فيها الصحيح والضعيف وان كان الصحيح قد لا يُعمل به، و«الضعيف» قد يُعتمد عليه، كما هو معلوم عند أهل العلم والتحقيق... وهذه هي نتيجة البحث في هذه الجهة.

ثانياً: في أنّه ملتزم بالصحة اولاً

قد ينسب الى الكليني القول بتحريف القرآن بدعوى اعتقاده بصدور ما رواه عن المعصومين عليهم السلام، لكن هذه الدعوىٰ غير تامة فالنسبة غير صحيحة، إذ ان الكليني لم ينصّ في كتابه على اعتقاده بذلك أصلاً، بل ظاهر كلامه يفيد عدم جزمه به، واليك نصّ عبارته حيث قال: «فاعلم يا أخي ارشدك الله أنّه لا يسع أحداً تمييز شيء مما اختلف الرواية فيه عن العلماء عليهم السلام برأيه إلّا على ما اطلقه العالم عليه السلام بقوله: اعرضوها على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه. وقوله عليه السّلام: دعوا ما وافق القوم، فان الرشد في خلافهم، وقوله عليه السلام: خذوا بالمجمع عليه، فان المجمع عليه لا ريب فيه.

ونحنُ لا نعرف من جميع ذلك إلّا أقلّه، ولا نجد شيئاً أحوط ولا أوسع من رد علم ذلك كلّه الى العالم عليه السّلام، وقبول ما وسع من الأمر فيه بقوله عليه السّلام: بأيما أخذتم من باب التسليم وسعكم.

وقد يسّر الله وله الحمد تأليف ما سألت، وارجو أن يكون بحيث توخيت» وأشار بقوله هذا الأخير الى قوله سابقاً:

«وقلت: انك تحب أن يكون عندك كتاب كاف يجمع فيه من جميع فنون علم الدين» (٦٢).

هذا كلامه ـ يرحمه الله ـ وليس فيه ما يفيد ذلك، لأنه لو كان يعتقد بصدور جميع أحاديثه ـ لما أشار في كلامه الى القاعدة التي قررها أئمة أهل البيت عليهم السلام لعلاج الأحاديث المتعارضة وهي عرض الأحاديث على الكتاب والسّنة، كما أشرنا الى ذلك من قبل.

---

(٦٢) الكافي ١: المقدمة.

واستشهاده ـ رحمه الله ـ بالرواية القائلة بلزوم الأخذ بالمشهور بين الأصحاب عند التعارض دليل واضح على ذلك، إذ هذا لا يجتمع مع الجزم بصدور الطرفين عن النبي صلى الله عليه وآله أو الامام عليه السلام.

وقوله ـ رحمه الله ـ بعد ذلك: «ونحنُ لا نعرف من جميع ذلك إلّا أقله، ولا نجد شيئاً احوط ولا أوسع من ردّ علم ذلك كلّه الى العالم عليه السلام» ظاهر في عدم جزمه بصدور أحاديث كتابه عن المعصوم عليه السلام.

نعم قد يقال: إنّ أحاديث «الكافي» إن لم تكن قطعية الصدور فلا أقل من صحتها إسناداً، ذلك لأنّ مؤلّفه قد شهد ـ نتيجة بذله غاية ما وسعه من الجهد في التحري والإحتياط ـ بصحة جميع أحاديث كتابه حيث قال في المقدمة: «وقلت: أنك تحب أن يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم، ويرجع إليه المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام، والسّنن القائمة التي عليها العمل وبها يؤدى فرض الله عزوجل وسنة نبية صلى الله عليه وآله»[٦٣].

فان ظاهر قوله «بالأثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام» إعتقاده بصحة ما أورده في كتابه، ولكن هذا ـ بغض النظر عما قالوا فيه[٦٤] ـ لا يستلزم وثوق الشيخ الكليني بدلالة كلّ حديث موجود في كتابه حتى ينسب اليه بالقطع واليقين القول بمداليل جميع رواياته، ويؤكد هذا قوله: «ونحنُ لا نعرف من جميع ذلك» بل ويؤكده أيضاً ملاحظة بعض أحاديثه.

توضيح ذلك: أنّه ـ رحمه الله ـ روى ـ مثلاً ـ أحاديث في كتاب الحج من فروعه تفيد أنّ الذبيح كان (إسحاق) لا (إسماعيل)، ومن تلك الأحاديث ما رواه عن أحدهما عليهما السلام: «وحج إبراهيم عليه السلام هو وأهله وولده، فمن زعم أن الذبيح هو إسحاق فمن هاهنا كان ذبحه».

---

(٦٣) الكافي ١.

(٦٤) مفاتيح الأُصول، معجم رجال الحديث، وغيرهما، وقد جاء في المفاتيح عن المحدث الجزائري تصريحه بأنه ليس في كلام الكليني ما يدل على حكمه بصحة أحاديث كتابه.

قال الكليني: «وذكر عن أبي بصير أنّه سمع أباجعفر وأباعبدالله (عليهما السلام) يزعمان أنّه إسحاق. فأما زرارة فزعم أنّه إسماعيل»[٦٥].

قال المحدّث المجلسي: «وغرضه ـ رحمه الله ـ من هذا الكلام رفع استبعاد عن كون إسحاق ذبيحاً، بأنّ إسحاق كان بالشام والذي كان بمكة إسماعيل فكون إسحاق ذبيحاً مستبعد.

فدفع هذا الإستبعاد بأنّ هذا الخبر يدلّ على أن ابراهيم عليه السلام قد حج مع أهله وولده فيمكن أن يكون الأمر بذبح إسحاق في هذا الوقت»[٦٦].

وروى ـ رحمه الله ـ في خبر طويل عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام:

«... قال: فلما قضت مناسكها فرقت أن يكون قد نزل في ابنها شيء فكأني أنظر اليها مسرعة في الوادي واضعة يدها على رأسها وهي تقول: رب لا تؤاخذني بما عملت بام إسماعيل.

قال: فلما جاءت سارة فأخبرت الخبر قامت الى ابنها تنظر فاذا أثر السكين خدوشاً في حلقه، ففزعت واشتكت، وكان بدء مرضها الذي هلكت فيه»[٦٧].

قال المحدّث الفيض الكاشاني هنا: «يستفاد من الخبر أن الذبيح اسحاق لأن سارة كانت ام إسحاق دون إسماعيل، ولقولها: لا تؤاخذني...»[٦٨].

وروى ـ رحمه الله ـ في باب المشيئة والارادة من كتاب التوحيد عن أبي الحسن عليه السلام في حديث قوله: «وأُمر ابراهيم أن يذبح إسحاق ولم يشأ أن يذبحه ولو شاء لماغلبت مشيئة إبراهيم مشيئة الله تعالىٰ»[٦٩].

قال السيد الطباطبائي في حاشيته: «وهو خلاف ما تظافرت عليه أخبار الشيعة».

فهل هذه الأحاديث صحيحة في رأي الشيخ الكليني؟ واذا كانت صحيحة

---

(٦٥) الكافي ٤: ٢٠٥ـ ٢٠٦.

(٦٦) مرآة العقول ٣: ٢٥٦، بحار الأنوار ١٢: ١٣٥.

(٦٧) الكافي ٤: ٢٠٨-٢٠٩.

(٦٨) الوافي.

(٦٩) الكافي ١: ١٥١.

ـبمعنى الثقة بالصدورـ فهل يثق ويعتقد بما دلّت عليه من كون الذبيح إسحاق؟ واذا كان كذلك فاذا يفعل بالأحاديث التي رواها وهي دالة على كونه إسماعيل؟ وهب أنّه من المتوقفين في المقام ـكما قال المجلسي في نهاية الأمرـ فهل يلتئم هذا مع الألتزام بالصحّة في كلّ الأحاديث؟

ونتيجة البحث في هذه الجهة: عدم تمامية نسبة القول بالتحريف الى الكليني إستناداً الى عبارته في صدر «الكافي»

ثالثاً: في إمكان نسبة القول بعدم التحريف الى الكليني

وبعد، فان من الجائز نسبة القول بعدم التحريف الى الشيخ الكليني ـرحمه اللهـ لعدة وجوه:

١ـ إنّه كما روى ما ظاهره التحريف فقد روى ما يفيد عدم التحريف بمعنى الإسقاط في الألفاظ، وهو ما كتبه الإمام عليه السلام الى سعد الخير «وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده، فهم يروونه ولا يرعونه، والجهال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية» الحديث وقد استدلّ به الفيض الكاشاني على أنّ المراد من أخبار التحريف هو تحريف المعاني دون الألفاظ، فيكون هذا الخبر قرينة على المراد من تلك الأخبار. ولو فرضنا التعارض كان مقتضى فرض الخبرين المتعارضين على الكتاب ـعملاً بالقاعدة التي ذكرها الكليني ولزوم الأخذ بالمشهور كما ذكر أيضاً هو القول بعدم وقوع التحريف في القرآن.

٢ـ إنّ عمدة روايات الكليني الظاهرة في التحريف تنقسم الى قسمين:

الاولـ ما يفيد اختلاف قراءة الأئمة مع القراءة المشهورة.

الثانيـ ما ظاهره سقوط أسماء الأئمة ونحو ذلك.

أما القسم الأول فخارج عن بحثنا. وأما القسم الثاني ـفع غض النظر عن الأسانيدـ فكله تأويل من أهل البيت عليهم السلام، والتأويل لا ينافي التفسير، وإرادة معنى لا تضاد إرادة معنى آخر وقد روى الكليني ما هو صريح في هذا الباب عن الصادق عليه السلام في قول الله عزوجل: الذين يقطعون ما أمر الله به أن

يوصل. «انّها نزلت في رحم آل محمد. وقد يكون في قرابتك ـ ثم قال ـ ولا تكونن ممن يقول الشيء أنّه في شيء واحد»

ومقتضى القواعد التي ذكرها الكليني أن لا يؤخذ بظواهر الأخبار من القسم الثاني.

٣ـ إنّ كلمات الأعلام والأئمة العظام من الشيعة الإمامية كالصدوق والمفيد والمرتضى والطبرسي الصريحة في أن المذهب هو عدم التحريف وأن القائلين بالتحريف شذاذ من «الحشوية»، تقتضي أن لا يكون الكليني قائلاً بالتحريف، لاسيما كلام الصدوق الصريح في «أن من نسب الينا... فهو كاذب» وإلّا لم يقولوا كذلك إذ لم ينسوا شأن الكليني وعظمته في الطائفة.

٤ـ إنّ دعوى الاجماع من جماعة من أعلام الطائفة كالشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيره ترجّح القول بأن الكليني من نفاة التحريف وإلّا لما ادّعوه مع الإلتفات الى شخصية الكليني.

٥ـ إنّ الكليني ـ رحمه الله ـ روى الأخبار المفيدة للتحريف في (باب النوادر)، ومن المعلوم أنّ النوادر هي الأحاديث الشاذة التي تترك ولا يعمل بها كما نص على ذلك الشيخ المفيد [٧٠] فجعله تلك الأحاديث في الباب المذكور يدل على تشكيكه بصحتها وطرحه لها.

قال السّيد محمد تقي الحكيم: «ولعل روايتها في (النوادر) من كتابه دليل تشكيكه بصدورها ورفضه لها، وكأنّه أشار بذلك لما ورد في المرفوعة من قوله عليه السلام: دع الشاذ النادر» [٧١].

وقال السّيد حسين مكي العاملي: «ولأجل ماهي عليه من الضعف وندرتها وشذوذها وغرابتها مضمونا جعلها الامام الكليني من الأخبار الشاذة النادرة، فسطرها تحت عنوان (باب النوادر). وهذا دليل على أنّه خدش في هذه الأخبار وطعن فيها ولم يعتبرها، اذ لم يغب عن ذهنه وهو من أكابر أئمة الحديث ـ ما هو معنى

---

(٧٠) معجم رجال الحديث ١: ٤٥.

(٧١) الأصول العامة للفقه المقارن: ١١٠.

النادر الشاذ لغة وفي اصطلاح أهل الحديث.

فالحديث الشاذ النادر عندنا،معشر الامامية الاثني‌عشرية، وهو الحديث الذي لا يؤخذ به اذا عارضه غيره من الروايات المشهورة بين أهل الحديث أو خالف مضموناً كتاباً أو سنّة متواترة أو حديثاً مشهوراً بين أهل الحديث...».

قال: «وأما البحث في حكم النادر الشاذ من الأحاديث فهو: أنّه اذا خالف الكتاب والسُنّة أو كان صحيحاً في نفسه ولكنه معارض برواية أشهر بين الرواة لا يعمل به، كما قرره علماؤنا...» [٧٢].

(٧٢) عقيدة الشيعة.

خاتمة الباب الأول

لقد استعرضنا في الباب الأول كلّ ما يتعلق بـ «الشعية والتحريف»، حيث ذكرنا كلمات أعلام الشيعة في نفي التحريف، وأدلتهم على ما ذهبوا اليه من الكتاب والسنة والإجماع وغيرها. وأجوبتهم عن الروايات الواردة في كتبهم المفيدة بظاهرها لنقصان القرآن وعن الشبهات التي قد تثار حوله على ضوء تلك الروايات.

ولقد لاحظنا أنّ الروايات الموهمة للتحريف منقسمة الى ما دلّ على اختلاف قراءة أهل البيت مع القراء في قراءة بعض الآيات، وما دلّ على تاويلات لهم لبعض آخر، وما دلّ على سقوط كذا آية من السّورة وكذا آية من تلك.

أمّا القسم الأول فلا ينكر أنّ الأئمة عليهم السّلام يختلفون مع القرّاء في قراءة كثير من الآيات والكلمات، غير أنّهم أمروا شيعتهم بأن يقرأوا كما يقرأ الناس، وهذا القسم خارج عن بحثنا.

وأما القسم الثاني فأنّه راجع الى التأويل، ولا ريب في أن أهل البيت عليهم السلام أدرى بحقائق القرآن ومعاني آياتة من كل أحد. والأدلة على ذلك لا تحصى، وقد روي عن أبي الطفيل أنّه قال: «شهدت عليا يقول: سلوني، والله لا تسألوني إلّا اخبرتكم، سلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلّا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار، أم في سهل أم في جبل» [٧٣].

وعن ابن سعد: «سمعت عليا يقول: والله ما نزلت آية إلّا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى مَنْ نزلت، ان ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً» [٧٤].

ولذا رووا عن ابن مسعود انّه قال: «ما من حرف إلّا وله ظهر وبطن،

---

(٧٣) طبقات ابن سعد ٢: ٢٣٨، الاصابة ٤/٥٠٣، المستدرك ٢: ٤٦٦، الصواعق ١: ١٢٧، كنز العمال ٦: ٤٠٥، فيض القدير ٣: ٤٦، الرياض النضرة ٢: ١٨٨.

(٧٤) طبقات إبن سعد ٢: ٢٣٨، كنز العمال ٦: ٣٩٦، الصواعق: ١٢.

وان علياً عنده من الظاهر والباطن»[٧٥].

وروى ابن المغازلي: أنّ الذي عنده علم الكتاب هو علي بن ابي طالب عليه السلام[٧٦].

ومتى وردت رواية معتبرة تحكي تاويلاً أو تفسيراً عنهم لآية وجب الأخذ بها امتثالاً لأمر النبي صلى الله عليه وآله في الاحاديث المتواترة بين المسلمين بالرجوع اليهم والإنقياد لهم والأخذ عنهم والتعلم منهم.

وأما القسم الثالث فان ما تم منه سنداً نادر جداً، على ان أهل السّنة يشاركون الشيعة في نقل مثل هذه الروايات كما سنرى.

ومن هنا لا حظنا أنّ أكثر من ٩٠٪ من علماء الشيعة ـ الذين عليهم الإعتماد واليهم الإستناد في أُصولهم وفروعهم ـ ينفون النقصان عن القرآن نفياً قاطعاً ولم يقل بنقصانه إلّا حوالي الـ ٥٪ منهم... وهي أراء شخصية لا تمثل رأي الطائفة.

وتلخص أنّ مذهب الشيعة عدم تحريف القرآن بمعنى النقيصة في ألفاظه، وقد اعترف بذلك عبدالعزيز الدهلوي[٧٧] ورحمة الله الهندي[٧٨] وغيرهما من أعلام أهل السّنة، وهذا هو الذي ينسب الى أئمتنا عليهم السلام وعلى رأسهم أميرالمؤمنين الذي قال: «انا لم نحكم الرجال وانما حكمنا القرآن، وهذا القرآن انما هو خط مسطور بين الدفتين، لا ينطق بلسان ولا بدّ له من ترجمان».

فلننظر ما هو رأي غيره عليه السلام من الصحابة، وما رأي شيعتهم المنعكس في صحاحهم ومسانيدهم وكتبهم المعتبرة، في الباب الثاني...

للبحث صلة...

---

(٧٥) حلية الأولياء ١: ٦٥.

(٧٦) المناقب: ٣١٤.

(٧٧) التحفة الاثناعشرية: ١٣٩.

(٧٨) إظهار الحق ٢: ٨٩.

تفسير ابن فارس
(٢)

الدكتور هادي حسن حمودي

سورة الأنفال

* يسألونك عن الأنفال (١/٨).

من الأمر المحتاج الى بيان، وبيانه متّصل به، وهو:

* قل الأنفال لله والرسول (١/٨) [١].

* وأصلحوا ذات بينكم (١/٨).

أي: الحال بينكم، وأزيلوا المشاجرة، وتكون (ذات) كناية عن الحال [٢].

* واضربوا منهم كلّ بنان (١٢/٨).

قال أبو إسحاق إبراهيم بن السّرى الزجاج [٣]: واحد البنان، بنانة. ومعناه، هاهنا: الاصابع وغيرها من الأعضاء. وإنما اشتقاق البنان من قولهم: أبن بالمكان: إذا أقام، فالبنان به يعتمد كلّ مايكون للاقامة والحياة [٤].

* وما رميت إذ رميت ولكنّ الله رمى (١٧/٨).

قال قوم: (لكنّ) كلمة استدراك تتضمن ثلاثة معان: منها (لا) وهي نفي،

---

(١) صا ٢٤٠.

(٢) صا ١٥٣.

(٣) عالم بالنحو واللغة، و من أهل الفضل والدين، درس على المبرّد وله مؤلفات كثيرة معروفة.
تاريخ بغداد ٦/٨٩ معجم الأدباء ١/٤٧، طبقات النحويين للزبيدي ٨١، وفيات الاعيان ١/٤٩.

(٤) مق ١/١٩٢.

والكاف ــ بعدها ــ مخاطبة، والنون بعد الكاف بمنزلة إن الخفيفة أو الثقيلة، إلّا انّ الهمزة حذفت منها إستثقالاً لاجتماع ثلاثة معان في كلمة واحدة. فـ (لا) تنفي خبراً متقدماً، و(إنْ) تثبت خبراً متأخراً، ولذلك لا تكادتجيء إلّا بعد نفي وجحد، كما في الآية [٥] .

* وما كان صلاتهم عند البيت إلّا مُكاءً وتصديةً (٨/٣٥).

التّصدية: التصفيق باليدين [٦] .

* واعلموا أنّما غنمتم من شيء، فأنّ لله خمسه وللرسول (٨/ ٤١).

الغنيمة: إفادة شيء لم يملك من قبل، ثم يختص به ما أُخذ من مال المشركين بقهر وغلبة [٧] .

* شرّد بهم من خلفهم (٨/٥٧).

نكّل بهم وسمع [٨] .

* واما تخافنّ من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء (٨/٥٨).

أي: إن كان بينك وبين قوم هدنة وعهد، فخفت منهم خيانة ونقضاً فأعلمهم أنّك قد نقضت ما شرطته لهم واذنهم بالحرب لتكون أنت وهم في العلم بالنقض على استواء [٩] .

* وإن جنحوا للسلم فاجنح لها (٨/٦١).

السلم: هوالصلح وقد يؤنث ويذكّر [١٠] .

* حرّض المؤمنين على القتال (٨/٦٥).

قال الشافعي: إنه أراد الذكور دون الاناث، وقال أبوبكر: هذا من غريب ما يغلط فيه مثله. يقول الله جلّ ثناؤه: يابني آدم، افتراه أراد الرجال دون النساء؟ [١١] .

---

(٥) صا ١٧٠-١٧١.

(٦) مق ٣/٣٤١.

(٧) مق ٤/٣٩٧.

(٨) مج ٣/٢١٣.

(٩) صا ٤١ (وهو من شواهده على أنه لايقدر أحد من التراجم على نقل القرآن كما ينبغي).

(١٠) مق ٣/٩١.

(١١) صا ٦٥.

* حرّض المؤمنين على القتال (٨/٦٥).

قال بعض أهل العلم: أأمرهم به، وحرّضت فلاناً على كذا: إذا أمرته [١٢]، ولانهم إذا خالفوه فقد أهلكوا [١٣].

* حتى يثخن في الأرض (٨/٦٧).

أثخنته: أثقلته. والقتيل قد أثقل حتى لاحراك به [١٤].

سورة التوبة

* فسيحوا في الأرض أربعة أشهر (٩/٢).

من قولهم: ساح في الأرض، وهو دال على استمرار شيء وذهابه [١٥].

* كيف يكون للمشركين عهد عندالله؟ (٩/٧).

كيف، بمعنى النفي [١٦]، ومثله قوله ـ جلّ وعزـ: (وكيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم؟) [١٧]

* ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله (٩/١٧).

إنّما أراد: المسجد الحرام. والعرب تصف الواحد بلفظ الجميع [١٨].

* جنات عدن (٩/٢٢) (ومواضع أُخر...).

العدن: الاقامة [١٩].

* ولو كره الكافرون (٩/٣٢).

بمعنى: وان كره [٢٠].

---

(١٢) مج ٢/٤٤.
(١٣) مق ٢/٤١.
(١٤) مق ١/٣٧٢.
(١٥) مقا ١١٩-١٢٠.
(١٦) صا ١٥٩.
(١٧) آل عمران: ٨٦.
(١٨) صا ٢١٣.
(١٩) مج ٣/٤٥٤.
(٢٠) صا ١٦٣.

* إنّما النّسيء زيادة في الكفر (٣٧/٩).

النّسيء، في كتاب الله ـ جلّ ثناؤه ـ: التأخير. وكانوا إذا صدروا عن منى يقول رجل من كنانة: أنا الذي لايردّ لي قضاء، فيقولون: انسئنا شهراً، أي: أخّر عنّا حرمة المحرّم، واجعلها في صفر. وذلك أنّهم كانوا يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لايغيرون فيها، لانّ معاشهم كان من الغارة، فيحل لهم الكناني المحرّم. [٢١].

* ولكن بعدت عليهم الشّقّة (٤٢/٩).

الشّقة: مسير بعيد إلى أرض نطيّة، تقول: هذه شقة شاقة [٢٢]

* لايستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا (٤٤/٩).

التأويل: لايستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يقعدوا عن الجهاد [٢٣].

* فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم، إنما يريدالله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا (٥٥/٩).

المعنى: لا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا [٢٤].

* لولّوا اليه وهم يجمحون (٥٧/٩).

أراد: يَسْعَون [٢٥].

* ومنهم من يلمزك في الصّدقات (٥٨/٩).

يلمزك: يعيبك، واللّمز: العيب [٢٦].

* ومنهم الذين يؤذون النّبيّ ويقولون: هو اذُن... (٦١/٩).

يقال للرّجل السّامع من كلّ أحد: اذُن [٢٧].

* والله ورسوله أحقّ أن يُرضوه (٦٢/٩).

---

(٢١) مج ٤/٣٣٩.

(٢٢) مق ٣/١٧١.

(٢٣) صا ٢٣٦.

(٢٤) صا ٢٤٧.

(٢٥) مج ١/٤٥٥ ـ مق ١/٤٧٦.

(٢٦) مج ٤/٢٤٩.

(٢٧) مق ١/٧٦.

من نسبة الفعل الى احد اثنين، وهو لهما [٢٨].

• فانّ له نار جهنّم (٦٣/٩).

زعم الأخفش [٢٩] ان الفاء تُزاد، يقولون: أخوك فجَهد، يريد: أخوك جَهَد، واحتجّ بالآية [٣٠]

• ان يُعْفَ [٣١] عن طائفة منكم تُعَذَّب طائفة (٦٦/٩).

من سُنن العرب الإتيان بلفظ الجميع والمراد واحد أو اثنان، وكأنّ رجلاً من القوم لايمالئهم على أقاويلهم في النّبيّ، صلى الله عليه واله، ويسير مجانباً لهم، فسماه الله، حلّ ثناؤه، طائفة، وهو واحد [٣٢].

• نَسُوا الله فَنَسيَهم (٦٧/٩).

هذا من المحاذاة، أي: أن يكون الجزاء عن الفعل بمثل لفظ الفعل [٣٣].

• نَسُوا الله فَنَسيَهم (٦٧/٩).

النّسْي ء: ما سَقَط من منازل المرتحلين، من رُذّال أمتعتهم [٣٤].

• والذين لايجدون إلّا جُهْدَهم (٧٩/٩).

الجهد: الطّاقة [٣٥].

• ويسخرون منهم، سَخِرالله منهم (٧٩/٩).

هذا أيضاً من المحاذاة، وهو الجزاء عن الفعل بمثل لفظه [٣٦].

• فليضحكوا قليلاً، وليبكوا كثيراً (٨٢/٩).

---

(٢٨) صا ٢١٨.

(٢٩) يبدو أنّه يريد به سعيدبن مسعدة الأخفش الأوسط، الذي أخذ النحوعن سيبويه، وله فيه آثار كثيرة. وكانت وفاته في سنة ٢١٥ وقيل ٢٢١. وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٠.

(٣٠) صا ١١٠.

(٣١) قراءة السّتة.

(٣٢) صا ٢١٢.

(٣٣) صا ٢٣١.

(٣٤) مق ٥/ ٤٢١-٤٢٢.

(٣٥) مج ١/ ٤٦٥.

(٣٦) صا ٢٣١.

هذا أمر، والمعنى: خبر. المعنى انهم سيضحكون قليلاً، ويبكون كثيراً [٣٧].

* رضوا بان يكونوا مع الخوالف (٩/٨٧).

الخوالف: النساء، لأنّ الرّجال يَغيبون في حروبهم ومغاوراتهم وتجاراتهم وهنّ يَخْلُفْنَهم في البيوت والمنازل، ولذلك يقال: الحيُّ خُلُوف: اذا كان الرجال غُيّباً والنّساء مقيمات [٣٨].

* ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت: لا اجد ما أحملكم عليه تولّوا (٩/ ٩٢).

الواو مضمرة، والتأويل: ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم وقلت: لااجد ما احملكم عليه تولّوا، فجواب الكلام الأوّل: تولّوا [٣٩].

* لايرقبون في مؤمن إلّاً ولا ذمّة (٩/١٠١).

الإلّ: القرابة، والإلّ: العهد [٤٠].

* خذ من اموالهم صَدَقة تُطهّرهم وتزكّيهم بها (٩/١٠٣).

الزكاة: النّماء والزيادة، ويقال: الطّهارة: زكاة المال. قال بعضهم: سميّت بذلك لأنّها ممّا يُرجىٰ به زكاء المال، وهو: زيادته ونماؤه. وقال بعضهم: سميّت زكاة لأنها: طهارة، والأصل في ذلك كله راجع الى هذين المعنيين، وهما: النّماء والطهارة [٤١].

* انّ ابراهيم لأوّاه حليم (٩/١١٤).

الأوّاه: الدّعاء، وقال قوم: هو الفقيه والمؤمن والرّحيم والمتأوّه شَفَقاً وفرقاً، والمتضّرع يقيناً ولزوماً للطّاعة [٤٢].

* وعلى الثلاثة الذين خُلّفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت.... ثم

---

(٣٧) صا ١٨٦.

(٣٨) مق ٢/ ٢١٠-٢١١.

(٣٩) صا ١١٨-١١٩.

(٤٠) مج ١/ ١٥٠.

(٤١) مق ٣/ ١٧.

(٤٢) مج ١/ ٢١٧-٢١٨. مق ١/ ١٦٣.

تاب عليهم (١١٨/٩).

زعم ناس انّ (ثمّ) زائدة، والمعنى: حتّى اذا ضاقت عليهم الارض تاب عليهم [٤٣].

سورة يونس

* إنّه هويُبدىء ويعيد (٤/١٠).

الله تعالىٰ، المُبدىء والبادىء، يقال: بدأت بالأمر وابتدأت، من الأبتداء [٤٤].

* كأنْ لم يَدْعُنا إلى ضُرّ مسّه (١٢/١٠).

كأن: كلمة تشبيه، قال قوم: هي إن، دخلت عليها كاف التّشبيه ففتحت، تُثقّل وتخفّف، إلّا انّها اذا ثقّلت في مثل هذا الموضع قرنت بها الهاء، فقيل: كأنّه لم يَدْعُنا [٤٥].

* قل ما يكون لي أنْ أبدّله من تلقاء نفسي (١٥/١٠).

يقولون: بدّلت الشيء: اذا غيّرته وان لم تأت له ببدل وأبدلته اذا أتيت له ببدل [٤٦].

* حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم (٢٢/١٠).

العرب تخاطب الشّاهد ثمّ تحوّل الخطاب الى الغائب [٤٧].

* والله يدعو الى دارالسّلام (٢٥/١٠).

قال أهل العلم: الله، جلّ ثناؤه، هو السّلام، لسلامته ممّا يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء، وداره: الجنّة [٤٨].

---

(٤٣) صا ١٤٨-١٤٩.

(٤٤) مق ٢١٢/١.

(٤٥) صا ١٦١-١٦٢.

(٤٦) مق ٢١٠/١.

(٤٧) صا ٢١٥.

(٤٨) مق ٩٠/٣.

* ولا يَرْهق وجوههم قَتَر ولا ذلّة (٢٦/١٠).

القَتَر: ما يغشى الوجه من كرب [٤٩].

ورهقه الأمر غشيه، والرّهوق من النّوق: الجواد الوَساع التي ترهقك إذا مَدَدتها، أي: تغشاك لسعة خطوها [٥٠].

* مكانكم انتم وشركاؤكم (٢٨/١٠).

انتظروا مكانكم حتّى يفصل بينكم [٥١].

* فزيلنا بينهم (٢٨/١٠).

التزايل: التباين، يقال: زيلّت بينه، أي: فرّقت [٥٢].

* إن كنّا عن عبادتكم لغافلين (٢٩/١٠).

زعم ناس أنّ (إن) ـ هاهنا ـ بمعنى: لقد، أي: لقد كنّا [٥٣].

* لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار (٤٥/١٠).

يقال: لبث بالمكان: أقام [٥٤].

* فإلينا مرجعهم، ثمّ الله شهيد على ما يفعلون (٤٦/١٠).

أي: وهو شهيد [٥٥].

* ماذا يستعجل منه المجرمون (٥٠/١٠).

استخبار لتفخيم العذاب الذي يستعجلونه [٥٦].

* ويستنبؤنك أحقّ هو قل: إي وربّي (٥٣/١٠).

أي: نعم وربّي [٥٧].

---

(٤٩) مق ٥/٥٥.

(٥٠) مق ٢/٤٥١.

(٥١) صا ٢٦٤.

(٥٢) مق ٣/٤١.

(٥٣) صا ١٣١.

(٥٤) مق ٥/٢٢٨.

(٥٥) صا ١٤٨.

(٥٦) صا ١٨١.

(٥٧) صا ١٢٩.

* وأسرّوا النّدامة لمّا رأوا العذاب (١٠/٥٤).

أي: أظهروها، وحدّثني بعض من أثق به عن عليّ بن عبدالعزيز عن أبي الأثرم عن أبي عبيدة، قال: اسررتالشيء: اخفيته، واسررته: أعلنته [٥٨]

* ولا تعملون من عمل إلا كُنّا عليكم شهوداً اذ تفيضون فيه (١٠/ ٦١).

أي: حين تفيضون [٥٩]

* لهم البُشرى في الحياة الدّنيا (١٠/٦٤).

البشرى قوله في مكان آخر: (تتنزل عليهم الملائكة ألّا تخافوا ولاتحزنوا وأبشروا بالجنّة) [٦٠].

* واتلُ عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه: ياقوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله، فعلى الله توكّلت فاجمعوا امركم (١٠/٧١).

إنّما أراد: إنّ كان كبُر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فأجمعوا أمركم واعترض بينهما قوله: (فعلىٰ الله توكّلت). ومثله: قول الأعشىٰ:

فإنْ يُمْسِ عندي الهَمُّ والشّيب والعَشا ... فقد بِنَّ منّى، والسّلام تَفَلّقُ

بأشجعَ اخّاذ على الدّهر حكمه ... فمن أيّ ما تجني الحوادث افرقُ [٦١]

أراد: فقد بنّ منّي بأشجعَ، والسّلام تفلق: اعتراض.

ومثل هذا في كتاب الله، جل ثناؤه، كثير [٦٢].

* فاجمعوا أمركم وشركاءكم (١٠/٧١).

معناها: مع شركائكم، كما يقال: لوتُركت النّاقة وفصيلَها، أي: مع فصيلها. وقال اخرون: أجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم، إعتباراً بقوله ـ جلّ ثناؤه ـ: (وادعوا من استطعتم (١٠/٣٨) [٦٣].

---

(٥٨) مج ٣/٢٦.

(٥٩) صا ١٤١.

(٦٠) فصلت: ٢٠، وينظر صا ٢٤٢.

(٦١) الديوان ١١٦.

(٦٢) صا ٢٤٨.

(٦٣) صا ١١٩.

* ثم اقضوا اليّ (٧١/١٠).

أي: اعملوا ما أنتم عاملون [٦٤] .

* على خوف من فرعون ومَلَإهم (٨٢/١٠).

أي: من آل فرعون، وهو من الحذف والاختصار [٦٥] .

* ربّنا ليضلوا عن سبيلك (٨٨/١٠).

أي: آتيتهم زينة الحياة الدّنيا فأصارهم ذلك الى ان ضلّوا [٦٦] .

* آلآن وقد عصيت قبل (٩١/١٠).

أي في هذا الوقت، وهذا الأوان تتوب، وقد عصيت قبل [٦٧] ، ومثله قوله، جلّ وعزّ: (وقد كنتم به تستعجلون) (١٠/ ٥١).

سورة هود

* ألا انّهم يثنون صدورهم (٥/١١).

قرأ بعض القراء: تَثْنَوني، على الزيادة في حروف الفعل للمبالغة [٦٨] .

* ولئن أخّرنا عنهم العذاب الى أُمّة معدودة (٨/١١).

الأُمّة: الحين [٦٩] .

* لاجرم أنّهم في الأخرة هم الأخسرون (٢٢/١١).

المعنى: لا، أي: لاينفعهم ظنّهم [٧٠] .

* فإنّا نسخر منكم كما تسخرون (٣٨/١١).

سَخِرت منه: اذا هزئت به، ولايزالون يقولون سخِرت به [٧١] .

---

(٦٤) صا ٢٠١.

(٦٥) صا ٢٠٦.

(٦٦) صا ١١٥.

(٦٧) صا ١٦٦.

(٦٨) صا ٢٦٤.

(٦٩) مج ١/ ١٥٢.

(٧٠) صا ١٥٠.

(٧١) مق ٣/ ١٤٤.

* لاعاصم اليوم من امرالله (١١/٤٣).

أي: لامعصوم [٧٢].

* وغيض الماء (١١/٤٤).

يقال: غاض الماء، يغيض: خلاف فاض، وغيضَ: اذا نقصه غيره [٧٣].

* ومن وراء اسحاق يعقوب (١١/ ٧١). يقال: الوراء: ولد الولد [٧٤].

* واتّخذ تموه وراء كم ظهريّا (١١/ ٩٢).

الظّهريّ: كلّ شيء تجعله بظهر، أي: تنساه [٧٥].

* وما أمر فرعون برشيد (١١/ ٩٧).

ردّ على قول فرعون (الذي حكاه جلّ وعزّ في): (وما أهديكم إلّا سبيل الرشاد) [٧٦].

* وما زادوهم غير تتبيب (١١/ ١٠١).

أي: تخسير. وتبّاً للكافر، أي: هلاكاً له [٧٧].

* عطاء غير مجذوذ (١١/ ١٠٨).

أي: غير مقطوع، وجذذته: كسرته، وقطعته [٧٨].

* فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية، ينهون عن الفساد في الأرض (١١/ ١١٦).

بمعنى لم يكن [٧٩].

سورة يوسف

* إنّي رأيت أحد عشر كوكباً والشمسَ والقمرَ رأيتهم لي ساجدين (١٢/٤).

---

(٧٢) صا ٢٢٠.

(٧٣) مق ٤/٤٠٥.

(٧٤) مق ٦/١٠٤.

(٧٥) مج ٣/٣٦٧.

(٧٦) غافر ٢٩، وينظرصا ٢٤٢.

(٧٧) مق ١/٣٤١.

(٧٨) مق ١/٤٠٩ ــ مج ١/٣٨٦.

(٧٩) صا ١٦٤.

من سُنن العرب ان تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم [٨٠] .

* وما أنت بمؤمن لنا (١٢/١٧).

أي: مصدّق لنا [٨١] .

* وجاؤوا على قميصه بدم كذب (١٢/١٨).

روي انّ بعضهم قرأ (كدِب): أي: الدّم الطريّ [٨٢] .

* وشروه بثمن بخس (١٢/٢٠).

شريت اذا بعت [٨٣] والبخس النقص، وثمن بخس، أي: نقص [٨٤] .

* وكذلك مكنّا ليوسف في الارض ولنعلّمه (١٢/٢١).

الواو في (ولنعلّمه) مقحمة، اراد: لنعلّمه. وقد قيل: ولنعلّمه فعلنا ذلك [٨٥] .

* وغلّقت الابواب (١٢/٢٣).

فعّلت، بمعنى: التكثير [٨٦] .

* وألفَيا سيّدها لدى الباب (١٢/٢٥).

لدى، بمعنى: لدن [٨٧] .

* وقد شغفها حبّاً (١٢/٣٠).

أي: أوصل الحبّ الى شغاف قلبها، والشغاف، غلاف القلب [٨٨] .

* قال: ربّ السّجنُ أحبّ إليّ ممّا يدعونني اليه (١٢/٣٣).

---

(٨٠) صا ٢٥١.
(٨١) مق ١/١٣٥.
(٨٢) مق ٥/١٦٧.
(٨٣) مق ٢/٢٦٦.
(٨٤) مق ١/٢٠٥.
(٨٥) صا ٢٢٠.
(٨٦) صا ٢٢٢.
(٨٧) صا ١٦٩.
(٨٨) مق ٣/١٩٥ ــ مج ٣/١٦٤.

والسجن: المكان يسجن فيه الانسان. ويُقرأ في الآية. فتحاً على المصدر وكسراً على الموضع [٨٩].

• للرّؤيا تعبرون (٤٣/١٢).

اللام زائدة [٩٠].

• وادّكر بعد أُمّة (٤٥/١٢).

قرىء بعد أَمَهٍ، أي: بعد حين [٩١] وأمِهَتُ الرّجل: إذا نسيته [٩٢].

• وادّكر بعد أُمّةٍ (٤٥/١٢).

أي: بعد حين [٩٣] وقرىء: بعد أَمَهٍ، أي: نسيان [٩٤]. وامهت الرجل: اذا نسيته [٩٥].

• وفيه يعصرون (٤٩/١٢): قُيِّر: يشتغلون بأرضهم (مق ٣٤٤/٤ في الاصل يستغلّون بارضيهم)

• الآن حصحص الحَق، أنا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين (٥١/١٢).

هذا قول المرأة، ثمّ قال يوسف: (ذلك ليعلم الملك أنّي لم أخُنه بالغيب) (٥٢/١٢) [٩٦].

وحصحص الشيء: وضح [٩٧].

• ليأخذ اخاه في دين الملك (٧٦/١٣).

أي: في طاعته، ويقال: في حكمه [٩٨].

---

(٨٩) مق ١٣٧/٣.
(٩٠) صا ١١٦.
(٩١) مق ٢٨/١.
(٩٢) مق ١٣٦/١.
(٩٣) مق ٢٨/١.
(٩٤) مق ١٣٦/١.
(٩٥) مج ٢٠٦/١.
(٩٦) صا ٢٤٣.
(٩٧) مق ١٢/٢.
(٩٨) مق ٣١٩/٢.

* واسأل القرية (٨٢/١٢)

أراد: أهلها، على الحذف والاختصار [٩٩].

* حتّىٰ تكون حَرَضاً (٨٢/١٢).

الحَرَض: المشرف على الهلاك [١٠٠].

* انّما اشكوبثي وحزني الى الله (٨٦/١٢).

البثّ من الحزن، فتفريقه واظهاره، لأنه شيء يُشْتَكَى ويبثُّ ويظُهر [١٠١].

* وتصدق علينا (٨٨/١٢).

المتصدّق: المعطي [١٠٢].

* ببضاعة مزجاة (٨٨/١٢).

مزجاة: قليلة. والمزجن: القليل [١٠٣].

* لا تثريب عليكم اليوم (٩٢/١٢).

التثريب: اللّوم والأخذ على الذّنب [١٠٤].

* لا تثريب عليكم اليوم يغفرالله لكم (٩٢/١٢).

اللفظ خبر، والمعنى: دعاء وطلب [١٠٥].

سورة الرّعد

* ونخيل صنوان وغير صنوان (٤/١٣).

الأصل في ذلك النخلتان تخرجان من أصل واحد، فكل منهما على حيالها صِنْو، والجمع: صنوان [١٠٦].

---

(٩٩) صا ٢٠٦.

(١٠٠) مج ٢/٤٤ - مق ٢/٤١.

(١٠١) مق ١/١٧٢.

(١٠٢) مق ٣/٣٤٠ - مج ٣/٢٦٥.

(١٠٣) مج ٣/٤١.

(١٠٤) مق ١/٣٧٥.

(١٠٥) صا ١٨٠.

(١٠٦) مق ٣/٣١٢.

* له معقّبات من بين يديه و من خلفه (١١/١٣) يقال انه اراد ملائكة الليل ملائكة النهار لأنّهم يتعاقبون [١٠٧] .

* وقد خلت من قبلهم المُثُلات (١٦/١٣).

أي: العقوبات التي تزْجُر عن مثل ما وقعت لأجله، وواحدها مَثُلَة كسَمُرة صدقة، ويحتمل أنّها التي تنزل بالانسان فتجعل مثالاً يَتْزَجِزُ به، ويرتدع غيره [١٠٨] .

* فامّا الزّبد فيذهب جُفاءً (١٧/١٣).

روي عن رؤبة الشاعر أنه كان يقرأ (فامّا الزّبَد فيذهب جُفالاً) [١٠٩] .

والجُفال: ما نفاه السّيل من غثائه [١١٠] .

* جنات عدن (٢٣/١٣).

العدن: الاقامة [١١١] .

* ولو انّ قرآناً سُيّرت به الجبال (٣١/١٣).

تمامه مضمر، كأنّه قال ـ جلّ ثناؤه ـ: لكان هذا القرآن [١١٢] .

* أم تنبؤونه بمالا يعلم؟ (٣٣/١٣).

أراد، والله أعلم: بما ليس في الأرض [١١٣] .

* ويقول الذين كفروا: لمست مرسلاً (٤٣/١٣)

الرّدّ على هذا قوله: (يس والقرآن الحكيم إنّك لمن المُرْسَلين) [١١٤] .

سورة إبراهيم

* وما أرسلنا من رسول إلّا بلسان قومه (٤/١٤).

---

(١٠٧) مج ٣/٣٩٢.

(١٠٨) مق ٥/٢٩٧.

(١٠٩) من شواذ القراءات التي لا يعمل بها أحد.

(١١٠) مق ١/٤٦٤.

(١١١) مج ٣/٤٥٤.

(١١٢) صا ٢٤٠.

(١١٣) صا ٢٠٧.

(١١٤) يس ١-٢، وينظر: صا ٢٤١.

قرئت: إلّا بلِسْنِ قومه، يقال: ان لكل قوم لِسْناً، واللَّسَن واللِّسْنُ: اللُّغة [١١٥].

وقال ابن عبّاس: ما أرسل الله ـ جلّ وعزّ ـ من نبّي إلّا بلسان قومه وبعث الله محمّداً ـ صلى الله عليه واله ـ بلسان العرب [١١٦].

* وإذ تأذّن ربّكم لئن شكرتم لأزيدنّكم (٧/١٤).

قال الخليل: التّأذّن، من قولك: لأفعلنّ كذا، تريد به: إيجاب الفعل، أي: سأفعله لامحالة، وهذا قول، واوضح منه قول الفرّاء: تأذّن ربّكم: اعلم ربّكم، وربّما قالت العرب في معنى افعلت: تفعلت، ومثله: أوعدني وتوعّدني، وهو كثير [١١٧].

* ذلك لمن خاف مقامي (١٤/١٤).

أي: مقامه بين يديّ [١١٨].

* في يوم عاصف (١٨/١٤).

يوم عاصف: المعنى: عاصف الرّيح، وعاصف: لأنّ عُصوف الريح يكون فيه [١١٩].

* ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخيّ (٢٢/١٤).

يقال: الصّارخ: المستغيث، والصّارخ: المغيث، ويقال: بل المغيث: مُصْرخ [١٢٠].

* تُؤتي اكلها كلّ حين (٢٥/١٤).

أُكل الشجرة: ثمرها [١٢١].

وقال الفرّاء: الحين حينان، حين لايُوقف على حدّه، وهو الأكثر، وحين

---

(١١٥) مج ٤/٢٧٥.
(١١٦) صا ٥٩.
(١١٧) مق ١/٧٧.
(١١٨) صا ٢٤٩ـ٢٥٠.
(١١٩) صا ٢٢١.
(١٢٠) مق ٣/٣٤٨.
(١٢١) مق ١/١٢٤.

ذكره الله، تعالىٰ، هاهنا، وهذا محدود لأنّه ستّة اشهر [١٢٢] .

* مهطعين مقنعي رؤوسهم (٤٣/١٤).

قال أهل التفسير: رافعي رؤوسهم [١٢٣] .

* وافئدتهم هواء (٤٣/١٤) قالوا: كلّ خالٍ هواء، وأصله: الهواء بين الارض والسماء سمّي لخلوّه (مق / ١٥).

سورة الحجر

* ربّما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين (٢/١٥).

قال قوم: وضعت ربمّا لتذكّر شيء ماض من خير او شرّ [١٢٤] .

* إلّا ولها كتاب معلوم (٤/١٥).

الواو: صلة زائدة، المعنى: إلّا لها. [١٢٥] .

* لو ماتأتينا بالملائكة (٧/١٥).

أي: هلّا تأتينا [١٢٦] .

* لقالوا إنّما سكّرت أبصارنا (١٥/١٥).

التسكير: التّحيير، وناس يقرؤونها: سُكِرَت، مخّففة، قالوا: ومعناها سُحِرت [١٢٧] .

* ومن يقنَط من رحمة ربّه إلّا الضالّون (٥٦/١٥).

قنط: كلمة تدلّ على اليأس من الشيء: يقال: قنَط يقنِط، وقنِطَ يَقْنَطُ [١٢٨] .

* كذّب أصحابُ الأيْكة (٧٨/١٥).

---

(١٢٢) مق ١٢٦/٢. مج ١٢٨/٢.

(١٢٣) مق ٣٣/٥.

(١٢٤) صا ١٥٢.

(١٢٥) صا ١١٩.

(١٢٦) صا ١٦٤.

(١٢٧) مقا ٨٩/٣.

(١٢٨) مق ٣٢/٥.

قال أصحاب التفسير: كانوا أصحاب شجر ملتف [١٢٩] .

* ولقد آتيناك سَبْعاً من المثاني (١٥/٨٧).

المثناة: ما قرىء من الكتاب وكُرِّر، أراد: إنّ قراءتها تثنّىٰ وتكرَّر [١٣٠] .

* الّذين جعلوا القرآن عضين (١٥/٩١)

قال الخليل: أي عِضَةً، عِضَةً، آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه، والاسم منه التّعضية، والعِضَة: القطعة من الشيء [١٣١] .

* فاصدعْ بما تؤمَر (١٥/٩٤).

صدع بالحقّ: إذا تكلّم به جهاراً [١٣٢] .

سورة النحل

* أتىٰ أمرالله (١٦/١) أي يأتي [١٣٣] .

* لكم فيها دفء ومنافع (١٦/٥).

الدفء عند العرب: نتايج الإبل، وألبانها، والإنتفاع بها [١٣٤] .

* وتحمل أثقالكم إلى بلدٍ لم تكُونوا بالغيهِ إلّا بشقّ الأنفُس (١٦/٧).

يقال: أصاب فلاناً شقّ ومشقّة، وذلك: الأمر الشديد كأنّه من شدّته يشقّ الإنسان شقّاً [١٣٥] . وأثقال الأرض: كنوزها [١٣٦] ، ويقال هي أجسام بني آدم [١٣٧] .

* فيه تسيمون (١٦/١٠). أي: ترعُون [١٣٨] .

---

(١٢٩) مق ١/١٦٥.
(١٣٠) مق ١/٣٩٢.
(١٣١) مق ٤/٣٤٧.
(١٣٢) مق ٣/٣٣٨.
(١٣٣) صا ٢١٩.
(١٣٤) مج ٢/٢٨٧.
(١٣٥) مق ٣/١٧١.
(١٣٦) مج ١/٣٦٢.
(١٣٧) مق ١/٣٨٢.
(١٣٨) مق ٣/١١٨.

* وأنهاراً وسبُلاً لعلّكم تَهتَدُون (١٦/١٥).

يريد: لكي تَهتَدُوا [١٣٩].

* ولدارُ الآخرة (١٦/ ٣٠).

من إضافة الشيء الى نعته [١٤٠].

* فتمتّعوا فسوف تعلمون (١٦/٥٥).

هذا أمر، والمعنى وعيد [١٤١].

* أيُمسْكِهُ على هُون أم يدسّه في التّراب (١٦/٥٩).

الدّسّ: دخول الشيء تحت خفاء وسِرّ، يقال: دسست الشيء في التّراب، أدُسّه دسّا [١٤٢]. والهُون: الهوان [١٤٣].

* وتصف ألسنتهم الكذب أنّ لهمّ الحسنىٰ لاجرم انّ لهم النّار (١٦/٦٣).

لا: نفي، وهو ردّ عليهم، وجَرَم: حُقّ وكَسَب [١٤٤].

* وأنّهم مُفْرَطون (١٦/٦٢).

أي مؤخّرون، وأفرطت القوم: إذا تقدمتهم وتركتهم وراءك [١٤٥].

* يُرَدَّ الى أرذل العُمُر (١٦/٧٠).

قال: يُرَدُّ، وهو لم يكن في ذلك قطّ، وهذا نظم للعرب لايقوله غيرهم [١٤٦] وهو أن يهرم فيرَدّ إلى حالة سيّئة (مق ٢/٤٠٩).

* وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة (١٦/٧٢).

يقال: إنّ الحفدة ـ هاهنا ـ: الأعوان، وهو الصّحيح. ويُقال: الأختان [١٤٧].

---

(١٣٩) صا ١٧٠.

(١٤٠) صا ٢٤٤.

(١٤١) صا ١٨٥.

(١٤٢) مق ٦/٢١.

(١٤٣) مق ٢/٢٥٦.

(١٤٤) صا ١٥٠.

(١٤٥) مج ٤/٩١.

(١٤٦) مق ٢٦٦.

(١٤٧) الأختان، بفتح الهمزة: الأصهار مق ٢/٨٤ـ٢٤٥.

* وهو كَلّ على مولاه (٧٦/١٦).

الكَلّ: العيال، والثّقل، وقال ناس من أهل العلم: الكَلّ: اليتيم [١٤٨].

* كلمح البصر أو هو أقرب (٧٧/١٦).

أو، هاهنا: للإبهام على المخاطَب، فإنّ المخاطِب يعلمه لكنّه أبهمه على المخاطَب وطواه عنه [١٤٩].

* والّذينَ هم به مُشرِكُون (١٠٠/١٦).

الباء: باء السَّبب، أي: من أجله [١٥٠].

* إنّ ابراهيم كان أُمّة (١٢٠/١٦).

أي: إماماً يُهْتدىٰ به، وهو سبب الإجتماع [١٥١]. إجتماع النّاس في قوله تعالى (كانَ النّاس أُمّة واحدة) [١٥٢].

* فَلا تَكُ في ضيقٍ مما يمكرُون (١٢٧/١٦).

الضِّيق: الشكّ [١٥٣].

سورة الإسراء

* وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب (٤/١٧).

أي: أعلمناهم [١٥٤].

* فجاسُوا خلال الدّيار (٥/١٧).

يُقال: جاسُوا خلال الدّيار، يجُوسُون: تخلّلوا [١٥٥].

وذكر عن الخليل، ولم أسمعه سُماعاً، أنّه قال: إنّما أراد فحاسُوا فقامت الجيم

---

(١٤٨) مج ٤/١٨٨ - مق ٥/١٢١.

(١٤٩) صا ١٢٩.

(١٥٠) صا ١٠٦.

(١٥١) مق ١/٢٧.

(١٥٢) البقرة: ٢١٣.

(١٥٣) مج ٣/٢٩٩.

(١٥٤) صا ٢٠١.

(١٥٥) مق ١/٤٩٥.

مقام الحاء [١٥٦] وما أحسب الخليل قال هذا ولا أُحِقّه عنه [١٥٧] .

* وَجعلنا جهنَّم للكافرين حصيراً (١٧/٨).

الحَصير: هوالمَحبس [١٥٨] .

* أمرنا مُترفيها (١٧/١٦).

الأمر: نقيض النّهي، ومن قرأ (امرَّنا) فتأويله: ولّينا [١٥٩] .

* ولا تُبَذِّر تبذيراً. إنّ المبذّرين كانوا إخوان الشياطين (١٧/٢٧).

يقال: بذّرت البَذْرَ، أبذُره، بَذْراً، وبذّرت المال أُبذّره تبذيراً: وهو نثر الشيء وتفريقه [١٦٠] .

* ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك (١٧/٢٩).

أي: لا تكوننّ عادتك المنع، فتكون يدك مغلولة [١٦١] .

* حجاباً مستوراً (١٧/٤٥).

أي: ساتراً [١٦٢] .

* فسينغضون إليك رؤوسهم (١٧/ ٥١).

الإنغاض: تحريك الإنسان رأسه نحو صاحبه كالمتعجب منه [١٦٣] .

* وما منعنا أن نرسل بالآيات إلّا ان كذّب بها الأوّلون (١٧/ ٥٩).

أراد الآيات التي إذا كذّب بها نزل العذاب على المكذّب، وهذا من العامّ الذي يراد به الخاصّ [١٦٤] .

---

(١٥٦) قال الخليل: الجَوسان: التردّد خلال الدّور والبيوت في الغارة ونحوها، قال الله ـ جلّ وعلا ـ: (فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ). العين ٦/ ١٦٠.

(١٥٧) صا ٢٠٤.

(١٥٨) مق ١/ ١٣٩.

(١٥٩) مق ٢/ ٧٣.

(١٦٠) مق ١/ ٢١٦.

(١٦١) صا ٢٧٢.

(١٦٢) صا ٢٣٨.

(١٦٣) مق ٥/ ٤٥٤.

(١٦٤) صا ٢١٠.

* إنّ ربّك أحاط بالنّاس (١٧/ ٦٠).

روى شعبة [١٦٥] عن أبي رجاء [١٦٦]، عن الحسن [١٦٧] : أي: عصمك منهم [١٦٨].

* أرأيتك هذا الذي كرمّت عليّ (١٧/ ٦٢).

هذه الكاف الزّائدة زيدت لمعنى المخاطبة [١٦٩].

* لأحتنكنّ ذريّته إلّا قليلاً (١٧/ ٦٢).

من قولهم: إحتنك الجراد الأرض: أتى عليها، أي: على نبتها [١٧٠].

* إذاً لأذقناك ضعف الحياة (١٧/٧٥).

أي: ضِعف عذابها [١٧١].

* وان كادوا ليَستفزّونك من الأرض (١٧/٧٦).

فزّه، واستفزّه: إذا استخفّه، أي: يحملونك على أن تخفّ عنها [١٧٢].

* أقم الصّلاة (١٧/٧٨).

أي: ايت بها كما أُمرت به [١٧٣].

* لدلوك الشمس (١٧/٧٨).

اللام ـ هاهنا ـ بمعنى عند، أي: وعند دلوك الشمس [١٧٤].

* ومَن الليّل فتهجد به (١٧/ ٧٩).

---

(١٦٥) هو شعبة بن الحجّاج، الأزدي بالولاء، معروف في رواية الحديث، كما كان عالماً بالشعر والأدب، ولد سنة ٨٢ هـ، وتوفي في حدود سنة ١٥٩ هـ. تاريخ بغداد ٩/٢٥٥. شذرات ١/٢٤٧.

(١٦٦) عمران بن تيم، بصري من كبار التابعين، ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة، وتوفي في سنة ١٠٥ غاية النهاية ١/٦٠٤.

(١٦٧) أبوسعيد الحسن البصريّ، توفّي في سنة ١١٠ هـ. حلية الأولياء ٢/١٣١. شذرات الذهب ١/١٣٨.

(١٦٨) صا ٢٠٥.

(١٦٩) صا ١١١.

(١٧٠) مج ٢/١١٤.

(١٧١) صا ٢٠٦.

(١٧٢) مق ٤/٤٣٩.

(١٧٣) صا ٢٠٥.

(١٧٤) صا ١١٣.

التهجّد: التيقّظ [١٧٥] .

* وما أُوتيتم من العلم إلّا قليلاً (١٧/٨٥).

ردّ على قولهم: (قلوبنا غلف) [١٧٦] أي: أوعية للعلم. وهذا في القرآن كثير، أفردنا له كتاباً وهو الّذي يسمّى: الجوابات [١٧٧] .

* قُل لَئِن اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً (١٧/٨٨).

إعلام لهم ألّا سبيل لهم إلى معارضة القرآن، وقطع العذر عنهم [١٧٨] .

وردّ [١٧٩] على قولهم: (قد سمعنا لونشاء لقلنا مثل هذا) [١٨٠] .

* أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرُقيّك حتّى... (١٧/٩٣).

من قولهم رَقَيت في السلّم أرقى رقياً: صعدت (مق ٢/٤٢٦).

* قُل سبحان ربّي هل كنت إلّا بشراً (١٧/٩٣).

كنت ـ هاهنا ـ بمعنى الرهون، أي: هل أنا إلّا بشر [١٨١] .

* إذاً لأمسكتم خشية الإنفاق (١٧/ ١٠٠).

أنفق الرجل: إفتقر، أي: ذهب ما عنده [١٨٢] .

* وقرآناً فرقناه (١٧/١٠٦).

بيان [١٨٣] لقوله تعالى في سورة أُخرى: (وقال الّذين كفروا لولا نُزّل عليه القرآن جملة واحدة) [١٨٤] .

* أيّاً مّا تدعوا (١٧/ ١١٠).

---

(١٧٥) مت ١٣٢.
(١٧٦) البقرة: ٨٨.
(١٧٧) صا ٢٤٢.
(١٧٨) صا ١٩٨.
(١٧٩) صا ٢٤١.
(١٨٠) الأنفال: ٣١.
(١٨١) صا ١٦١.
(١٨٢) مق ٥/٤٥٥.
(١٨٣) صا ٢٤٢.
(١٨٤) الفرقان: ٣٢.

ما: كالصلة [١٨٥] .

سورة الكهف

* فلعلك باخعٌ نفسك على آثارهم (٦/١٨).

قال الخليل [١٨٦] : بخع الرجل نفسه: إذا قتلها غيضاً من شدّة الوجد [١٨٧] .

* أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً (٩/١٨).

قيل: ظننت يا محمّد هذا، ومن عجائب ربّك - جلّ وعزّ - ما هو أعجب من قصة أصحاب الكهف، وقال آخرون: أم: بمعنى ألف الإستفهام كأنّه قال: أحسبت؟ وحسبت: بمعنى: علمتَ، ويكون الإستفهام في حسبت بمعنى الأمر، كما تقول لمن تُخاطبه: أعلمت أنّ زيداً خرج؟ بمعنى أمر أي: إعلم أنّ زيداً خرج، قال: فعلى هذا التدريج يكون تأويل الآية: إعلم يا محمّد أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً [١٨٨] .

* إذ أوى الفتية إلى الكهف (١٠/١٨).

قال الخليل: يقال: أوى الرجل إلى منزله، وآوى غيره. أُوياً وايواءً، ويُقال: الأُوِيّ أحسن [١٨٩] .

* لولا يأتون عليهم بسلطان بيّن (١٥/١٨).

لولا - هاهنا - تأويلها النفي، والمعنى: اتخذوا من دونه آلهة لايأتون عليهم بسلطان بيّن [١٩٠] .

* متكئين فيها على الأرائك (٣١/١٨).

لغة لأهل اليمن، وهي الحجلة فيها سرير [١٩١] .

---

(١٨٥) صا ١٧٤.

(١٨٦) العين ١/١٢٣.

(١٨٧) مق ١/٢٠٦.

(١٨٨) صا ١٢٦-١٢٧.

(١٨٩) مق ١/١٥١.

(١٩٠) صا ١٨٨.

(١٩١) صا ٥٨. وينظر (لغة القرآن).

* أويرسل عليها حُسباناً من السماء (١٨/ ٤٠).
فُسّر الحُسْبان بالبَرد [١٩٢].

* مالهذا الكتاب لايُغادر صغيرة ولا كبيرة (١٨/ ٤٩).
إستخبار بمعنى: التفجّع [١٩٣].

* فلمّا بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما (١٨/ ٦١).
نسب الفعل إلى إثنين وهو لأحدهما [١٩٤] ،قال: (بَلَغا ...) وكان النسيان من أحدهما لأنّه قال: (إنّي نسيتُ الحوت) [١٩٥].

* لقد جئت شيئاً إمرا (١٨/ ٧١).
الإمر: العَجَب [١٩٦].

* قد بلغت من لدنّي عذراً (١٨/ ٧٦): لدنّي بمعنى عند [١٩٧].

* جداراً يريد أن ينقض (١٨/ ٧٧).
من سنن العرب إضافة الفعل إلى ما ليس فاعلاً في الحقيقة [١٩٨].

* هذا فراق بيني وبينك (١٨/ ٧٨).
أي: ما بيني، وما: مضمرة [١٩٩].

* وكان وراءهم ملك (١٨/ ٧٨).
يكون الوراء خلفاً وقدّاماً [٢٠٠].

* وأقرب رُحْماً (١٨/ ٨١).

---

(١٩٢) مق ٢/ ٦١.
(١٩٣) صا ١٨١.
(١٩٤) صا ٢١٧.
(١٩٥) الكهف: ٣.
(١٩٦) مق ١/ ١٣٩.
(١٩٧) صا ١٦٩.
(١٩٨) صا ٢١٠.
(١٩٩) صا ١٧٢.
(٢٠٠) مج ٤/ ٥٢١، مق ٦/ ١٠٤.

كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ: (رُحُماً) [٢٠١] وهو الرحمة [٢٠٢]

* فأتبع سبباً (١٨/٨٥).

يُقال: تَبعتُ فلاناً: إذا تلوته واتّبعته. وأتْبعته: إذا لحقته وقراءة في قوله جلّ وعزّ (ثُمّ اتبع سبباً) (١٨/٩٢) فهذا معناه على هذه القراءة اللّحوق، ومن أهل العربيّة من يجعل المعنى فيهما واحداً [٢٠٣].

سورة مريم

* واشتعل الرأس شيباً (١٩/٤).

الإشتعال: الإنتشار والتفرق، يُقال: أشعلت النار في الحطب، واشتعلت النار، واشتعل الشيب [٢٠٤].

* وَقد بلغتُ مِنَ الكِبرِ عتيّاً (١٩/٨).

حكىٰ عن بعضهم أنّه قرأ (وقد بلغت من الكبر غسياً) من قولهم: شيخ غاس: قد طال عمره [٢٠٥].

* فَخَرج على قومِهِ مِنَ المحراب (١٩/١١).

يُقال: المِحراب: الغرفة [٢٠٦].

* وحناناً من لدنّا (١٩/١٣).

الحنان: الرحمة [٢٠٧].

* فإمّا ترينّ من البشر أحداً (١٩/٢٦).

إمّا ـ هاهنا ـ بمعنى الشرط [٢٠٨].

---

(٢٠١) مج ٢/٤٧٣.
(٢٠٢) مق ٢/٤٩٨.
(٢٠٣) مق ١/٣٦٢-٣٦٣.
(٢٠٤) مق ٣/١٨٩.
(٢٠٥) مج ٤/٤٢.
(٢٠٦) مج ٢/٥٣. مق ٢/٤٨.
(٢٠٧) مج ٢/٢٦. مق ٢/٢٥.
(٢٠٨) صا ١٤٥.

* إني نذرت للرحمن صوماً (١٩/٢٦).

قالوا: إنّه الإمساك عن الكلام، والصمت، فيكون الإمساك عن الكلام صوماً [٢٠٩].

* أسمع بهم (١٩/٣٨).

اللّفظ أمر، والمعنى: تعجّب [٢١٠].

* لَئِن لَمْ تَنتَهِ لأرجُمَنك (١٩/٤٦).

أي: لاشتمنّك، وكأنّه إذا شتمه فقد رجمه بالكلام، أي: ضربه به، كما يُرجم الإنسان بالحجارة، وقال قوم: لأرجمنّك: لأقتلنّك، والمعنى قريب من الأول [٢١١] وقد فُسّر (الرّجم) في القرآن على: الشتم والقتل [٢١٢].

* إنّه كان وعده مأتيّاً (١٩/٦١).

قيل: أي: آتياً، حيث زعم ناس أنّ الفاعل يأتي بلفظ المفعول [٢١٣].

* وان منكم إلّا واردها (١٩/٧١).

أي: لايردها إلّا بقدر ما يحلل القسم [٢١٤].

* تؤزّهم أزّاً (١٩/٨٣).

أزه على كذا، أي: أغراه به [٢١٥].

* لقد جئتم شيئاً إدّاً (١٩/٨٩).

الادّ: الأمر العظيم [٢١٦].

* وتنذر به قوماً لدّاً (١٩/٩٧).

اللدد: شدّة الخصومة. يُقال: رجل ألدّ، وقوم لُدّ [٢١٧].

---

(٢٠٩) مق ٣/٣٢٣.

(٢١٠) صا ١٨٦.

(٢١١) مق ٢/٤٩٤.

(٢١٢) مج ٢/٤٦٩.

(٢١٣) صا ٢٢١.

(٢١٤) مق ٢/٢١- مج ٢/٢٢.

(٢١٥) مج ١/١٤٧.

(٢١٦) مج ١/١٤٦.

(٢١٧) مق ٥/٢٠٣.

* هل تحس منهم من أحد (١٩/ ٩٨).

الإحساس: العلم بالشيء [٢١٨] وهذا محمول على قولهم: قتلت الشيء علماً [٢١٩].

سورة طه

* ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، إلّا تذكرة (٢٠/ ٢-٣).

بمعنى: بل تذكرة [٢٢٠].

* لعلّي آتيكم بقبس (٢٠/ ١٠).

القبس: شعلة النار [٢٢١].

* أقم الصلاة لذكري (٢٠/ ١٤).

اللاّم، بمعنى: عند [٢٢٢].

* إنّ الساعة آتية أكاد أخفيها (٢٠/ ١٥).

أى، أُظهرها، على قراءة (أُخفيها)، من قولهم: خفا البرق خفواً إذا لمع [٢٢٣].

* وما تلك بيمينك ؟ (٢٠/ ١٧).

إستخبار، والمراد به الإفهام: قد علم الله أن لها أمراً قد خفي على موسى، عليه السلام، فاعلمه من حالها مالم يعلمه [٢٢٤].

* سنعيدها سيرتها الأُولى (٢٠/ ٢١).

قالوا: إلى سيرتها، فـ (إلى) مضمرة [٢٢٥].

* وأشركه في أمري (٢٠/ ٣٢).

---

(٢١٨) مج ٢/ ١٠.
(٢١٩) مق ٢/ ٩.
(٢٢٠) صا ١٣٥.
(٢٢١) مق ٥/ ٤٨.
(٢٢٢) صا ١١٣.
(٢٢٣) مق ٢/ ٢٠٢.
(٢٢٤) صا ١٨٢.
(٢٢٥) صا ٢٣٣.

يُقال: شاركت فلاناً في الشيء: إذا صرت شريكه، وأشركت فلاناً: إذا جعلته شريكاً لك [٢٢٦] والشرك: للصائد [٢٢٧].

* فاقذفيه في اليَمّ فليلقه اليَمّ بالسّاحل (٢٠/ ٣٩).

قوله: فليلقه، مشترك بين الخبر والأمر، كأنّه قال: فاقذفيه في اليَمّ يلقه اليَم، ومحتمل أن يكون اليَم أمر بإلقائه [٢٢٨].

* مكاناً سوى (٢٠/ ٥٨).

المكان الوسط، بكسر السين من (سوى) [٢٢٩].

* فأوجس في نفسه خيفة موسىٰ (٢٠/ ٦٧).

توجس بالشيء: إذا أحسّ به، فتسمع إليه [٢٣٠].

* ولأُصلّبنّكم في جذوع النخل (٢٠/ ٧١).

يقولون: في ـ هاهنا ـ بمعنى على، لأنّ الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور، فلذلك جاز أن يُقال فيه هذا [٢٣١].

* فاقض ما أنت قاض (٢٠/ ٧٢).

أي: إصنع واحكم، ولذلك سمي القاضي قاضياً، لأنّه يحكم الأحكام وينفّذها [٢٣٢] واللّفظ ـ هاهنا ـ أمر، والمعنى: تسليم [٢٣٣].

* فأخرج لهم عجلا جسداً له خوار (٢٠/ ٨٨).

يقولون: خارالثور، يخُور، وذلك صوته [٢٣٤].

* لَن نبرح عليه عاكفين (٢٠/ ٩١).

---

(٢٢٦) مق ٣/ ٢٦٥.
(٢٢٧) مج ٣/ ٢١٠.
(٢٢٨) صا ٢٦٩.
(٢٢٩) صا ١٥٤.
(٢٣٠) مج ٤/ ٥٠٧.
(٢٣١) صا ١٥٨.
(٢٣٢) مق ٥/ ٩٩.
(٢٣٣) صا ١٨٥.
(٢٣٤) مق ٢/ ٢٢٧.

أي: لن نزال، ويقولون: ما برحت أفعل ذلك، في معنى: ما زلت [٢٣٥].

* لنحرقنّه ثم لننسفنّه (٢٠/٩٧).

قُرئت لنحرُقنّه ثم لننسفنّه، من حرقتُ الشيء: بردته وحككت بعضه ببعض [٢٣٦]. وقالوا: معناه: لنبردنّه بالمبارد [٢٣٧].

* وَلَقد عَهِدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً (٢٠/١١٥).

أراد، والله أعلم: فترك العهد [٢٣٨].

* ولولا كلمة سبقت من ربّك لكان لزاماً وأجل مسمّىٰ (٢٠/١٢٩).

(أجل) معطوف على (كلمة)، والتأويل: ولولا كلمة سبقت من ربّك وأجل مسمّىٰ - أراد الأجل المضروب لهم، وهي الساعة - لكان العذاب لازماً لهم [٢٣٩].

سورة الأنبياء

* وكم قصمنا من قرية (٢١/١١).

القصم: الكسر [٢٤٠].

* لو أردنا أن نتّخذ لهواً (٢١/١٧).

يكنّىٰ باللهو عن غيره، قال الحسن وقتادة: أراد باللهو: المرأة وقال قوم: أراد به الولد [٢٤١] وقيلَ: اللهو، كناية عن الجُماع [٢٤٢].

* لا تّخذنا من لدنّا (٢١/١٧).

أي: من عندنا [٢٤٣].

---

(٢٣٥) مق ١/٢٣٨.
(٢٣٦) مج ٢/٤٦-٤٧.
(٢٣٧) مق ٢/٤٤.
(٢٣٨) مق ٥/٤٢٢.
(٢٣٩) صا ٢٤٧.
(٢٤٠) مج ٤/١٦٧.
(٢٤١) مق ٥/٢١٣.
(٢٤٢) مج ٤/٢٥٢.
(٢٤٣) صا ١٦٩.

* وقالوا اتّخذ الرّحمٰن ولداً سبحانه بل عبادٌ مكرمون (٢١/٢٦).

قالوا: إنّ بل تأتي للإضراب بعد غلط أو نسيان، وهذا منفي عن الله ـ عزّ وجلّ ـ فإن أُتي بها بعد كلام قد سبق من غير القائل فالخطأ إنّما لحَقَ كلام الأول نحو (وقالوا اتّخذ الرحمن ولداً) فهم أخطأوا في هذا وكفروا به، فقال جلّ وعزّ (بل عبادٌ مُكرمون) [٢٤٤].

* ان السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما (٢١/ ٣٠).

العرب تذكر جماعة وجماعة، أو جماعة وواحداً، ثمّ تخبر عنها بلفظ الإثنين [٢٤٥].

* وجعلنا السماء سقفاً (٢١/ ٣٢).

السماء: سقف [٢٤٦].

* في فلك يسبحون (٢١/ ٣٣).

من سُنن العرب أن تُجري المَوات ومالايُعقل في بعض الكلام مجرىٰ بني آدم [٢٤٧].

* أفإن متّ فهم الخالدون (٢١/ ٣٤).

تأويل الكلام: أفهم الخالدون إن مُتّ، وهذا من دقيق باب الإستفهام وذلك أن يوضع في الشرط وهوفي الحقيقه للجزاء [٢٤٨].

* خُلق الانسان من عجل (٢١/ ٣٧).

وهذا من باب القلب [٢٤٩].

* فجعلهم جُذاذاً إلّا كبيراً لهم (٢١/ ٥٨).

يقال: جَذَذتُ الشيء: كسرتهُ، فالمعنىٰ: كسرهم [٢٥٠].

---

(٢٤٤) صا ١٢٨.
(٢٤٥) صا ٢١٤.
(٢٤٦) مق ٣/ ٨٧.
(٢٤٧) صا ٢٥٠.
(٢٤٨) صا ١٨٣.
(٢٤٩) صا ٢٠٣.
(٢٥٠) مق ١/ ٤٠٩.

* لقد علمت ماهولاء ينطقون (٢١/٦٥).

من سُنن العرب أن تجري المَوات، ومالايعقل في بعض الكلام مجرىٰ بني آدم[٢٥١].

* ونصرناه من القوم (٢١/٧٧).

من، بمعنى: على[٢٥٢] وهو بيان[٢٥٣] لقوله ـ جلّ ثناؤه ـ في قصة نوح (عليه السلام): (انّي مغلوب فانتصر)[٢٥٤].

* اذ نفشت فيه غنم القوم (٢١/ ٧٨).

يُقال: نفشت الإبل: تردّدت ليلاً بلا راع[٢٥٥].

* وحرام على قرية أهلكناها (٢١/٩٥).

فالحرام: ضدّ الحلال والحرام: المنع والتشديد، وقُرئت (وحرم)[٢٥٦].

* وهم من كلّ حدب ينسلون (٢١/٩٦).

الحدب: ما ارتفع من الأرض[٢٥٧]. وينسلون: يسرعون[٢٥٨].

* حَصَبُ جهنّم (٢١/ ٩٨).

قرئت: حَضب جهنّم، وهو الوَقود بفتح الواو.[٢٥٩].

* لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها (٢١/ ٩٩).

من سُنن العرب ان تجري الموات وما لايعقل في بعض الكلام مجرىٰ بني آدم.[٢٦٠].

* وتتلقّاهم الملائكة هذا يومكم (٢١/١٠٣).

---

(٢٥١) صا ٢٥٠.
(٢٥٢) صا ١٧٢.
(٢٥٣) صا ٢٤٢.
(٢٥٤) القمر: ١٠.
(٢٥٥) مج ٤/٤٢٥.
(٢٥٦) مق ٢/٤٥.
(٢٥٧) مج ٢/٣٧.
(٢٥٨) مق ٥/٤٢١.
(٢٥٩) مق ٢/٧٥ ـ مج ٢/٧٨.
(٢٦٠) صا ٢٥١.

أي: يقولون، وهذا من باب إضمار الأفعال [٢٦١].

سورة الحجّ

* يوم ترونها تذهل كلّ مرضعة عما ارضعت (٢٢/ ٢). اذا وصفت بالأرضاع قلت: مرضعة (مق ٢/ ٤٠٠).

* وترى النّاس سكارىٰ وما هم بسكارىٰ (٢٢/ ٢).

أي: ما بسَكْرىٰ مشروب، ولكن سكرىٰ فزع ووله [٢٦٢].

* وانبتت من كلّ زوج بهيج (٢٢/ ٥).

يقال: نبات بهيج: أي: ناضر حسن [٢٦٣].

* ومن النّاس من يعبدالله على حرف (٢٢/ ١١).

أي: على وجه، أي: طريقة واحدة، لان العبد يجب عليه طاعة الله ـ جلّ ثناؤه ـ عند السَّرّاء والضّرّاء، فاذا أطاعه عند السَّراء، وعصاه عند الضّرّاء فذلك ممّن عبدالله على حرف [٢٦٤] الا ترى انه قال ـ جلّ ثناؤه ـ:

* (فإن أصابه خير اطمأنّ به وإن أصابته فتنةٌ انقلب على وجهه) (٢٢/ ١١) [٢٦٥].

* فليمدد بسبب الى السماء ثمّ ليقطع (٢٢/ ١٥).

في بعض الكتب [٢٦٦] إنّ (القطع) هاهنا الاختناق.

* إنّ الّذين آمنوا والّذين هادوا والصّابئين والنّصارىٰ والمجوس والّذين أشركوا (٢٢/ ١٧).

فبدأ بهم ثمّ قال:

* إنّ الله يفصل بينهم (٢٢/ ١٧).

---

(٢٦١) صا ٢٣٥.

(٢٦٢) صا ٢٥٩.

(٢٦٣) مق ١/ ٣٠٨.

(٢٦٤) مج ٢/ ٤٥ ـ مق ٢/ ٤٢.

(٢٦٥) عدّه من المشكل لغرابة لفظه في صا ٧٥.

(٢٦٦) هذه الجملة من مج ٤/ ١٧٢ وبلفظ: (وفي بعض التفسير) في مق ٥/ ١٠٢.

بدأ بهم ثمّ حولّ الخطاب، وهو من الابتداء بالشيء ثم يخبر عن غيره [٢٦٧] .

* ثم ليقضوا تفثهم (٢٢/٢٩) .

قال ابوعبيدة [٢٦٨] : هوقصّ الأظافر واخذ الشارب. وشمّ الطيب وكلّ ما يَحْرم على المُحرم الآ النكاح [٢٦٩] واللام في (ليقضوا) للأمر [٢٧٠]

* فاذا وَجَبَت جنوبها (٢٢/٣٦) .

أي: اذا ماتت [٢٧١] .

* واطعموا القانع والمعتر (٢٢/٣٦) .

القانع: السائل، وسمّي قانعاً لاقباله على مَن يسأله [٢٧٢] .

* فهي خاوية على عروشها (٢٢/٤٥) .

يقال لسقف البيت: عرش، والمعنى: ان السّقف يسقط ثمّ تتهافت عليه الجدران ساقطة [٢٧٣] .

* ولكن تعمىٰ القلوب التي في الصّدور (٢٢/٤٦) .

الصّدر للانسان، والجمع: صدور [٢٧٤] .

* إلّا اذا تمنّىٰ القىٰ الشيطان في امنيته (٢٢/٥٢) .

أي: اذا قرأ. وقولنا: تمّنى الكتاب: قرأه، وهو ذلك المعنى، لأن القراءة تقدير ووضع كلّ آية موضعها، والتّمنيّ يدلّ على تقدير شيء ونفاذ القضاء به [٢٧٥] .

* يولج اللّيل في النهار ويولج النّهار في الليل (٢٢/٦١) .

أي: يزيد من هذا في ذاك، ومن ذاك في هذا، وولج الشيء في غيره:

---

(٢٦٧) صا ٢١٦-٢١٧.

(٢٦٨) عبارة أبي عبيدة: هو الأخذ من الشارب وقصّ الأظفار، ونتف الإبط، والاستحداد وحلق العانة، مجاز القرآن ٢/ ٥٠ .

(٢٦٩) مق ١/ ٣٥٠. مج ١/ ٣٣١.

(٢٧٠) صا ١١٤.

(٢٧١) مق ٦/ ٨٩.

(٢٧٢) مق ٥/ ٣٣.

(٢٧٣) مق ٤/ ٢٦٥.

(٢٧٤) مق ٣/ ٣٣٧.

(٢٧٥) مق ٥/ ٢٧٦-٢٧٧.

دخل[٢٧٦] .

سورة المؤمنون

* قد افلح المؤمنون (٢٣/ ١) .

قد: جواب لمتوقَّع، وهي نقيض ما التي للنّفي، وليس من الوجه الابتداء بها إلّا ان تكون جوابا لمتوقَّع، والاية على هذا المعنى، لان القوم توقّعوا علم حالهم عندالله تبارك اسمه[٢٧٧] .

* ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين (٢٣/ ١٢) .

فهذا آدم ـ عليه السلام ـ والكناية ـ هاهنا ـ متّصلة باسم وهي لغيره. ثم قال:

* ثم جعلناه نطفة (٢٣/ ١٣) .

فهذا لولده لأنّ آدم لم يخلق من نطفة[٢٧٨] .

* ما هذا إلّا بشرٌ مثلكم يريد أن يتفضّل عليكم (٢٣/ ٢٤) .

المتفضل: المدّعي للفضل على اضرابه واقرانه[٢٧٩] .

* واوينا هما الى ربوة (٢٣/ ٥٠) .

قال الخليل: أوى الرّجل الى منزله، وآوى غيره أُوِيّاً وايواءً، ويقال: أوْى: إواءً ايضاً، والأُوِيّ أحسن[٢٨٠] .

* عن الصّراط لناكبون (٢٣/ ٧٤) .

نكَب عن الشيء، ينكُبُ: مال[٢٨١] .

* ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضُر للجّوا في طغيانهم (٢٣/ ٧٥) .

بيان لقوله ـ جلّ ثناؤه ـ في الإخبار عنهم: (ربّنا اكشف عنّا العذاب إنا

---

(٢٧٦) مج ٤/ ٥٥٣ .
(٢٧٧) صا ١٥٨ .
(٢٧٨) صا ٢٦٢ .
(٢٧٩) مق ٤/ ٥٠٨ .
(٢٨٠) مق ١/ ١٥١ .
(٢٨١) مق ٥/ ٤٧٤ .

مؤمنون) [٢٨٢] فذلك رد لقولهم [٢٨٣] .

* اذا هم فيه مبلسون (٢٣/٧٧) .

مبلسون: يائسون، قالوا: ومنه اشتق اسم إبليس، كأنه يئس من رحمة الله [٢٨٤]

* قل: ربّ إمّا تريني ما يوعدون (٢٣/ ٩٣) .

إمّا: تكون تخييراً و اباحة، والأكثر في جوابها نون التوكيد، كما هاهنا [٢٨٥] .

* وقل: ربّ أعوذبك من هَمَزات الشياطين، وأعوذ بك ربّ ان يحضرون (٢٣/٩٧-٩٨) .

تأولها ناس، أي: ان يصيبوني بسوء، وذلك أنهم يحضرونه بسوء [٢٨٦] .

والآية ايماء الى ان يصيبوني بسوء، وذلك أنّ العرب تقول: اللّبن محضور أي: تصيبه الآفات [٢٨٧] .

* قال: ربّ ارجعون (٢٣/ ٩٩) .

من سُنن العرب مخاطبة الواحد بلفظ الجميع [٢٨٨] .

* قال: اخسئوا فيها ولا تكلّمون (٢٣/١٠٨) .

يقال: خسأت الكلب: أبعدته، و اخسئوا، كما يقال: ابعدوا [٢٨٩] .

للبحث صلة...

---

(٢٨٢) الدخان: ١٢.

(٢٨٣) صا ٢٤١.

(٢٨٤) مق ١/٣٠٠.

(٢٨٥) صا ١٤٥.

(٢٨٦) مق ٢/٧٦.

(٢٨٧) صا ٢٤٩.

(٢٨٨) صا ٢١٣.

(٢٨٩) مق ٢/١٨٢.

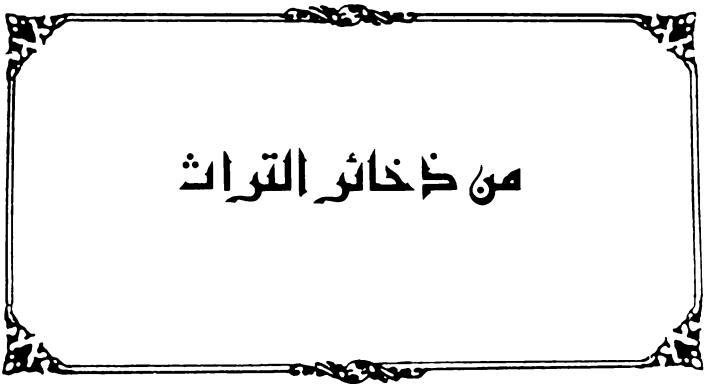
من ذخائر التراث

غديرية ابن علوان

أسد مولوي

مضت ترجمة الشاعر في العدد ٦ ص ٢٠١ من «تراثنا» في تقديم «تخميس لاميّة العجم» له.

وهذه غديريّته نقلناها من مجموعة ابن الشهرزوري الخطّية نفسها، فما قلناه هناك نقوله هنا، ولم نتوسّع في التخريج واقتصرنا على مالابُدّ منه.

علماً أنّ هذه الغديريّة من الشعر المنسيّ الذي لم ينشر لحدّ الآن.

بَدا كبدرٍ في ليلِ طُرّتِهِ ... يخجلُ شمسَ الضُحى بغُرتِهِ [1]

أحورُ أحوى [2] حَوَتْ محاسنُهُ ... ماءاً ونارأً في صحنِ وَجْنَتِهِ

يَهتَزَّ ليناً، تظلُّ خاضعةً ... أغصانُ بانِ النَّقا [3] لقامَتِهِ

سلطانُهُ حاجبٌ أقام على ... ناظرِهِ مشرفاً لِفِتْنَتِهِ

(١) الطرّة: شعر مقدّم الرأس.
الغرّة: الجبهة.

(٢) الحوَر: شدّة بياض العين في شدّة سوادها.
الحُوّة: سمرة الشفاه.

(٣) البان: شجر يضرب به المثل في استقامة القدّ، وأضافه إلى النقا ـ وهو رمل نقيّ ـ لجودة نباته فيه.

(٥) عـامـلُـهُ قَـدُّهُ وصـارِمُـهُ لحاظُهُ العضبُ عندَ فتكتِهِ[٤]
يَـفْـتَـرُّ عـن بـارِدٍ وعـن بَـرَدٍ مُـنَضَّـدٍ في سـلاف ريـقـتـه[٥]
جـارتْ على خصـرِهِ روادفُـهُ مُذ عَدَلَتْ كُثْبَ رملِ رامَتِهِ[٦]
سَلْ كم بسـلـعٍ أراقَ مـن دَنِفٍ دماً بسيفٍ من غَنجِ مقلتِهِ[٧]
مُرُّ التَجَنّي حلوُ التواصُلِ لا يفي جنـىٰ وَصْـلِـهِ بجـفـوتِـهِ
(١٠) دع ـيـاابنَ علوانَ ـ ماافتَتَنْتَ بِهِ مـن حسـنِ أوصـافِـهِ وصـورتِـهِ
واعلَقْ بحبـلِ الـولاءِ مـن رجلٍ تسـعدُ بـالـفـوزِ من شـفـاعتِهِ[٨]
محـمـد المصطفى الـذي انبياء اللهِ في الـحَشْـرِ تحـتَ رايـتِـهِ[٩]
وكلهم بَشَّـروا بـأنَّ هـو الـخـاتـمُ لـلـوحـي في نَـبـوَتِـهِ[١٠]
أرسـلـه اللهُ رحمـة فـلـهُ الـمَحْمَدُ على لُطفِـه ورأفـتِـهِ[١١]
(١٥) في (قاب قوسين) قد رقى شرفاً لا يبلغُ الوصفُ كنهَ رتبتِهِ[١٢]

---

(٤) العامل: الرمح، والصارم العضب: السيف القاطع.
(٥) يفترُّ: يتبسّم. والبارد: صفة للريق. والبَرَد: حبّات الثلج، وتوصف بها الأسنان، والسلاف: الخمر.
(٦) رامة: اسم لمواضع كثيرة في جزيرة العرب.
(٧) سلع: موضع، الدَنِف: المريض الذي مرضه ملازم له، والمراد هنا مرض العشق.
ولا يخفى على القارىء أنّ هذا الإستهلال بالغزل تقليديّ.
(٨) في هذا البيت وما قبله تخلّص الشاعر إلى غرضه وهو مدح النبي الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم ومدح أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
(٩) الخصائص الكبرى ٢/ ٢٢٠.
(١٠) أُنظر في بشارة الأنبياء السابقين بظهور نبيّنا الأكرم صلّى الله عليه وآله: كتاب «إظهار الحق» للشيخ رحمة الله الهندي، المتوفى ١٣٠٦هـ، وهو حجّة في هذا الباب ومن دررالكتب العلمية التي لم يصل إلى مرتبتها في موضوعها كتاب.
وانظر: بحارالأنوار ٥/ ١/ ١٤٨ ـ ١٧٤ باب البشائر بمولده ونبوّته ـ صلى الله عليه وآله ـ من الأنبياء السابقين.
(١١) إشارة إلى قوله تعالى: «وما أرسلناك إلّا رحمة للعالمين».
وقوله صلّى الله عليه وآله: «إنّما أنا رحمة مهداة».
دلائل النبوّة للبيهقي ١/ ١٥٧.
(١٢) إشارة إلى المعراج الشريف، وصعوده صلّى الله عليه وآله إلى منتهى القرب من الله تعالىٰ، أو مرتبة (قاب قوسين) كما عبّر عنها القرآن الكريم في سورة النجم.

وانبعَ الماءَ من أنامِلِهِ ... روّى به الجيشَ عند فاقتِهِ [١٣]
ويابسُ الجذعِ حين مَرَّ بهِ ... حَنَّ منيباً إلى جلالتِهِ [١٤]
وأطْفِئَتْ نارُ فارسٍ وله الـ ... ـ (م) إيوان قد شُقَّ في ولادتِهِ [١٥]
وسَلَّمَ الذئبُ والغزالةُ كلٌ ... مفصحٌ في خطابِ خدمَتِهِ [١٦]
ونعلَهُ قَبَّلَ البعيرُ وكم ... من معجزٍ خارقٍ لعادتِهِ [١٧] (٢٠)
هذا وخَلْقٌ قد زانَهُ خُلُقٌ ... يَسْتَلِبُ العقلَ في دمائتِهِ
وبِشْرُهُ وانسكابُ راحتِهِ ... على البرايا وحسنُ سيرتِهِ
ووجهُهُ فالهلالُ مكتسبٌ ... كمالَهُ من جميلِ طلعتِهِ
ودينُهُ والذي يفضّلُهُ ... كتابُهُ من شريفِ شِرْعَتِهِ
وهديُهُ والذي اقتضاه لنا ... منهاجُهُ من جميلِ سُنَّتِهِ (٢٥)
به هدانا الإلهُ من بُهَمِ الـ ... ـكفرِ الى نورِهِ ورحمتِهِ

---

(١٣) المعروف من حوادث بركته صلّى الله عليه وآله في الماء القليل، حادثة إرواء الجيش الكثير العدد في غزوة تبوك.

أُنظر: الخصائص الكبرى ١/ ٢٧٥، ودلائل النبوّة ٦/ ١١.

(١٤) يقصد حنين الجذع الذي كان صلّى الله عليه وآله يستند إليه وقت الخطبة، ثم تركه لمّا صنع له المنبر. وهو خبر مستفيض نقله السيوطي في الخصائص الكبرى ٢/ ٧٥ بطرق عديدة.

عن البخاري من طريق جابر بن عبدالله.

والدارمي من طريق عبدالله بن بريدة عن أبيه.

والطبراني في (الأوسط) وأبو نعيم من طريق عبدالله بن بريدة عن عائشة.

والبغوي وابن عساكر وأبو نعيم والدارمي وابن ماجة وابن سعد وأبو يعلى والبيهقي من طريق أُبَيّ ابن كعب.

وابن أبي شيبة والدارمي وأبو نعيم من طريق أبي سعيد الخدري.

وأحمد وابن سعد والدارمي وابن ماجة وأبو نعيم والبيهقي من طريق ابن عباس...

وغيرهم كثير.

والمحصّل أنّه مرويّ عن أبن عباس وأُمّ سلمة وعائشة وأبي سعيد الخدري وبريدة وأنس وسهل بن سعد الساعدي وأُبَيّ بن كعب وغيرهم من الصحابة.

وأُنظر: دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٥٥٦-٥٦٤.

(١٥) الخصائص الكبرى ١/ ٥١.

(١٦) دلائل النبوة ٦/ ٣٤ و ٣٩.

(١٧) دلائل النبوة ٦/ ٢٨.

ومن لظى النار والسلا ... سلِ والخزي إلى عفوهِ ورحمتِهِ
وفي غدٍ عند شدّة العطشِ الـ ... أكبر يسقي عطاش أمّتِهِ
كأساً روياً من حوضِ كوثرِهِ ... يشفي الصدى من زلالِ نطفتِهِ
(٣٠) بكفّ هارونهِ وآصفِهِ ... يوشّعِهِ في قيامِ حجتِهِ [١٨]
ادريسهِ شيثِهِ بمظهره ... شمعونهِ في لزومِ حجرتِهِ
ناصرهِ سيفِهِ مؤيدِه ... مفني أعاديهِ بابِ حطتِه [١٩]

---

(١٨) **هارونه:** يعني أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقد جاء في الحديث الشريف قوله صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ» وهو الحديث المعروف عند علماء الحديث بـ(حديث المنزلة)، وقد أفرد له مؤلّفو كتب المناقب باباً مستقلاً لكثرة طرقه.

كان أبو حازم الحافظ يقول: خرجته بخمسة الآف إسناد. انظر باقة من طرقه في ترجمة الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر ١/٣٠٦-٣٩٤ وهي نحو تسعين صفحة كبيرة فيها روايات ابن عساكر فقط وقد ذيّلها العلاّمة الشيخ محمد باقر المحمودي بما يشفي العليل ويروي الغليل من هوامشه القيّمة.

وآصفه: يعني وزارة أميرالمؤمنين عليه السلام للنبي الأكرم صلّى الله عليه وآله، وكان آصف بن برخيا وزير سليمان بن داود (عليه السلام) وهو المقصود بآية «قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك» (النمل ٤٠).

ووجه الشبه أنّ عليّاً عليه السلام نزلت فيه آية «قل كفىٰ بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» (الرعد ٤٣).

أُنظر في هذه الفضيلة الجليلة للأمير (عليه السلام).

ينابيع المودّة ـ للقندوزي ١/١٠٢ـ ١٠٥ الباب ٣٠.

شواهد التنزيل ـ للحاكم الحسكاني ١/٣٠٧-٣١٠.

إحقاق الحقّ ـ المستدركات ٤/٥٤ فما بعد.

ويوشعه: إشارة إلى حديث ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام في عهد النبي الأكرم صلّى الله عليه وآله.

وهو من مشهورات الأحاديث، وقد روي بأسانيد كثيرة حتى ألّف فيه جماعة من المحدّثين تآليف مستقلّة في جمع طرقه منهم السيوطي في (كشف اللبس عن حديث ردّ الشمس).

وانظر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تأريخ ابن عساكر ٢/٢٨٢ـ٣٠٦.

(١٩) نصرة علي عليه السلام للنبي صلّى الله عليه وآله وكونه سيفاً له ومؤيّداً من الأُمور التي حفلت بها كتب السير والتواريخ والتي هي من الأُمور الضرورية في وجدان المسلم.

مُفني أعادي النبي صلى الله عليه وآله، جمع موارده السيد المرعشي في ملحقات (إحقاق الحق) ٤/٢٣٤.

وفي كونه باب حطّة، أُنظر: البحار ٣٩/٣٣٩ و ٢٣/١٠٥.

ربيبه وابن عمّهِ نسباً أبي بنيهِ وزوج إبنتِهِ (٢٠)
نَجيَّهِ حينَ أشفقوا وعَصَوا في صدقاتِ النجوى لإمرتِهِ (٢١)
وصيّهِ نفسِهِ مُغَسِّلِهِ مودِعِهِ في قرارِ حُفرتِهِ (٢٢) (٣٥)
قاضيهِ قاضي ديونِهِ وأخيهِ الصادقِ الوُدِّ في محبتِهِ (٢٣)
صاحبِهِ المفتدي بمهجتِهِ مهجتَهُ عند كشفِ كربتِهِ
في يومِ بدرٍ وفي حنينَ وقد فرّ أُولو البأس من صحابتِهِ (٢٤)
رعباً وظنوا الضنونَ بالله لما استشعر الناس من سلامتِهِ
قالوا غروراً قد كان ما وعدَ اللهُ نُبيُّ الهدىٰ بنصرتِهِ (٤٠)
فصدق اللهُ وعدَهُ وابادَ الشِّركَ بالمرتضى وبطنتِهِ (٢٥)

---

(٢٠) ربيبه: حيث أخذه النبي صلّى الله عليه وآله من عمه أبي طالب عليه السلام في سنة قحط، وبقي معه في بيته، إحقاق الحق (الملحقات) ٨/ ٥٢٣.

أبو بينه وزوج ابنته: أُنظر: إحقاق الحق (الملحقات) ٤/ ٨٥ و ٤٧٣.

(٢١) نزول آية النجوىٰ فيه عليه السلام حيث كان يقدّم صدقة بين يدي نجواه للنبي صلى الله عليه وآله عدّة مرّات امتثالاً لقوله تعالى: «يا أيّها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر» (المجادلة ١٣-١٤).

أُنظر في اختصاص الآية به عليه السلام وأنّه الوحيد -من جميع الناس- الذي عمل بمضمونها: شواهد التنزيل ٢/ ٢٣٠-٢٤٣، إحقاق الحق ٣/ ١٢٩-١٣٩ هامش السيد المرعشي على ذكر العلاّمة الحلي للآية.

(٢٢) أُنظر في هذه الألقاب لأمير المؤمنين عليه السلام: إحقاق الحق (الملحقات) ٤/ ٧١، ٤٦، ٤٥٤.

(٢٣) أُنظر في هذه الألقاب أيضا: إحقاق الحق (الملحقات) ٨/ ٣٤ و ٤/ ١٧١ فما بعد.

(٢٤) أُنظر في هزيمة جميع المسلمين في حنين عدا عشرة أشخاص من أهل بيت النبي صلّى الله عليه وآله سيّدهم علي عليه السلام: طبقات ابن سعد ٢/ ١/ ١٠٩، ومغازي الواقدي ٣/ ٨٩٧.

(٢٥) إشارة إلى قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً. إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا. هنالك ابتُلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً. وإذ يقول المنافقون والّذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلّا غروراً) الأحزاب ١٠-١٣.

أُنظر في هذه الواقعة -وهي واقعة الخندق- التي كان نصر المسلمين وفلّ حدّ المشركين وكسر شوكتهم بقتل علي عليه السلام لعمرو بن عبدود... أُنظر: تفاسير القرآن الكريم عند تفسير هذه الآيات وكتب السير والتواريخ عند ذكر واقعة الخندق أو الأحزاب.

وانظر: إحقاق الحق (الملحقات) ٨/ ٣٥٩-٣٨٢.

وترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ ابن عساكر ١/ ٦٩ ١-١٧٣.

والبطنة: المرّة من ضرب البطن، فكأنه عليه السلام ضرب بطن الشرك فأباده.

ويـوم أُحـدٍ وفي تـبـوكَ وكـلّ ضـنٍّ عـن نصـرهِ بمـهـجَـتِـهِ
و غـادروه فـردا فـنـاداه مـن يـثـربَ لـبّـىٰ نـداءَ صـرخـتِـهِ
إلى تـبـوك وافـاه كـالـبـرقِ في سـبـعـة عشـر خَطـىً بـخطـوتِـهِ
(٤٥) فشـتـت الشـركَ وانجلت بُهَـمُ الشـركِ عـن المصطفى بنجدتِهِ [٢٦]
وخـيـبـرٍ حين فَـرَّ مَـنْ حـمـلَ الـرايـةَ مـن مـرحـبٍ بـخـيـبـتِـهِ
فـامـتـعضَ المصطفى وقـال لهم لاَعْطِيَـنّـها غداً أيْـداً بِـمَـنْـعَـتِـهِ
يحـبُّـهُ اللهُ و الـرسـولُ ولا يَـرجـعُ إلا بـنُـجْـح بـغـيـتِـهِ
و كـان إذا ذاك حـيـدرٌ رمـداً [٢٧] تـنـوءُ الآمُـهُ بنهضـتِـهِ
(٥٠) فأصبح المصطفى وقال لهم نـادوا عـلـيـا يـأتي بـعـلّـتِـهِ
فـذ أتى بـادر الـنـبـيُّ إلى عـيـنـيـهِ داواهـا بـتـفـلـتِـهِ
وقـال خـذْ رآيـة الهـدىٰ يـاولـيَّ اللهِ وأسـرعْ الى كـرامـتِـهِ
فسـاريسـعـى الإمـامُ إلى مـرحـب مـن وقـتِـهِ و سـاعـتِـهِ
فظـنـه مـرحـبُ كـمـن سـبـقـا إلـيـه بـالأمس مـن جـمـاعـتِـهِ
(٥٥) فظلَّ من جهـلِـهِ يـزاجـرُهُ ويظـهـر الـتـيـة من سـفـاهـتِـهِ
عـاجـلـه ضـربـةً بـراه بهـا شطرينِ من [٢٨] بأسِهِ وسطوتِهِ
واستقبل الحصنَ حالَ خندقُهُ مـن دونـهِ جـازه بـوثـبـتِـهِ
واقـتـلـع الـبـابَ عـنـوةً ولـه صَـيَّـرَ جسـراً بـقـهـر مُـنَّـتِـهِ
و افتتح الحصن ..... [٢٩]
(٦٠) وبـلَّـغَ الله بُـالـوصـيَّ اذاً نـبـيَّـهُ السُّـؤْلَ مـن إرادتِـهِ [٣٠]

---

(٢٦) روى هذه المعجزة السيد هاشم البحراني في «مدينة المعاجز» ص ٩٣ وهي المعجزة ٢٣٣ من معاجز أميرالمؤمنين عليه السلام في هذا الكتاب، وبهم الشرك : ظلماته وشدائده.

(٢٧) في الأصل « رمد» وهي مخالفة لقواعد النحو.

(٢٨) في الأصل «عن» وما أثبتناه هو المناسب للسياق.

(٢٩) بياض في الأصل المخطوط.

(٣٠) حوادث خيبر، وفرار من فرّ وإرسال النبي صلّى الله عليه وآله علياً عليه السلام، وقلعه باب الحصن وتترّسه به، وقتله مرحباً، وفتح الله على يديه. روى هذه الأحداث بأسانيده محدّث الشام ابن عساكر في ترجمة الإمام عليه السلام من تاريخه ١/١٧٤-١٩٣ وأشبع الأحاديث تأييداً وتأكيداً محقّقه الشيخ ←

ويومِ عمرِو بنِ عبدِ ودٍّ وقد ... وافى كليثِ الشرىٰ وقسورتِهِ
يؤم [٣١] جيشاً عرمرماً لجباً ... قد طَبَّقَ الارضَ عظمُ وَطْأتِهِ
وقد ـ كما قال ربنا ـ زاغتِ الابصارُ رُعباً من فرطِ خيفتِهِ
وبلغت منهم القلوبُ اذاً ... حناجرَ القومِ عندَ رويتِهِ
وأحفر الخندقَ النبي له ... مذ قيل: يأتي، من هولِ روعتِهِ (٦٥)
فحين وافي يختال ملتمسا ... مبارزاً في شموخِ غُرّتِهِ
وظنَّ كُلُّ أنْ لا محيصَ وقد ... أهَمَّ كلاً عظيمُ محنتِهِ
والناسُ صنفان [٣٢] : مؤمنٌ تَرِحٌ ... أو فَرِحٌ كافرٌ لِشِقْوتِهِ
وبانَ منهم عنه له فَشَلٌ ... إذ لم يجُيبوا نداءَ دعوتِهِ
تاه غروراً وظل مرتجزاً ... يهزأ لكنْ بجوفِ لحيتِهِ [٣٣] (٧٠)
فابتدر المرتضى ابوالحسن الطهرُ عليٌّ إلى إجابتِهِ
مخترطاً ذاالفقارِ مرتجزاً ... غضبانَ للهِ لا لجريتِهِ
واصطرعا ساعةً وعاجَلَهُ ... بضربَةٍ آذَنَتْ بصرعتِهِ
كبرّ جبريل ثم صاح بأعلى صوته مسمعاً بصيحته
لا سيفَ الا ذو الفقارِ ولا ... سوى عليٍّ فتىً ونخوتِهِ (٧٥)
فكبر المصطفى وقال لهم ... كبر جبريل من مسرته
فكبروا كَبَّرتْ اذاً عُصَبُ الـ ... إسلام بِشرا بنصرِ دولتِهِ
وابتدر المسلمون و انهزم الـ ... أحزابُ كلٌ ولى لِوجهتِهِ
فكان نصرُ النبيِّ إذ ذاك والإسلام من بأسِهِ وضربتِهِ [٣٤]
وليلةِ الغارِ حين فرّ رسولُ الله خوفاً من اهلِ مَكَّتِهِ (٨٠)

→

للحمودي في هوامش هذه الصفحات.

والسيد المرعشي في إحقاق الحق (الملحقات) ٨/٣٨٣-٣٩٦ و ٣/٤٩٧ .

(٣١) في الأصل «ويوم» والصوب ما أثبتناه.

(٣٢) في الأصل «صنفين» والصواب ما أثبتناه.

(٣٣) «يهزأ بجوف لحيته» أي يهزأ ولكنّ هزءه راجع عليه.

(٣٤) أنظر الهامش ٢٦.

فباتِ فوقَ الفراشِ يخلفُهُ ... ليفتدي نفسَهُ بقتلتِهِ
فذ أتَتْهُ قريشٌ اقتحموا ... صاح عليهم بهولِ زعقتِهِ
منتدبا يالغالب انا جحجاحُ أبي طالب و اسرتِهِ
فانهزم الجمعُ ناكصين على ... أعقابِهِم من عظيمِ هيبتِهِ
(٨٥) وظلَّ في مكةٍ يراسلُهُ ... يثنيهم الرعبُ عن مساءتِهِ
حتى أتاه بما أراد إلى ... يثربَ من رَحلِهِ و نسوَتِهِ
فهل يضاهى هذا بذي نسب ... أو سببٍ قَطّ في مَزيَّتِهِ [٣٥]
مولىً رقا منكبَ النبيِّ و ألقى هبلاً عن عليٍّ كعبتِهِ [٣٦]
ومن أتاه جبريلُ بالسطلِ و المنديلِ فامتاز في طهارتِهِ [٣٧]
(٩٠) والنجمُ في دارِهِ هوى كانشقاقِ البدرِ للمصطفى وهالته [٣٨]
وافتتح اللهُ بُابَهُ بحمى الـ ... مسجدِ كالمصطفى ونسبتِهِ
اذ سدَّ بالوحي كلَّ باب إلى الـ ... مسجدِ من صحبِهِ وعترتِهِ [٣٩]
ويومِ أعطىٰ النبيّ صاحِبَهُ ... براءةً وانبرىٰ بسورتِهِ
يسعى الى مكةٍ ليقرأها ... بموسمِ الحجِّ في نيابتِهِ
(٩٥) أوحى الى المصطفىٰ وقد بلغ الرَّوحاءَ في السيرِ من مسافتِهِ
أن لا يؤدي عني سواك فتى ... أو رجلٌ منك أصلُ نَبْعَتِهِ
فابتعث المصطفى الوصيّ وقا ... ل: ارجعْ بهِ وامضِ في رسالتِهِ
فالله قُد شاء أن تكونَ لها ... مبلغاً عنه يا ابنَ بجدتِهِ
فليث شعري لم كان مبعثُ ذا ... وذاك لم رُدَّ بعدَ بَعْثَتِهِ [٤٠]

---

(٣٥) أنظر في هذه الفضيلة العظيمة ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ١/١٥٣-١٥٥.
(٣٦) نقل هذه الفضيلة الجليلة صاحب كتاب فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٢/ ٣٧٩-٣٨١ عن الخصائص للنسائي والمستدرك للحاكم والكشّاف للزمخشري.
(٣٧) أنظر ينابيع المودّة ١٤٠.
(٣٨) أنظر إحقاق الحق وملحقاته ٣/٣٣٦-٣٤٠.
(٣٩) أنظر ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ ابن عساكر ١/٢٧٥-٣٠٥.
(٤٠) فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٢/ ٣٨٢-٣٨٦ عن صحيح الترمذي، وخصائص النسائي، وتفسير الطبري، والمستدرك للحاكم، ومسند أحمد والدر المنثور للسيوطي.

ويـوم وافى جـبـريـلٌ بـالطـائـر المشويِّ والمصطفى بـعـقـوتـهِ (١٠٠)
فـقـال: ربِّ أئـتني يشـاركني في أكـلِـهِ وانتهـاز لـذتِـهِ
أحَـبَّ كُـلَّ الـورى إلـيكَ فـوا فـاه عـلـيٌّ شـقـيـقُ فَطِـرتِـهِ
فهو أحَـبُّ الـورىٰ إلـى الله إذ كـان هـو الـمجـتـبـىٰ بشركـتِهِ [٤١]
ويوم أعطى الـفـقـيرَ خـاتـمَهُ وهـو يصـلـي مـن دون رفقـتِـهِ
فأُنـزلت إنمـا وليكم [٤٢] بـعـدَ إلـهِ الـورىٰ وخـيـرتِـهِ (١٠٥)
هـو الـمـقـيـمُ الصلاةِ لله والـ مؤتي زكاةً في حالِ رَكْعتِهِ [٤٣]
ويوم آخى بين الصحابِ فلم يرتضِ منهم سوا أُخُوَّتِهِ [٤٤]
ويـومَ بـدرٍ إذا قـال قـائـلـهُـمُ أطـال نـجـواهُ عـنـد خـلـوتـهِ
قـال لـهـم: مـا انـتـجـيـتُـه إنـمـا الله انـتـجـاهُ بسِرِّ حِـكـمـتِـهِ [٤٥]
فالحمدُ لله إنني رجلٌ قـد صيغ قـلـبي عـلـى ولايـتِـهِ (١١٠)
مـعـتـقـداً أنـه هـو الـبـنـأ الأعظـمُ لله فـي خـلـيـقـتِـهِ [٤٦]

---

(٤١) أسهب محدّث الشام ابن عساكر في تخريج أحاديثه بأسانيده الخاصة، في ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٢/١٠٥-١٥٩.
وتوسّع محقّقه الشيخ المحمودي في هوامشه فأربى على الغاية.
وقد دخل الحديث لشهرته في نظم الشعراء فتغنّوا بهذه الفضيلة العلوية من أيام السيد الحميري رحمه الله إلى يوم الناس هذا. أُنظر بعض الأشعار في ذلك في آخر هوامش المحمودي.

(٤٢) هي الآية ٥٥ من سورة المائدة ونصها الكريم: «إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون».

(٤٣) في الأصل «رفعته» وأثبتنا «ركعته» اتباعاً للآية الكريمة.
أُنظر في هذه الفضيلة الباهرة والحجّة القاهرة: إحقاق الحق ٢/٣٩٩ فما بعد.
وانظر: فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٢/١٩.
وانظر: تفاسير القرآن الكريم عند تفسير الآية الكريمة.
وخصائص الوحي المبين ٣٥-٥٢، وقد أورد فيه عشرين حديثاً.
وشواهد التنزيل ١/١٦١-١٨٤.

(٤٤) أخرجه صاحب فضائل الخمسة من الصحاح الستة ١/٣٦٥-٣٧٩ عن الترمذي وابن ماجة والمستدرك للحاكم ومسند أحمد وطبقات ابن سعد والدرّ المنثور للسيوطي وكنز العمال وغيرها.
وانظر: ينابيع المودّة ص ٥٦.

(٤٥) حديث المناجاة مشهور، وهو في المصادر يوم الطائف لاكما قال الشاعر يوم بدر. وممّن أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٢/٣٠٧-٣١١.

(٤٦) أنظر شواهد التنزيل ٢/٣١٧-٣١٨.

و هـو الامـامُ الـذي لـه فـرضَ اللهُ عـلـى الـخـلـقِ حسـنَ طـاعـتِـهِ
فـي يـومِ خـم إذ بـلّـغ الـمصطـفـى ما قَـرَّرَ الـوحـيُ مـن إمـامـتِـهِ
نادى وفي كفِّهِ الشريفِ على المنـ بـرِ كـفُّ الـوصـيِّ صـفـوتـهِ
(١١٥) ألستَ أولى منكم بأنفسِكُم قـالـوا: بلـىٰ، قـال فـي عـبـارتِـهِ
هـذا علي مـولـىً لمـن كـنـت مـولاهُ بـوحـيٍ في نص آيـتِـهِ
فـعـادِ يـاربِّ مـنِ يعاديه وانصـرْ نـاصـريـه في وقـتِ شـدتِـهِ
يـا ربِّ بـلـغـتُ مـا أمـرتَ به فـاشـهـدْ على جمـعِـهِمْ بصـحـتِـهِ
فـهـنـئـوه بمـا حـبـاهِ إلـهُ الـعـرشِ جـوداً مـن فضـلِ نـعـمـتِـهِ[٤٧]
(١٢٠) العالمُ العـامـلُ المحـقـقُ والـ مخـلـصُ لله في زهـادتِـهِ
الصـابـرُ الصـادقُ المجـاهـدُ والـ حـاكـمُ بـالـعـدلِ في قضـيـتـه
المـؤثـرُ المـطـعـمُ الطـعـامَ على حـبِـهِ للهِ عـنـد حـاجـتِـهِ
فـأنـزلـت فـيـه هـل أتـىٰ هـل أتى في غـيـرِهِ مـثـلـهُـا بمـدحـتِـهِ[٤٨]
مخـاطـبُ الـذئـبِ مـنطـقُ المـيـتِ إذْ لـبّـى عظـامُ رِمـتِـهِ[٤٩]

---

(٤٧) حديث الغدير هو الحديث الذي جاوز حدّ التواتر ـ بأيّ تعريف عرف هذا التواتر ـ فقد حضره من الصحابة أكثر من مئه ألف رجل سمعوه من النبي الأكرم صلّى الله عليه وآله ثمّ نقلوه إلى أهليهم عند رجوعهم إليهم من حجّة الوداع.

وقد الّفت فيه الكتب من قديم، فهذا الطبري يجمع مجلّدين من طرق حديث الغدير... وغيره كثيرون.

وهذا ابن عساكر يرويه بطرق كثيرة جداً في ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٢/٥ـ٩٠.

وانظر: كتاب «الغدير» للشيخ الأميني رحمه الله وقد طبع منه أحد عشر جزءاً.

وانظر: كتاب «عبقات الأنوار» فقد أفرد منه مؤلفه رحمه الله مجلّدين لهذا الحديث الشريف وأفاض في بحثه سنداً ودلالة.

(٤٨) شواهد التنزيل ٢/٢٩٩ـ٣١٥.

فضائل الخمسة ١/٣٠١ـ٣٠٥.

وانظر تفاسير القرآن الكريم عند تفسير السورة.

(٤٩) لكلامه عليه السلام مع الذئب، نقل السيد هاشم البحراني في «مدينة المعاجز» معجزتين:

إحداهما أيام النبي الأكرم صلّى الله عليه وآله تجدها في ص ٤٢ رقم ٧٤ منه.

والثانية بعد انتقال الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله إلى الرفيق الأعلى تجدها في ص ٤٤ رقم ٧٦ منه.

و مطلعُ الشمسِ بعد ما غربت صلّى أداءاً ماضي فريضتِهِ[٥٠] (١٢٥)
منقذُ سلمانَ قبلَ مولدِهِ من أسدِ ضَلّ من فريستِهِ[٥١]
إذ كان معْ سائرِ النبيين سراً ومع المصطفى بجهرتِهِ[٥٢]
مُفيضُ ماءِ الفراتِ حين طفى وعادِ يجري على استقامتِهِ[٥٣]
و قالعُ صخرةَ القليب وَقد أعيتْ جموعاً بجذبِ راحتِهِ
وأنبع الماء فارتوى الجيشُ من عذبٍ زلالٍ بقهرِ مُنَّتِهِ[٥٤] (١٣٠)
ورد كفَّ القصابِ والعينَ حتى عاد كلٌّ لبدءِ خلقتِهِ[٥٥]
وَ نَبَّأَتْهَ بحالِها الناقةُ الـ عجماءُ نطقاً على جليتِهِ[٥٦]
و سار من يثرب المدينة إذ ناداه سلمانُ عند موتتِهِ
غَسَّلَهُ بالعراقِ ثم أتى منزلَهُ في تمامِ ليلتِهِ[٥٧]
و مرَّ بالنحلِ و هو مرتكمٌ أومى إليه بكمِّ بردتِهِ (١٣٥)
فَضَلَّ يسري بسيرِهِ و كذا ينزلُ من سيرِهِ لنزلتِهِ
فجاء أربابُهُ و قد شهدوا حجتَّهُ من هُدى محجتِهِ
بعد ثلاثٍ فأسلموا وحظوا بدعوةِ الحقِ في استجابتِهِ
فحيث عادوا أومى إلى النحلِ فما إن ونى برجعتِهِ
وسار فوقَ البساطِ تحملُهُ الريحُ إلى الكهف نحو فتيتِهِ (١٤٠)
فحين وافى مسلّماً أظهروا التعظيم في الردّ عن تحيتِهِ[٥٨]

← ولإنطاقه عليه السلام الموتى، نقل السيد المذكور عدّة معاجز، أُنظر منها في ص ٣٦ رقم ٥٣ و ٥٤، وفي ص ٣٧ رقم ٥٧ و ٥٨ و ٥٩، وغيرها كثير.

(٥٠) أُنظر: هامش ١٨.

(٥١) نفس الرحمان ٢٧، وقد نقله عن مشارق أنوار اليقين ٢١٦.

(٥٢) مشارق أنوار اليقين ٨٥.

(٥٣) مدينة المعاجز ص ١١١ رقم ٢٩٩.

(٥٤) هذه المعجزة وقعت عدّة مرّات، رواها السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز في عدّة مواضع في الصفحات ٨٠-٨٣ تحت الأرقام ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧.

(٥٥) مدينة المعاجز ص ١٩١ رقم ٥٢٦.

(٥٦) مدينة المعاجز ص ٩٥ رقم ٢٤١.

(٥٧) مدينة المعاجز ص ١٦٠ رقم ٤٤٣.

(٥٨) مدينة المعاجز ص ٢٧ رقم ٤١.

و معجزُ الحقّ إذ تكنفه الشعبانُ كافٍ في شرح قصتِهِ
و هو مجيب الثعبان ايضاً على المنبر اذ نقّ عن مقالته [٥٩]
وهو الذي في غد يكون لوا الحمدِ من قَسْمِهِ و حصتِهِ
(١٤٥) والأنبياء المكرمون و من دونَهُمْ تَحتَ ظِلِّ شقتِهِ [٦٠]
وابناه ساداتُ كلِّ شبانِ أهلِ الجنّةِ الخلدِ في قيامتِهِ [٦١]
أبو الهداة المطهرين من الرجسِ نجومِ الهدى وقادتِهِ
و منهم القائمُ الإمامُ الذي ينزلُ عيسى لنصر كرتِهِ [٦٢]
فيملأ الأرضَ بعد ما مُلِئَتْ بالجورِ عدلاً شريفُ شيمتِهِ [٦٣]
(١٥٠) محلّلُ المشكلاتِ إنْ أبهم الـ امرُ بإيضاح ألمعيتِهِ
ليس الإمامُ الذي يخطأ في أحكامِهِ عارفاً بنزلتِهِ
لكن إمامُ الهدىٰ الذي يرجعُ الناسُ جميعاً إلى هدايتِهِ
كما قرأتم في حقِّهِ أفمن يهدي إلى الحقِّ في دلالتِهِ [٦٤]
أحقُّ بالإتباعِ أم منْ إذا لم يُهْدَ لَم يَهْدِ في إمارتِهِ
(١٥٥) فما لكم كيف تحكمون لقد جرتم عن الحقّ في إصابتِهِ
و في الصحيحين جاء في النقلِ والمسندِ ماصح في روايتِهِ
لا يدخل الجنة امرؤ أبداً لم يأتِ بالاذنِ في بطاقتِهِ [٦٥]
يمكن حصرُ الحصى ولا يمكن الحصرُ لبعضٍ من بعض غايتِهِ [٦٦]

---

(٥٩) مدينة المعاجز ص ٢٠ رقم ٢١ و ٢٢ و ٢٣.
(٦٠) فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٣/ ١٢٢- ١٢٤.
(٦١) فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٣/ ٢٥٩- ٢٦٤.
(٦٢) أُنظر في الأحاديث الشريفة الناصّة على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام وكون المهديّ عليه السلام منهم: إحقاق الحق (الملحقات) ١٣/ ١-٧٤.
وانظر في نزول عيسى عليه السلام لنصرة المهدي عليه السلام إحقاق الحق (الملحقات) ١٣/ ١٩٥-٢١١.
(٦٣) انظر في ملء المهدي عليه السلام الأرض قسطاً وعدلاً: إحقاق الحق (الملحقات) ١٣/ ١٣٢-١٩٤.
(٦٤) هذا البيت والبيتان بعده إشارة إلى الآية الكريمة (يونس ٣٥).
(٦٥) فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٣/ ١٣١.
(٦٦) قال أحمد بن حنبل: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- من الفضائل أكثر مما جاء لعلي بن أبي طالب. شواهد التنزيل ١/ ١٨.

فـخـرٌ تـعـالى عُـلـىً وجـلَّ فـلا يـبـلـغ ذو الـوصـفِ كـنـهَ عـزتِهِ
و ما عسى أن يُقال في رجل ضَـلَّ كـثـيـرون في عـبـادتِـهِ(١٦٠)
من هولِ ما أدركتْ بصائـرهُمَ و شاهـدوا من عظـيـمِ حالـتِهِ
ثم ودع كلَّ ما مضى فإلى الآن ثـرى قـبـرِهِ و تـربـتِـهِ
يُـبَـصِّـرُ الـعُـمـيَ ثم يسرع بـالـزمـنـىٰ قـيـاماً بسرِّ آيـتِـهِ[٦٧]
ثم وفي مـعـبـرَ الحـديـثِـة سـرا يـذهـل الـعـقـل عـنـد عَـبْـرتِـهِ
مَـزِيَّـة خَـصَّـهُ الإلـهُ بـهـا من دون كلِّ الورى بجملتِهِ[٦٨] (١٦٥)
فـاسـتَـجْـلِـها أيـهـا الـولـيُّ لَهُ مـمـن رأي الحـقِّ في عـقـيـدتِـهِ
وإنـهـا إن عـلـت و إن عظـمـتْ أصـغـرُ مـن قـدرِهِ و رفـعـتِـهِ
انـا ابـنُ عـلـوانَ بـالـولاءِ لـه مشتهـرٌ مـن رؤوسِ شـيـعـتِـهِ
أبذلُ روحي فيه وما ملكتْ يـدي ولـلـمـرءِ وسع طـاقـتِهِ
أرجو من الله أن أكون غداً في الحشرِ مـن حـزبِـهِ و زمـرتِهِ (١٧٠)

عدّتها مائة وسبعون بيتاً، تمّت بحمد الله وعونه.

---

(٦٧) المعاجز التي صدرت عن الضريح المطهر من يوم معرفة الناس به إلى اليوم أكثر من أن تحصى وقد حفلت بها الكتب، أُنظر مثلاً: فرحة الغريّ ١٣٦-١٦٠ وغيره من كتب الفضائل.

(٦٨) مدينة المعاجز ٧٠ رقم ١٧٦.

المصادر

١ـ إحقاق الحق، للقاضي نورالله ـ حقّقه وتوسّع في تخريجه السيد المرعشي النجفي ـ طبع قم.

٢ـ بحار الأنوار؛ لمحمد باقر المجلسي ـ الطبعة الحديثة ذات الـ (١١٠) أجزاء .

٣ـ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام من تأريخ دمشق لابن عساكر؛ تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ـ الطبعة الأُولىٰ ١٣٩٥ هـ بيروت ـ لبنان.

٤ ـ الخصائص الكبرىٰ أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب؛ تأليف أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي المتوفى ٩١١هـ ـ طبع حيدرآباد الدكن ـ الهند ـ ١٣٢٠هـ .

٥ ـ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة؛ تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفىٰ ٤٥٨ هـ . وثّق أُصوله وخرّج حديثه وعلّق عليه الدكتور عبدالمعطي قلعجي ـ طبع دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٥هـ .

٦ـ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل؛ تأليف الحافظ عبيدالله بن عبدالله بن احمد المعروف بالحاكم الحسكاني ـ تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي الطبعة الأُولىٰ ١٣٩٣هـ ـ بيروت لبنان.

٧ـ طبقات ابن سعد؛ لمحمد بن سعد ـ تحقيق ادوارد سخو ـ طبع ليدن ١٣٢٢هـ .

٨ـ فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والائمة من ذرّيتهم عليهم السلام؛ للمحدّث الكبير إبراهيم بن محمد الجويني، المتوفى سنة ٧٣٠هـ ـ تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ـ الطبعة الأُولى ١٤٠٠هـ بيروت ـ لبنان.

٩ـ فضائل الخمسة من الصحاح الستة؛ للسيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي ـ طبع الأعلمي ـ بيروت ١٤٠٢هـ .

١٠ـ مدينة المعاجز؛ للسّيد هاشم البحراني ـ طبع حجر ـ إيران.

١١ـ مشارق أنوار اليقين؛ للحافظ رجب البرسي ـ طبع الأعلمي ـ بيروت ـ لبنان ـ بلا تأريخ.

١٢ـ المغازي؛ محمد بن عمر الواقدي ـ تحقيق الدكتور مارسدن جونس مطبعة اكسفورد ـ لندن ١٩٦٦م.

١٣ـ نفس الرحمان؛ في فضائل سلمان رضي الله؛ لمحمد حسين النوري الطبرسي ـ طبع

حجر - إيران.

١٤- ينابيع المودة، تأليف الحافظ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، المتوفى ١٢٩٤ هـ - طبعة استانبول سنة ١٣٠٢ هـ .

اللمعة الجلية في معرفة النية

عبد الحسين الحسّون

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

ماهيّة النيّة

الحمدلله الذي هدى كلّ شيء بالخلقة، وغرز الأحياء بالفطرة، وطبع بعضها بالفطنة، وجبل الإنسان بالبصيرة، وأكمل له دينه، وأمره بالعبادة، وجعل مفتاحها النيّة وصلّى الله على محمد سيّد رسله، وعلى آله العترة الطاهرة.

أمّا بعد: فقد يعتاد الإنسان على شيء ولكن لم يدرك كُنهه، ويتعبّد لله عادة ولم يحط بها معرفة، ويشرع بالنيّة للعبادة، ولكن يجهل ماهيّة النيّة فما هي النيّة؟ أهي العزم، أم الإرادة، أم انبعاث نفسي، أو فعل في القلب؟ اختلف الفقهاء وأهل اللغة في تفسيرها، والوصول إلى حقيقتها حتى قال بعضهم: «وكيف كان لا نعرف لها معنى جديداً شرعياً»[1].

وهذه بعض الأقوال في معنى النيّة:

ذكر الشيخ في الخلاف: «إنّما سُمّيت النيّة نيّة لمقارنتها للفعل وحلولها في القلب»[2].

---

(١) جواهر الكلام ٢: ٧٥.

(٢) الخلاف ١: ١٠٣- مسألة ٥٦.

والمحقّق في الشرائع: «النيّة إرادة تفعل بالقلب»[٣].

وفي قواعد العلامة: «إرادة إيجاد الفعل على الوجه المأمور به شرعاً»[٤].

وفي المنتهى: «النيّة عبارة عن القصد»[٥].

وفي إيضاح الفوائد لفخر المحقّقين: «النيّة حقيقة في الإرادة المقارنة ومجاز في القصد أعني الإرادة مطلقاً»[٦].

وفي القواعد والفوائد للشهيد: «تعتبر مقارنة النيّة لأوّل العمل، فما سبق منه لا يعتدّ به، وإن سبقت سمّيت عزماً»[٧].

وفي التنقيح للسيوري: «وفرقوا بين النيّة والعزم انّ العزم لابُدّ وأن يكون مسبوقاً بتردّد بخلاف النيّة فإنّه لا يشترط فيها ذلك»[٨].

وفي الحدائق الناضرة للبحراني: «إنّما هي عبارة عن انبعاث النفس وميلها وتوجّهها إلى ما فيه غرضها ومطلبها عاجلاً أو آجلاً»[٩].

وفي جواهر الكلام: «إنّها من الأفعال القلبيّة»[١٠].

وأمّا عند أهل اللغة، ففي الصحاح للجوهري: «نويت نيّة ونواة أي عزمت»[١١].

وفي لسان العرب لابن منظور: «والنوى: الوجه الّذي تقصده... فالنيّة عمل القلب»[١٢].

وفي القاموس للفيروزآبادي: «نوى الشيء ينويه نيّة ـ ويخفّف ـ قَصَدَه»[١٣].

---

(٣) شرائع الإسلام ١: ٢٠.

(٤) قواعد الأحكام ١: ٩.

(٥) منتهى المطلب ١: ٥٥.

(٦) إيضاح الفوائد ١: ١٠١.

(٧) القواعد والفوائد ١: ١١٤.

(٨) التنقيح الرائع ١: ٧٤.

(٩) الحدائق الناضرة ٢: ١٧٦.

(١٠) جواهر الكلام ٢: ٧٥.

(١١) الصحاح ٦: ٢٥١٦.

(١٢) لسان العرب ١٥: ٣٤٧ـ نوى ـ.

(١٣) القاموس ٤: ٤٠٠.

وفي مصباح المنير للفيّومي: «النيّة في غالب الإستعمال بعزم القلب على أمر من الأُمور والنيّة: الأمر والوجه الذي تنويه» [١٤].

وفي مفردات الراغب: «والنيّة تكون مصدراً واسماً من نويت وهي توجّه القلب نحو العمل وليس من ذلك بشيء» [١٥].

وفي مجمع البحرين للطريحي: «النيّة هي القصد والعزم على الفعل، إسم من نويت نيّة ونواة أي قصدت وعزمت، والتخفيف لغة، ثم خصّت في غالب الإستعمال بعزم القلب على أمر من الأُمور» [١٦].

وهناك اعتراضات وإجابات حول المعاني أعلاه يطول شرحها في هذا المقام، ولا بأس أن نذكر أحدها كما ذكرها صاحب جواهر الكلام: «ومن هنا اعترض على المصنّف باستدراك قوله تفعل بالقلب بعد ذكره إنّها إرادة.

وربّما أُجيب عنه أنّه جيء به لإخراج إرادة الله عن مسمّى النيّة لكان كونها لاتفعل بالقلب، فيقال: أرادالله، ولايقال: نوى الله.

ولعلّه بخصوص لفظ النيّة دون نحو نوى، وإلّا فقد قال العلاّمة في المنتهى: إنّه يقال: نواك الله بخير أي: قصدك، وفي الصحاح نواك الله أي: صحبك في سفرك وحفظك، قال الشاعر:

يا عمرو أحسن نواك الله بالرّشد واقرأ سلاماً على الذّلفاء بالثّمدِ» [١٧].

وقد وردت روايات كثيرة عن الأئمّة عليهم السلام بخصوص النيّة [١٨]:

فعن عليّ بن الحسين عليهما السلام في حسنة أبي حمزة: «لا عمل إلّا بنيّة» [١٩].

وابن عيينة، عن أبي عبدالله عليه السلام: «ألا وإنّ النيّة هي العمل» [٢٠].

---

(١٤) مصباح المنير ٦٣٢.

(١٥) المفردات في غريب القرآن ٥١٠.

(١٦) مجمع البحرين ١: ٤٢٣.

(١٧) جواهر الكلام ٢: ٧٥.

(١٨) أُصول الكافي ٢: ٨٤، وسائل الشيعة ١: ٣٣ ب ٥ و ٦ و ٧ ـ مقدمة العبادات ـ.

(١٩) اصول الكافي ٢: ٨٤، وسائل الشيعة ١: ٣٣ ـ مقدمة العبادات ـ.

(٢٠) أُصول الكافي ٢: ١٦، وسائل الشيعة ١: ٣٦ ـ ح ٥ ـ مقدّمة العبادات.

وعن النّبي صلّى الله عليه وآله: «إنّما الأعمال بالنيّات، ولكلّ امرىء ما نوى، فمن غزا ابتغاء ما عندالله فقد وقع أجره على الله عزّوجلّ، ومن غزا يريد عرض الدنيا أو نوى عقالاً لم يكن له إلّا ما نوى» (٢١).

وعن أبي عثمان العبدي، عن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا قول إلّا بعمل، ولا قول ولا عمل إلّا بنية، ولا قول ولا عمل ولا نيّة إلّا بإصابة السّنة» (٢٢).

ومن هنا قال بعضهم: انّه لو كلّفنا الله الفعل بغيرنيّة لكان تكليفاً بالمحال (٢٣) فلا يتحقّق فعل إلّا مع القصد، فلو أنّ إنساناً سقط في بركة من ماء بدون اختياره لا يُقال له: إنّه اغتسل، أو أقام حركة رياضيّة فيُقال له: إنّه صلّى، فلا غسل ولا وضوء ولا صلاة إلّا بقصد ونيّة امتثالا لأمر الله عزّوجلّ.

والنيّة قد تكون في غاية السهولة من حيث قصد الفعل من العاقل المختار دون السهو والنسيان، وفي غاية الصعوبة من حيث خلوص النيّة من الرياء والسمعة (٢٣). ولها ٣١ بحثاً ذكرها الشهيد في كتابه القواعد والفوائد (٢٤).

وأجود ما قال الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلّي في رسالته اللمعة الجلية لمعرفة النيّة ونحن بصدد تحقيق رسالته الآن حين قال عن النيّة: «وحقيقتها القصد إلى إيقاع الفعل، على وجه متقرّباً أداءً أو قضاءً، إن وضع له الوقتان وإلّا سقط القيدان، ولم يضع لها الشارع لفظاً معيّناً فيتّبع، وإنّما ذكرها علماً ينافي المقدّمات والعقائد، على سبيل التعليم والتفهّم» (٢٥)

وهذه نبذة مختصرة عن الكتاب:

اللمعة الجلية في معرفة النيّة: للشيخ أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي نسخة

---

(٢١) وسائل الشيعة ١: ١٠/٣٤- مقدّمة العبادات.

(٢٢) المقنعة: ٤٨، المحاسن: ٢٢٢، مجالس الشيخ: ٢١٥، وسائل الشيعة ١: ص١/٣٣.

(٢٣) جواهر الكلام ٢: ٧٥.

(٢٤) القواعد والفوائد ١: ٧٤.

(٢٥) اللمعة الجلية في معرفة النيّة: ١٨٣.

عزيزة في المخطوطات، ونادرة من ذخائر التُراث، محتوية على جميع النيّات مرتّبة على أبواب في العبادات، تقع في ٣٧ صفحة، بأسطر مختلفة.

والنسخة المميزة المعتمدة هي نسخة مكتبة الروضة الرضوية المقدّسة ـ مشهد، المرقّمة ٦٢٠٧، بخطّ الناسخ علي بن جابر المعروف بابن الرقطاوي مع حاشية مختصرة.

ذكرها اغا بزرك الطهراني في كتابه الذريعة، فقال: «اللمعة الجليّة في معرفة النيّة للشيخ جمال الدين أبي العبّاس أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمّد بن فهد الحلّي المتوفّى ٨٤١ مرتّب على مقدّمة في بيان وجوب النيّة وحقيقتها، وأبواب تسعة بعدد أبواب العبادات، أوّلها باب الطهارة إلى آخر الأبواب وتاسعها باب الأمر بالمعروف. أوّله: «الحمدلله مبدع الصور ومنشىء البشر وخالق الشمس والقمر الّذي بالجود والإحسان اشتهر...» وعليه حاشية للشيخ يحيى بن الحسين البحراني اليزدي، الّذي كان تلميذ المحقق الكركي [٢٦].

حياة المؤلّف:

عند مطالعة كتبه وخاصّة اللمعة في النية وعدة الدّاعي يظهر من عبارات المؤلّف بأنّ علائم العرفان والزّهد والعبادة ظاهرة في حياته كما شهد له الموثّقون من الرّجال وقال في حقّه كثير من العلماء، وعندما نقرأ تأريخ حياته وشهادة الموثّقين له في مدحه نشعر بخاصيّة تقواه وورعه. فقد قال الشيخ عباس القمّي عنه: «الشيخ الأجلّ الثّقة الفقيه الزاهد العالم العابد الصالح الورع التّقي صاحب المقامات العالية والمصنفات الفائقة» [٢٧].

وقال الخونساري عنه: «له من الإشتهار بالفضل والإتقان، والذّوق والعرفان والزّهد والأخلاق، والخوف والإشفاق، وغير أُولئك من جميل السياق ما يكفينا مؤنة التعريف، ويغنينا عن مرارة التوصيف، وقد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والأُصول، والقشر واللب، واللفظ والمعنى، والظاهر والباطن،

---

(٢٦) الذريعة ١٨: ٣٥٠/ رقم ٤٣٧.

(٢٧) الكنى والألقاب ١: ٣٦٨.

والعلم والعمل، بأحسن ما كان يجمع ويكمل»[٢٨].

وقال الدزفولي الكاظمي عنه: «الشيخ الأفخر الأجلّ الأوحد الأكمل الأسعد ضياء المسلمين برهان المؤمنين قدوة الموحّدين فارس مضمار المناظرة مع المخالفين والمعاندين أُسوة العابدين نادرة العارفين والزاهدين»[٢٩].

وقال الشيخ الحرّ في تذكرة المتبحّرين ـ عنه السيد الخوئي في معجم رجاله ـ: «فاضل، عالم، ثقة، صالح، زاهد، عابد، ورع، جليل القدر، له كتب»[٣٠].

ولعلّ الرؤيا الّتي يذكرها المؤرّخون عنه ومشاهدته أمير المؤمنين عليه السّلام في المنام ومخاطبة السيد المرتضى له توضح علوّ شأنه ورفعة قدره، ولا بأس بذكرها هنا: «حكي أنّه رأى في الطيف أمير المؤمنين عليه السلام، آخذاً بيد السيّد المرتضى ـ رضي الله عنه ـ يتماشيان في الروضة المطهّرة الغرويّة وثيابهما من الحرير الأخضر فتقدّم الشيخ أحمد بن فهد وسلّم عليهما، فأجاباه فقال السيّد له: أهلاً بناصرنا أهل البيت، ثم سأله السيّد عن أسماء تصانيفه فلمّا ذكرها له، قال السيد: صنّف كتاباً مشتملاً على تحرير المسائل وتسهيل الطرق والدلائل واجعل مُفتتح ذلك بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله المقدّس بكماله عن مشابهة المخلوقات، فلمّا انتبه الشيخ شرع في تصنيف كتابه التحرير وافتتحه بما ذكره السيّد رحمه الله»[٣١].

وكان المترجم له كثير المناقشة مع أبناء العامّة ويحاججهم ويغلبهم فلقد «ناظر أهل السّنة في زمان الميزرا اسبند التركمان في الإمامة ـ وكان والياً على عراق العرب ـ فتصدّى لإثبات مذهبه وإبطال مذاهب أهل السّنة، وغلب على جميع علماء أهل العراق، فغيّر الميرزا مذهبه وخطب باسم أمير المؤمنين وأولاده الأئمّة عليهم السلام»[٣٢].

---

(٢٨) روضات الجنّات ١: ٧١/ رقم ١٧.

(٢٩) مقابس الأنوار: ١٤.

(٣٠) معجم رجال الحديث ٢: ١٨٩/ رقم ٧٥٤.

(٣١) الكنى والألقاب ١: ٣٦٨.

(٣٢) روضات الجنّات ١: ٧١/ رقم ١٧.

مصنّفاته:

وجد له من المصنّفات ما يقارب ٢٢ كتاب وهي:

١- اللمعة الجلية في معرفة النيّة

٢- عدة الدّاعي ونجاح الساعي

٣- كتاب التحرير

٤- المهذّب البارع في شرح المختصر النافع

٥- الموجز

٦- المقتصر

٧- شرح الإرشاد

٨- مصباح المبتدي وهداية المهتدي

٩- المحرر

١٠- فقه الصلاة

١١- شرح الألفيّة

١٢- منافيات نيّة الحج

١٣- كفاية المحتاج في مسائل الحاج

١٤- أسرار الصلاة

١٥- التحصين في صفات العارفين

١٦- الفصول في الدعوات

١٧- رسالة في العبادات الخمس

١٨- رسالة في التعقيبات

١٩- المسائل الشاميّات

٢٠- المسائل البحريّات

٢١- الدرّ النضيد

٢٢- الهداية في فقه الصلاة

مشايخه:

الشيخ مقداد السيوري مؤلّف كتاب «التنقيح الرائع».

وعلي بن خان الحائري، وابن المتوّج البحراني، وأبي القاسم علي بن عبدالحميد النيلي النسّابة صاحب كتاب «الأنوار الإلهية» وغيرهم.

وله الرواية بالقراءة والإجازة عن جملة من تلامذة الشهيد الأوّل وفخر المحققين [٣٣].

تلامذته:

الشيخ علي بن هلال الجزائري شيخ الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي والعالم الفقيه عزّالدين حسن بن علي بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكرواني العاملي.

والشيخ عبد السميع بن فيّاض الأسدي الحلي صاحب كتاب تحفة الطالبين والسّيد محمّد بن فلاح بن محمّد الموسوي [٣٤].

مولده ووفاته:

ولد في عام ٧٥٧ هـ وقيل ثمان وخمسين، وسكن الحلّة السيفيّة ثمّ انتقل إلى كربلاء وتوفّي فيها سنة ٨٤١ هـ فيكون عمره أربعاً وثمانين سنة

وقبره ـ رحمه الله ـ معروف بكربلاء المشرّفة وسط بستان بجنب المخيّم الطاهر.

ومن جملة من رثاه في مصيبته هو الشيخ أبو القاسم علي بن جمال الدّين محمّد بن طي العاملي صاحب كتاب المسائل الّذي يدعىٰ بـ «مسائل ابن طي» [٣٥] وأصبح قبره الآن ضمن مدرسة علمية دينية، وكان صاحب الرياض يتبرك بمزاره

---

(٣٣) روضات الجنّات ١: ٧١/ رقم ١٧.

(٣٤) روضات الجنّات ١: ٧١/ رقم ١٧.

(٣٥) روضات الجنّات ١: ٧١/ رقم ١٧.

كثيراً ويكثر الورود عليه [٣٦] .

ومما تجدر الإشارة إليه انّ هذا الشيخ الكبير غير الشيخ العلاّمة النحرير شهاب الدّين أحمد بن فهد بن حسن بن إدريس الاحسائي وإن اتفق توافقهما في العصر والإسم والنّسبة إلى فهد الّذي هو جد في الأوّل وأب في الثاني وكذا في روايتهما جميعاً عن الشيخ أحمد بن المتوّج البحراني المتقدّم، وغير ذلك من المشتركات حتّى أنّه نقل من غريب الإتّفاق أنّ بعض أصحابنا قال بعد ذكره لهذا الرجل: إنّه وابن فهد الأسدي متعاصران ولكلّ منهما شرح على إرشاد العلامة، وقد يتّحد بعض مشايخهما أيضاً [٣٧] .

وإليك متن رسالة اللمعة الجلّية في معرفة النيّة.

عبدالحسين الحسون

٢٨ جمادى الثانية ١٤٠٧

مؤسسة آل البيت / فرع مشهد

---

(٣٦) عدّة الداعي: ٥.

(٣٧) روضات الجنّات ١: ٧١/ رقم ١٧.

کتابخانه آستان قدس
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب سهل

الحمد لله مبدع الصور المنشي البشر وخالق الشمس والقمر
الذي بالجود والاحسان اشتهر وفي اياته ومخلوقاته
ظهر وبكنه ذاته عن الاوهام استتر فلا تبلوت به فهم ملك
ولا بشر حمده على ما نهج لنا من الشرع المطهر الهادي
الى احسن السير واوضح لنا من العبر الباعثة الفكر
المؤدية الى سعادة المنشر والصلوة على اشرف الفطر
وخلاصة البشر محمد وآله الغرر ما همى سحابا وهمر وغسق
ليلا ودجر وتنفس صبحا وانفجر اما فهذه
المقدمة الموسومة باللمعة الحلية في معرفة النية وهي مع
اشتمالها على فروع غريبة ونكات عجيبة حلوة المطعم لذيذة
المغنم عملتها راجيا بوضعها الثواب ومتوكلا على رب الارباب
وفيها مقدمة وابواب اما ففي وجوب النية وحقيقتها
ويدل على وجوبها العقل لان الفعل عند صدوره يحتمل وجوها

الورقة الأولى من المخطوطة

وفات ففي الكفارة اشكال الواجب بالاصل
امر بالمعروف او نهي عن المنكر لوجوبه قربة
إلى الله ولو صدر منه الامر والنهي لابتغاء اي إلا
مع قصد التقرب لم يستحق ثواب و[illegible] النذر
أمر بالمعروف او نهي عن المنكر لوجوبه
بالنذر قربة إلى الله ولو اخل بالنية او بالتعيين
لم يخرج عن العهدة والمندوب امر
بالمعروف لندبه قربة إلى الله والحمد لله رب
العالمين

الورقة الأخيرة من المخطوطة

[اللمعة الجلية في معرفة النيّة]

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ سهّل

الحمد لله مبدع الصور، منشىء[٣٨] البشر، وخالق الشمس والقمر، الذي بالجود والإحسان اشتهر، وفي آياته ومخلوقاته ظهر، وبكُنه ذاته عن الأوهام استتر، فلا تبلوت[٣٩] به فهم ملك ولا بشر، نحمده على ما نهج لنا من الشرع المطهر، الهادي إلى أحسن اليَيَسَر، وأوضح لنا من العبر الباعثة للفكر، المؤدّية إلى سعادة البشر.

والصلاة على أشرف الفِطر وخلاصة البشر، محمد وآله الغُرر، ماهمي[٤٠] سحاباً وهمر[٤١]، وغسق ليلاً ودجر[٤٢] وتنفّس صبحاً وانفجر.

أما بعد، فهذه المقدمة الموسومة باللمعة الجليّة في معرفة النيّة، وهي مع اشتمالها على فروع غريبة، ونُكات عجيبة، حلوة المطعم، لذيذة المغنم، عملتها راجياً بوضعها الثواب، ومتوكّلاً على رب الأرباب، وفيها مقدمة وأبواب، أمّا:

المقدمة

ففي وجوب النيّة وحقيقتها.

ويدلّ على وجوبها: العقل، لأنّ الفعل عند صدوره يحتمل وجوهاً، ولا يُخصّص بأحدها إلّا بالنيّة، فإنّ لطمة اليتيم[٤٣] مثلاً تحتمل أمرين، أحدهما يوجب المدح، والآخر الذمّ.

---

(٣٨) في المخطوط: (المنشى)، وفي الذريعة ٨: ٣٥٠/ رقم ٦٣٧: (منش) وما أثبتناه أنسب.

(٣٩) تبلوت: وقد ابتليته أي: استخبرته- لسان العرب ج ١٤: ٨٣ (بلا).

(٤٠) همي: همى الماء، إذا سال- الصحاح ٦: ٢٥٣٦ (همى).

(٤١) همر: الهمر، صبّ الدّمع والماء- المفردات في غريب القرآن: ٥٤٥ (همر).

(٤٢) دجر: الديجور، الظلام- مختار الصحاح: ١٩٩ (دجر).

(٤٣) في المخطوطة: «التيمم) وما أثبتناه أنسب.

والنقل، كقوله تعالىٰ: «وَمَا أُمِرُوا إِلّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ» [٤٤]. والإخلاص إنّما يتمحّص بالنيّة، وقوله عليه السلام: إنّما الأعمال بالنيّات [٤٥]، وإنّما للحصر.

والإجماع.

وحقيقتها: القصد إلى إيقاع الفعل، على وجه [٤٦] متقرّباً أداءً أو قضاءً، إن وضع له الوقتان، وإلّا سقط القيدان. ولم يضع لها الشارع لفظاً معيّناً فيتّبع، وإنما ذكرها علماً ينافي المقدمات والعقائد علىٰ سبيل التعليم والتفهّم. إذا عرفت هذا فاعلم أنّ كلّ فعل معاد لو خلا عن النيّة، فهي شرط في صحّته كالصلاة والصوم، وضابطه ما تعلّق غرض الشارع بحصوله، مع ملاحظة التقرّب. وإن وقع موقعه، وسدّ مسدّه، لم يشترط بها وإن كانت أفضل، وضابطه ما كان الغرض منه إيقاعه في الوجود فقط، كالقضاء وتحمّل الشهادة وأدائها.

[الباب] الأوّل:
في الطهارة

وأقسامها ثلاثة:

[القسم] الأوّل:
الوضوء

وهو واجب ومندوب، ولا يجب أصلاً لنفسه بل لغيره، وهو الصلاة والطواف ومسّ كتابة القرآن، فمع خلو الذّمة عن وجوب أحد الثلاثة ينوي به الندب، ولو تحقّق وجوبها بعد ذلك استباحها به، إن كان قد نوى الإستباحة، أو الرفع وإلّا فلا. ويجب الأولان بالأصل والتحمّل، والثالث برؤية الغلط في

---

(٤٤) سورة البيّنة: آية ٥.

(٤٥) وسائل الشيعة ١: ٣٤/ ١٠ مقدّمة العبادات.

(٤٦) كذا: والأنسب أن يكون: «وجهه».

المصحف، إذا لم يتمّ إصلاحه إلّا بمسّه، ويشترك الثلاثة في النذر وأخويه.

ونيّته: أتوضّأ لاستباحة الصلاة لوجوبه قربة إلى الله. ولو بدل المختار، الاستباحة بالرّفع جاز.

وكذا: أتوضأ لاستباحة مسّ خطّ المصحف، أو الطواف. وإن لم يردهما على إشكال.

وكذا يجوز أن ينوي استباحة صلاة معينة وإن كانت مندوبة، ويدخل به في غيرها وإن نفاه، وليس كذلك الطواف المندوب لعدم اشتراط الطهارة فيه، وفيه نظر.

وقد يجب الوضوء بالنذر، فإن عيّنه بوقت تعين، فيكفّر لو خالف ـ إن لم يتكرر ذلك الزمان ـ ويقضي، وإن أطلق كان وقته العمر، ويتضيّق عند ظن الوفاة فيأثم لو أخر حينئذٍ، فلو مات بعد ذلك وجبت الكفّارة في ماله، لا معه [٤٧] فتسقط.

ونيّته: أتوضأ لوجوبه بالنذر قربة إلى الله.

ولو ضمّ الرفع أو الاستباحة [جاز] [٤٨]، ويستبيح به مع أحدهما الدخول في مشروطه لامع الإطلاق. ويحتمل انصرافه إلى الرافع فلا يجزىء الإطلاق، فلو عيّنه بوقت فاتّفق فيه متطهّراً لم يجب الحدث ويجدّد إحتياطاً.

ومع خلو الذمة (عن مشروطه) [٤٩] يستحبّ دائماً، وقد يؤكّد الاستحباب لأسباب فمنها: ما لا يصحّ فعله إلّا به كالصلاة وإن كانت مندوبة، ومنها ما يصح بدونه والوضوء مكمّل له كالطواف المندوب، والسعي، ورمي الجِمار، وقراءة القرآن، والدعاء، وتكفين الميّت، والصلاة عليه، والسعي في الحاجة، ونوم الجنب، وجُماع المُحتلم والحامل، وزيارة المقابر.

ولو أراد أحد هذه عيّنه، ولم يكف عن غيره، ولا يكفي الإطلاق ولو رفع

---

(٤٧) كذا، والظاهر أنّه تصحيف عن: (لامع عدمه) أي لو مات مع عدم ظنّ الوفاة تسقط.

(٤٨) في المخطوط: (علىٰ شروطه) وقد أصلحناها.

(٤٩) ذكرىٰ الشيعة: ٨٠، قواعد الأحكام: ١٠.

الحدث كفى عن الكلّ. و قيل: لابُدّ في المندوب من الرفع حيث يمكن [٥٠]، ومع تعذّره ينصرف الى الصورة ويعيّن سببه فيقول: أتوضأ لنوم الجنب -مثلاً- لندبه قربة إلى الله.

ومحلّ النيّة عند غسل يديه المستحبّ، ثمّ عند المضمضة، ثمّ الاستنشاق، ثمّ خلالها، وتتضيّق عند غسل أول جزء من أعلى الوجه، مستديماً حكمها حتى الفراغ.

ولو ظنّ دخول الوقت، قيل: فينوي الوجوب، أو عدمه فنوى الندب ثمّ ظهر الخلاف أعاد على الأصحّ [٥١].

القسم الثاني:

في الغُسل

وهو واجب ومندوب، فالواجب غسل الجنابة، والحيض، والإستحاضة، والنفاس وغسل الميت، ومسّه قبله وبعد برده.

فغسل الجنابة والموت واجبان لنفسهما، ويسقط فرض الوضوء معهما وندبه مع الأول دون الثاني.

والبواقي لغيرها، فلا يجب واحد منها إلّا بوجوب مشروط به وهو مشروط الوضوء، ودخول المسجدين، واستيطان غيرهما، وقراءة العزيمة، والصوم، في غير المسّ [٥٢] [٥٣]، فمع خلو الذمة عن أحدها ينوي به الندب.

ونية الجنابة: اغتسل لرفع حدث الجنابة، أو لرفع الحدث، أو لاستباحة الصلاة. أو اغتسل للجنابة لوجوبه قربة إلى الله.

ومحلّها كالوضوء إلّا الوجه فعوضه الرأس، ويتخيّر كل جزء منه حتى الوجه. ولا تشترط الموالاة في الغسل إلّا في السلس والمبطون إذا خافا [٥٤] فجأة

---

(٥٠) ذكرى الشيعة: ٨٢.

(٥١) أثبتناها لضرورة السياق.

(٥٢) أي لا يمنع المسّ الصوم ولا دخول المسجد ولا قراءة العزيمة (منه).

(٥٣) أي: مسّ الميت.

(٥٤) وكذا اذا خيف عدم الماء، أو نذر الموالاة، أو خيف فوت الصلاة الواجبة بترك الموالاة (منه).

الحدث في أثنائه وأمنها مع التوالي.

ويتخيّر في المسّ بين: أغتسل غُسل مسّ الميّت لندبه قربة إلى الله، أو: أغتسل لرفع الحدث أو لاستباحة الصلاة لندبه قربة إلى الله.

ومع شغل الذمّة بمشروطه ينوي الوجوب، فلايكفي في إباحة الصلاة، بل لابُدّ من الوضوء قبله أو بعده. وإن تراخى أو أحدث فيقول: أتوضّأ لرفع الحدث لندبه قربة إلى الله. ويستبيح به الفرض بعد تحقّقه.

وكذا السياقة في الحيض والنفاس. أمّا المستحاضة فإنّ غُسلها يجامع حدثها، فالدم إن لم يغمس القطنة وجب الوضوء لكل صلاة، ومعه ولم يسل إضافة الغسل للصبح بعد دخول وقتها، الا أن تكون متنفّلة أو صائمة مطلقاً [٥٥] فتقدّمه على الفجر وجوباً ويجزىء، وإن سال وجب مع ذلك غسل للظهرين تجمع بينهما، وكذا العشاءين، ولو أخلّت الصائمة بالأغسال قضت، وكذا الحائض والنفساء، والجُنب يكفّر ولا شيء على الآخر [٥٦].

ونيّته: اغتسل غسل الاستحاضة، أو للصوم أو لاستباحة الصلاة لوجوبه قربة إلى الله.

وعليها مع ذلك الوضوء وتنوي به الإستباحة لا الرفع كدائم [٥٧] الحدث، وعليه الوضوء لكل صلاة والشروع فيها بعده، ولو تراخى غير متشاغل بشروطها الواجبة وسُننها، كالأذان والإقامة والتوجّه استأنف، وكذا المستحاضة، ولو كان له وقت يظن خلو الحدث فيه عن قدر الصلاة وجب ترجيه.

ونيّة غسل الحيض: أغتسل لرفع حدث الحيض أو لرفع الحدث أو لاستباحة الصلاة لوجوبه أو لندبه، قربة إلى الله. وكذا النفساء وتجعل عوض الحيض النفاس.

---

(٥٥) أي: واجبا أو مندوباً.

(٥٦) أي: ماس الميت.

(٥٧) في المخطوط: (كذا).

ونيّة تغسيل الميت: أُغسّل هذه الميت لوجوبه قربة إلى الله. ولو قال: أُغسّل هذا الميت بماء السدرجاز، فيضمّ اثنين للكافور والقراح، ويجوز أن يجمعهما بنيّة واحدة، كما يجوز جمع الثلاث ويضمّ إليها الوضوء ندباً فيقول: أُوضيء هذا الميت لندبه قربة إلى الله.

ويتخيّر في تقديمه وتأخيره عن الغُسل هنا كغيره لحكميّة النجاسة.

وتستحب النية في الحنوط والتكفين والدفن، وينوي بها الوجوب فيقول: أُحنّط هذا الميت لوجوبه قربة إلى الله، عند ابتداء الشروع فيه.

ونيّة تكفينه: أُكفّن هذا الميت لوجوبه قربة إلى الله، عند عقد المئزر مستمراً عليها إلى عقد اللفافة.

ونيّة دفنه: أدفن هذا الميت لوجوبه قربة إلى الله، عند تناوله مستمراً إلىٰ تمام اضجاعه على يمينه، مستقبلاً في حفيرة حارسة من الهوام.

ولو اجتمعت أسباب واجبة تداخلت إلّا الجنابة، فتجزيء عن غيرها ولا تجزيء عنها ويدخل الكل تحت الموت.

والندب قد يكون للزمان، كيوم الجمعة، ووقته من طلوع فجره الى الزوال ثم يصير قضاءً الى آخر السبت، وخائف الإعواز فيه يقدّمه من يوم الخميس، ويعيده لو وجده فيه، وأفضل الأداء والمقدّم آخره والقضاء أوّله [٥٨].

ونيّته لمؤديه: اغتسل غُسل الجمعة أداءً لندبه قربة إلى الله. ولو حُذف الأداء لم يضرّ. ولمقدّمه: أُعجّل، أو أُقدّم غسل الجمعة لندبه قربة إلى الله. ولقاضيه: أقضي غُسل الجمعة لندبه قربة إلى الله.

وفرادى رمضان وآكدها الأُولى، ومن نصفه إلى ثلاثة وعشرين [٥٩]، وليلة الفطر ويومي العيدين، والغدير، وعرفة، ولابُدّ من تعيين السبب فيقول: أغتسل لأول ليلة من رمضان، أو ليلة ثلاثة وعشرين منه، أو ليوم عرفة، لندبه قربة

---

(٥٨) أي: أفضل أوقات الاداء أي يوم الجمعة الىٰ الزوال والمقدم يوم الخميس آخرها، وأفضل أوقات القضاء أولها.

(٥٩) فيها غسلان أول الليل وآخره (منه).

الى الله.

وللمكان كالحرم ومكّة ومسجدها والكعبة والمدينة ومسجدها. ونيّته: أغتسل لدخول الحرم- مثلاً- لندبه قربة إلى الله.

وللفعل كصلاة الحاجة، والاستخارة، وقضاء الكسوف المستوعب لتاركه عمداً، وللتوبة، والسعي لرؤية المصلوب بعد ثلاثة أيام. ونيّته: أغتسل لصلاة الحاجة مثلاً، أو لرؤية المصلوب، أو من رؤية المصلوب لندبه قربة إلى الله.

ويقدّم ما للمكان والفعل، الا أن يكون سبباً معداً كالرؤية، أو واجباً مضيّقاً كالتوبة، ولا ينقصها مطلقاً.

وقد يجب الغُسل بالنذر وأخويه، إذا عيّنه بأحد أسبابه لا مطلقاً. ونيّته: أغتسل غُسل الجمعة مثلاً لوجوبه بالنذر قربة إلى الله.

القسم الثالث:
في التيمم

وهو واجب وندب، فمُوجبه موُجب الطهارتين، وخروج الجنُب من المسجدين، وكذا الحائض والنفساء، وحكم اللبث والدخول مع الضرورة كذلك، وهل يدخل في الصلاة [٦٠] ؟ فيه نظر، عند العجز عن استعمال الماء بدلاً عنها، أوعن أحدهما.

ونيّته إذا كان بدلاً عن الصغرىٰ: اتيمم بدلاً من الوضوء لاستباحة الصلاة لوجوبه قربة إلى الله. بعد وضع يديه على الأرض، أو ما يقع عليه اسمها كالمدر والحجر، وإن كان صلداً كالرخام لا المعدن والجص والمنسحقة والنجس، أو المغصوب، أو مقارناً له، ثم يمسح بهما وجهه من قصاص شعره إلى طرف أنفه الأعلى، ثم ظهر كفّه اليمنى ببطن اليُسرى، ثم ظهر اليُسرى ببطن اليُمنى، مستوعباً للممسوح خاصّة.

---

(٦٠) يعني: لو تيمم الجنب للخروج من المسجد وكذا الحائض والنفساء أو تيمم للبث في المسجد والدخول مع الضرورة هل تصح الصلاة بذلك التيمم ام لا.

وإذا كان بدلاً من الكبرىٰ: أتيمم بدلاً من الغسل لاستباحة الصلاة لوجوبه قربة إلى الله، ثم يضرب ضربتين احداهما للوجه، والأُخرى لليدين. ولو اجتمعا تيمّم عنهما بنيّتين منفردتين.

ويتخيّر في التقديم وذلك في غير الجنابة. ويحتمل في الميّت ثلاثاً كُبَرٍ[٦١] بثلاث نيّات، وتجزىء الواحدة فيقول: أُيمم هذا الميّت بدلاً من غسله لوجوبه، قربة إلى الله. ثم يضرب ضربتين لوجهه ويديه، ويمسح منه ما كان يمسحه الحي في تيممه.

وعلى الاحتمال: أُيمم هذا الميّت بدلاً من غُسله بماء السدر لوجوبه قربة إلى الله، ثم يأتي بنيّة الباقين على القياس، أو ايمم هذا الميّت بدلاً من غُسله بالسدر والكافور والقراح لوجوبه قربة الى الله. ويضرب له ست ضربات، الوجه[٦٢] منها لوجهه[٦٣] والشفع لليدين[٦٤].

ويستباح به ما يستباح بالمبدل على قول، وتنقضه نواقضه والتمكّن منه لاخروج الوقت. نعم، لا يؤدى به في أوله إذا توقّع زوال عذره في آخره، ويصلّي به الفرض والنفل، أداءً وقضاءً، وأصالةً وتحمّلاً.

ومندوبه ما كان بدلاً عن الوضوء المستحب الواقع، وللنوم وصلاة الجنازة.

الباب الثاني:
في الصلاة

وهي واجبة ومندوبة، فالواجبة منها: اليوميّة، فالظهر والعصر والعشاء في

---

(٦١) كُبَرٌ: جمع كبرىٰ، قال في المصباح المنير ص ٥٢٣: الكبرىٰ وجمعها (كُبَرٌ). و المقصود انه يُيمم الميت ثلاثاً كلّ تيمم يكون بولاً عن الطهارة الكبرىٰ فتأمل.

(٦٢) الوجه: مستقبل كل شيء، والوجه: ما يتوجه اليه الانسان من عمل وغيره المصباح المنير: ص ٦٤٨ و ٦٤٩.

(٦٣) في المخطوط: للوجهه، والمقصود: الضربة الأولىٰ لوجهه الميت

(٦٤) اي: والضربة الثانية لليدين. قال في المصباح المنير: ص ٣١٧ شفعت الشيء شفعاً من باب نَفَع: ضممته الىٰ الفرد.

الحضر أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات، والصبح ركعتان.

ونيّتها إذا كانت أداءً من الإمام والمنفرد: أُصلّي فرض الظهر -مثلاً- أداءً لوجوبه قربة إلى الله.

ومن المأموم أُصلي فرض الظهر -مثلاً- مأموماً أداءً لوجوبه قربة إلى الله.

ولو كانت مندوبة كالمعادة مع الجماعة قال: أُعيد الظهر -إماماً أو مأموماً- لندبها قربة الى الله.

ويتخيّر الصبيّ بنيّة الوجوب أو الندب.

وإذا كانت قضاء: أُصلي فرض الظهر -مثلاً- قضاء لوجوبه قربة الى الله. وإن كانت عن الغير قال: أُصلي فرض الظهر -مثلاً- نيابة عن والدي، أو عن فلان قضاء لوجوبه قربة الى الله. أو أُصلي فرض الظهر قضاء لوجوبه على فلان قربة الى الله.

ولو كانت تبرعا: أُصلي فرض الظهر قضاء عن فلان لوجوبه عليه، وندبه عليّ قربة الى الله.

تتمة: يجب في الاحتياط النية وصورتها: أُصلي ركعة أو ركعتين احتياطا لما سهوت به في فرض الظهر -مثلاً- أداء لوجوبه قربة الى الله. مع بقاء وقت المجبورة، ومع خروجه ينوي القضاء، ولو كانت قضاءً نواه كذلك ولو كانت تحملا عن الغير قال: أُصلي ركعة احتياطاً لما سهوت به في فرض الظهر الواجب عليّ نيابة عن فلان قضاءً لوجوبه قربة الى الله. ولو كان الاحتياط نفسه تحملا قال: أُصلي ركعة احتياطاً للظهر قضاء لوجوبها على فلان نيابة عنه قربة الى الله.

ثم يحرم، ويعتبر فيه ما يعتبر في الصلاة، وقراءة الفاتحة خاصة إخفاتاً، ولو كانت للظهر وجب تقديمها على العصر مع سعة الوقت، ولو ضاق الوقت إلّا عن قدر الاحتياط، صلّى العصر، ولو بقي قدر العصر خاصة، احتمل اختصاصها به وقضاء الاحتياط والمزاحمة، فينوي فيه الأداء تبعا لفريضته، ويحتمل القضاء، ولو خرج صارت قضاءً فترتب على الفوائت.

تنبيه: هذا كله على القول بأنها تمام، أو من وجه، وعلى القول بكونها

منفردة من كل وجه تصير قضاءً، وتترتب على الفوائت إذا بقي قدر العصر خاصة، ولو ذكر قبلها نقص الصلاة ولم يطل الوقت أتمّ من غير تحريمه إن لم يحدث أو يستدبر، وان تكلم في اثنائها تبطل، وكذا بعده اذا خالف ولو وافق صبحا، ولو ذكر تمامها قبله سقط وفيه يتخير.

ولا تبطل الصلاة بتخلل الحدث بينه وبينها، وهل تصح القدوة فيها بمثلها وبغيرها من الفرائض؟ فيه نظر.

ونية قضاء التشهّد: أقضي التشهد المنسي لوجوبه قربة الى الله، ثم يأتي به.

ونية قضاء الصلاة علىٰ النبي واله عليهم السلام: اقضي الصلاة على النبي وآله لوجوبها قربة الى الله، ثم يقول اللهم صل على محمد وآل محمد.

ونية قضي السجدة المنسية: أقضي السجدة المنسية لوجوبها قربة الى الله، ويعتبر فيها ما يعتبر في سجود الصلاة، ومحل النية بعد وضع الجبهة أو مقارنا له، وكذا السهو والعزيمة، ولا يعتبر المحلل [٦٥] إلّا في الاحتياط والسهو [٦٦].

ونية سجود السهو: أسجد سجدتي السهو لوجوبها قربة الى الله.

وتجب الطمأنينة بينهما، والذكر بما يجزىء في الفرض، وقيل: يتعيّن باسم الله وبالله اللهمّ صلّ على محمد وآل محمّد، أو بسم الله وبالله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته [٦٧] دون الطهارة والاستقبال، وقيل: يعتبر فيهما ما يعتبر في سجود الصلاة [٦٨].

ويأتي بهما ولو طال الزمان، ولو أخل بهما لم تبطل صلاته ويقضيهما الولي احتياطا، ويتعدد بتعدد سببه مطلقا، ولا يجب تعينه ولا ترتيب بين أفراده، ولا بينه وبين الاحتياط.

ونية سجدة العزيمة: أسجد سجدة [٦٩] التلاوة لوجوبها قربة الى الله. ولا

---

(٦٥) أي: التشهد والتسليم (منه).

(٦٦) أي: سجدتي السهو (منه).

(٦٧) منتهى المطلب ١: ٤١٨.

(٦٨) اللمعة الدمشقية ١: ٣٢٨.

(٦٩) في المخطوط زيادة: العزيمة.

يجب فيها ذكر، بل يستحب لا اله الا الله حقا حقا، لا اله الا الله إيمانا وصدقا، لا اله الا الله عبودية ورقا، سجدت لك يا رب تعبّداً ورقا، ويقول: آمنت يا رب بما كفروا، واعترف بما انكروا، وأجبت الى ما دعوا، لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الأولين.

تنبيه: لو فاته أبعاض من صلاته رتب للأول فالأول، وكذا لو كان من صلوات، ولا يجوز فعلها خارج الوقت اختيارا، ومع النسيان أو الضرورة ينوي القضاء وتترتب على الفوائت، ولا تبطل الصلاة بتخلل الحدث بينها وبينه، ويقضيها الولي .

ومنها:الجمعة ركعتان عوض الظهر، ونيتها من الإمام: أُصلي صلاة الجمعة إماما لوجوبها قربة الى الله. ومن المأموم: أُصلي صلاة الجمعة مأموما لوجوبها قربة الى الله، ولا تقبل النيابة والقضاء.

ومنها: صلاة العيدين، ونيتها من الإمام: أُصلي صلاة العيد إماما لوجوبها قربة الى الله. ومن المأموم: أُصلي صلاة العيد مأموما لوجوبها قربة الى الله.

ولو اختلت الشرائط استحبت جماعة، وفرادى: ونيتها من الإمام والمنفرد: أُصلي صلاة العيد لندبها قربة الى الله. ومن المأموم: أُصلي صلاة العيد مأموماً لندبها قربة الى الله.

والتحمل في القراءة خاصة دون التكبيرات والقنوت، ولا تصح من المشغول في القضاء،و لا تقضى، ولا تقبل النيابة.

ومنها: صلاة الكسوف وأخواتها: ونيتها، فمن الإمام والمنفرد: أُصلي صلاة الكسوف اداءً لوجوبها قربة إلى الله. ومن المأموم: أُصلّي صلاة الكسوف مأموماً أداءً لوجوبها قربة إلى الله.

ونية الأخاويف كالرياح العاصفة والمتلونة المخوفة و الصيحة : أُصلّي صلاة الآيات اداءً لوجوبها قربة إلى الله.

ونية الزلزلة: أُصلي صلاة الزلزلة أداءً لوجوبها قربة الى الله.

ووقتها من ابتداء الاحتراق الىٰ ابتداء الانجلاء، وفي الآيات مدتها، فلو

قصر عن الصلاة وشرطها المحصل سقطت أداءً وقضاءً، والزلزلة والصيحة العمر وتصلى أداءً دائما.

ولو خرج وقت المؤقتة عوّض الأداء في نيتها بالقضاء، ولو اقتدىٰ القاضي بمثله أو بمصليها أداءً مع سعة الوقت للفرضين جاز.

ولو ترك منها ركوعا أو ركوعين حتى سجد ساهياً لم تبطل، وسجد للسهو بعد التسليم، ولو شك وتعلق بالركعات بطلت، وبالركوعات يبني على الأقل وتعاد مع بقاء وقتها ندبا، ومع الجماعة كذلك لغير المشغول بالواجبة مطلقا ولا تضر الأجزاء المنسية كالتشهد.

ولو كانت عن الغير قال: أُصلي صلاة الكسوف أو الآيات قضاءً لوجوبها على والدي أو فلان قربة الى الله.

ومنها: صلاة الطواف، ركعتان وهي واجبة في الطواف الواجب ومندوبة في المندوب والنية اذا كانت واجبة: أُصلي ركعتي طواف العمرة المتمتع بها أو المفردة أو طواف الحج أو النساء، الواجب عليّ في النسك الفلاني أداءً لوجوبها قربة الى الله.

ووقتها بعد الطواف الى قبل تمام السعي ثم تصير قضاءً، فلو ذكر تركها خلال السعي رجع فأتىٰ بها أداءً ثم اتم السعي، ولو لم يذكر حتىٰ فرغ نوىٰ فيها القضاء. والنية: أقضي ركعتي الىٰ آخره.

وإن كانت تحمّلاً عن الغير أصالة أو بأُجرة قال: أقضي ركعتي الطواف الفلاني، الواجب على فلان، في النسك الفلاني نيابة عنه قربة الى الله. ولو كان متبرعاً قال في آخرها: وندبا عليَّ.

وإن كان نفس النسك تحملاً قال المتحمّل له: أُصلي ركعتي طواف العمرة المتمتع بها الى حج الإسلام مثلا، الواجب عليّ نيابة عن فلان، أداءً لوجوبها قربة الى الله. وإن كانت قضاء قال: اقضي عوض أُصلي.

ولو مات النائب قبل فعلها، قضاها الولي على الأحوط، فيقول هو نائبه: أقضي ركعتي طواف العمرة المتمتع بها الى حج الإسلام، الواجب على فلان تحملا

عن فلان نيابة عنه لوجوبها قربة الى الله.

ومنها: صلاة النذر واليمين والعهد، وهو إما معين بهيئة أو زمان، فيجب إيقاعها فيه وإن كان أحد الخمسة ويكفر لو أوقع غيرها، أو أوقعها في غيره اذا لم يتكرر ويقضي. ولو عين المكان تعين مع المزية، ومع عدمها انعقد المطلق لا المقيد. أو مطلق [٧٠]، فإن قال: صلاة وجب ركعتان وقيل: ركعة، وهو أقوىٰ [٧١].

وإن عيّن عدداً أتى به ويسلم في كل ركعتين، ولو قال: ثلاثاً أو خمساً تخير في التسليم عقيب الركعتان، وفي جعلها ثلاثية وثنائية، أو رباعية ومفردة، أو ثنائيتين ومفردة، ولا تختص زمانا ولا مكاناً، ويتضيق عند ظنّ الوفاة فيقضي لو أخر حينئذٍ وتجب الكفارة في ماله ولا معه [٧٢]، القضاء [٧٣] خاصة على وليه، وهو ولده الذكر الأكبر المكلف عند موته، وإن كان هناك أكبر منه أُنثىٰ وناقص الحكم.

ويقضي ما تركه من صلاة وصيام إذا كان قد تمكن من فعله سواء كان وجوبه أصلا أو نذراً أو كفارة، وإن كان في حج النيابة، لا ما تحمله بالاستئجار أو عن أبيه.

ونيته اذا كان في وقته: أُصلي ركعتين أداءً لوجوبها بالنذر قربة الى الله. أو أُصلي صلاة الحبوة أداءً لوجوبها بالنذر قربة الى الله. وبعد خروجه: أُصلي ركعتين قضاء لوجوبها قربة الى الله.

ومنها:صلاة الجنازة، وتجب على كل مسلم حقيقة أو حكما اذا بلغ ست سنين، وتستحب لو نقص إذا انفصل حياً. ونيّتها إذا كانت واجبة من الإمام والمنفرد: أُصلي على هذا الميت لوجوبها قربة الى الله.

ومن المأموم: أُصلي على هذا الميت مأموماً لوجوبها قربة الى الله.

ولا يتحمل الإمام هنا شيئاً عن المأموم، وفائدة القدوة فضيلة الجماعة،

---

(٧٠) عطف على قوله: اما معين.

(٧١) ذكرىٰ الشيعة: ٢٤٨.

(٧٢) بمعنى اذا لم يكن له مال فليس الا القضاء خاصة على وليه (منه).

(٧٣) في المخطوط: القضي.

وعدم اشتراط المحاذاة والقرب، ولا تقبل التحمل ولا القضاء [٧٤] . نعم لو لم يصلِّ على الميت صلىٰ على قبره، ما لم يمض يوم وليلة.

وإذا كانت مستحبّة: قال أُصلي على هذا الميت لندبها قربة الى الله.

وتصحّ من مشغول الذمة بالفريضة، والإمام هنا الولي إذا جمع الشرائط، والأقدم الجامع ولو كان أُنثى أو خنثى استنابت إن كان في المأموم ذكراً أو خنثى، ولو كان الذكر ناقص الحكم وهي كاملة فهي أولى مالم يكن في طبقته مكلّف فالأقرب أنّ الولاية له يتصرف فيها الولي، ومع فقده يصلون فرادىٰ ولو قدم المأمومون جاز.

ولو اجتمع جنائز وتشاح أولياؤهم ، فالأولىٰ تقديم أقدمهم في المكتوبة، مع احتمال تقديم من سبق ميته فتزول الخصوصية مع التوافي.

وأما المندوبة، فما عدا ما ذكرناه وأقلها ركعتان بالحمل ولا تقيد بوقت. نعم تكره عند طلوع الشمس، وعند غروبها، وقيامها الىٰ أن تزول في غير الجمعة، وبعد الصبح والعصر إذا لم يكن لها سبب، وذات السبب أفضل من المطلقة، فقد تستحبّ للمكان كزوايا الكعبة، ووسط مسجد الخيف، والمسجد مطلقاً تجب له.

وللفعل، فأما المصلحة عامة كالاستسقاء، أو خاصة كالحاجة، أو لتقرير مطلوب كالشكر، أو تكرمة له كالزيارة، او لتكميله كالإحرام.

وللزمان، كعمل الأُسبوع، ورمضان، والغدير، ووافية اليومية وهما كركعتي الغفيلة وشبهها، وما بين ظهري الجمعة، وحدوث حادث كنزول الغيث، ولكونها صلاة اشخاص معينين، كصلاة علي (عليه السلام) وفاطمة وجعفر عليهم السلام.

فما للمكان فيه ولا يتعبد به في غيره، وما للفعل قبله عند ابتداء الشروع فيه، خلا الزيارة فإنها بعدها، وكذا الشكر. وما للزمان بعد دخوله ولا يتعبّد به في غيره، عدا اليومية فتقضى بعده، وتقدم عليه لخائف الفوت بالنوم والسرى [٧٥] .

ونية اليومية: أُصلي ركعتين من نوافل الزوال أو الظهر أداءً لندبها قربة الى

---

(٧٤) في المخطوط: القضي.

(٧٥) السرىٰ: سير الليل عامته، لسان العرب ١٤: ٣٨١ (سرا).

الله، وكذا العصر والمغرب.

ونية الوتيرة: أُصلي ركعتي الوتيرة أداءً لندبها قربة الى الله.

ونية صلاة الليل: أُصلي ركعتين من صلاة الليل أداءً لندبها قربة الى الله.

ونية الشفع: أُصلي ركعتي الشفع أداءً لندبها قربة الى الله.

ونية الوتر: أُصلي ركعة الوتر أداءً لندبها قربة الى الله.

ونافلة الغداة: أُصلي ركعتي الفجر أداءً لندبها قربة الى الله.

ولو حذف الأداء في هذه المواضع لم يضر، نعم لا بد في[٧٦] القضاء من ذكر القضاء.

ونية المقدمة: أُعجل ركعتين من صلاة الليل لندبها قربة الى الله. أو أُعجل ركعتي الشفع أو ركعة الوتر لندبها قربة الى الله.

ولا تعجل ركعتي الفجر قبل الانتصاف، وبعده يجوز قبل وقتها، ولا توصف بتعجيل بل هي أداءُ، ولهذا سميت الدسّاستين.

ونية نافلة رمضان: أُصلي ركعتين من نافلة رمضان لندبها قربة الى الله.

ولو فاته قيام ليلة فعله في غدها أو المستقبلة.

ونية الغدير: أُصلي صلاة الغدير لندبها قربة الى الله.

ولا يشترط التعرض للمكان في المكانية، بل يكفي اذا كان في الكعبة او مسجد الخيف: أُصلي ركعتين لندبها قربة الى الله.

ونية التحية: أُصلي ركعتين تحية المسجد لندبها قربة الى الله. أو أُصلي تحية المسجد لندبها قربة الى الله، ويأتي بركعتين.

وفي عمل الأُسبوع: أُصلي ركعتين من صلاة ليلة الجمعة أو السبت -مثلاً- لندبها قربة الى الله.

وفي أول الشهر: أُصلي ركعتين لندبها قربة الى الله.

وكذا ما يفعل جوف الليل وبين العشاءين والظهرين.

وفي ذات الفعل: أُصلي صلاة الاستسقاء أو الاستخارة أو الحاجة أو الشكر

---

(٧٦) في المخطوط توجد كلمة: (ذكر) وحذفناها، وقد تكون مصحفة عن (نية).

لندبها قربة الى الله.

ونية صلاة علي (عليه السلام): أُصلي ركعتين من صلاة علي (عليه السلام) لندبها قربة الى الله. وكذا أخواتها.

ويتخير في نوافل الجمعة -وهي عشرون ركعة- بعشر تسليمات بزيادة أربع على الذاتية بين: أُصلي ركعتين من نوافل يوم الجمعة لندبها قربة الى الله، في الجميع، ويتخير في ايقاعها اي جزء شاء منه ولاء، والافضل التفريق والختم بركعتي الزوال، وبين: أُصلي ركعتين من نافلة الظهر لندبها قربة الىٰ الله.

ويصلي ثمانياً ثم يصلي نافلة العصر، ويسقط قيد الأداء والقضاء هنا مطلقا، ويصلّي الأربع الباقية بنية الجمعة، ولو فاتت قضىٰ منها نوافل الظهرين، ويسقط ما يخص اليوم، ولو صلىٰ بعضا وفاته الباقي، فإن كان قد نواه عن الظهرين صح، ويسقط ما يخص اليوم، فإن نوىٰ الجمعة قضىٰ ما يخص الظهرين، فلو كان قد صلىٰ أربعاً حصل بالجميع أداءً وقضاءً.

وفي السفر يسقط ما يخص الظهرين ويصلي الأربع الباقية، ولو صلىٰ بعضا ثم سافر قبل الزوال انعكست السياقة، فإن كان قد نوىٰ بما أوقعه عن الظهرين أتى بما يخص اليوم، وإن نوىٰ الجمعة وكان ما أوقعه أربعاً فصاعداً صح، وسقط ما يخص الظهرين والا اتمها أربعاً، لأن السفر ينصف رباعية الفريضة، وكما تسقط نافلتها دون باقي النوافل، للزمان كانت، أو للفعل، أولهما، أو للمكان، ليلية كانت أو نهارية للتعبد بالتحية وصلاة الزيارة مطلقا إجماعاً.

ونية صلاة الزيارة: أُصلي ركعتي[٧٧] زيارة النبي أو أحد الأئمة -عليهم السلام- أو أُصلي ركعتي[٧٨] الزيارة لندبها قربة الى الله. ويقول بعدهما: اللهم إني صليت وركعت وسجدت لك وحدك لا شريك لك، لأن الصلاة والركوع والسجود لا يكون الا لك، لأنك أنت الله الذي لا اله الا أنت، اللهمّ صلّ علىٰ محمد وآل محمد، وابلغهم عني أفضل التحية والسلام، واردد عليّ منهم

---

(٧٧) في المخطوط: «ركعتين».

(٧٨) في المخطوط: «ركعتين».

التحية والسلام، اللهم وهاتان الركعتان هدية مني الىٰ مولاي وسيدي ونبيّي أو إمامي فلان بن فلان صلوات الله عليه، اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد، وتقبل ذلك مني، وجزني على ذلك بأفضل أملي ورجائي فيك وفي أوليائك يا أرحم الراحمين.

الباب الثالث:
في الزكاة

وهي قسمان

الأول:
زكاة الأموال

وهي واجبة ومندوبة، فمحل الواجبة تسعة: الإبل، والبقر، والغنم، والذهب، والفضة، والحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب.

ومحل المندوبة، الحبوب غير الأربعة: ومال التجارة، وإناث الخيل السائمة الحائلة، والسبائك، والمفقود والضال أحوالاً، فيزكىٰ لحول، والعقار المتخذ للنماء، فيخرج ربع عشره، ولا يعتبر فيه النصاب ولا الحول.

ونية الواجبة: أُخرج هذا القدر من زكاة مالي أو من الزكاة لوجوبه قربة الى الله، ولا يجب تعيين الجنس، بل كونها زكاة مال أو فطرة.

ولو كانت عن الغير قال: أُخرج هذا القدر من الزكاة عن فلان لوجوبه قربة الى الله، وكذا لو صلىٰ. ونية وكيله ووكيل الوكيل كذلك.

وللإمام أو الساعي أن يقول: أُخرج هذا القدر من الزكاة لوجوبه قربة الى الله. وإن لم يذكر أربابها، وله خلطها بعد قبضها بغيرها من الزكاة، وله إخراجها من غير نية إن كان قد نوىٰ المالك، ولو لم ينو ونوىٰ أحدهما، فإن كان قد أخذها قهرا أجزأ والا فلا، أما الوكيل فلابُدّ له من النية عند دفعها إلى الفقير، ويكفي المالك في الدفع اليه نية الوكالة، كقوله: وكلتك على إخراج هذا القدر من الزكاة،

أو يقول الوكيل: أنا وكيلك في إخراج هذا عنك من الزكاة فيقول:نعم.

وإن كانت دينا على الفقير. وإن كان واجب النفقة أو ميتا للمالك قال: احتسب بمالي في ذمة فلان من زكاة مالي أو من زكاة الفطرة الواجبة عليّ أداءً أو قضاءً قربة الى الله.

ولو كان نائباً قال: احتسب بما لفلان في ذمة فلان من زكاة ماله أو من الفطرة الواجبة عليه أداءً أو قضاءً نيابة عنه قربة الى الله.

فإن كانت لغير المالك جاز أن يدفع اليه أن يقضي هو إن كان حياً والىٰ المالك مطلقا فيقول: أُخرج هذا القدر عما في ذمة فلان من زكاة مالي أو من الفطرة الواجبة عليّ أداءً أو قضاءً قربة الىٰ الله.

ولو كان نائبا قال: أُخرج هذا القدر عما في ذمة فلان من زكاة مال فلان أو من الفطرة الواجبة عليه أداءً أو قضاءً نيابة عنه قربة الى الله.

ويجب في العين لا في الذمة فله إخراج القيمة نقداً أو عرضا على الفور، فلو أخر مع المكنة ضمن لامع عدمها، ولو لم يعتبر لها ولا ضمن قيمتها بقيت في النصاب، فلو تلف من غير تفريط لم يضمن، ولو ضمنها صارت أمانة وتعينت في ذمّته فلا يبرأ الا بإخراجها، ولو تلف كل ماله. ولو عزلها صارت أمانة وتعينت فلو تصرف فيها كان كالغاصب، ولا يملك الزيادة وإن كانت بفعله.

وكذا الحكم في الخمس ونيته: أعزل هذا القدر من الزكاة أو الخمس أو من زكاة الفطرة أداءً أو قضاءً لوجوبه قربة الى الله.

ونية المندوبة كالتجارة: أُخرج هذا القدر من زكاة التجارة لندبها قربة الى الله.

وفي الخيل: أُخرج هذا الدينار أو هذه الدنانير عن زكاة البرذون أو العتيق لندبها قربة الى الله.

وفي الحبوب: أُخرج هذا القدر من الزكاة لندبها قربة الى الله.

وفي العقار: أُخرج هذا القدر من زكاة العقار لندبها قربة الى الله، ولو أُهمل التعيين في المندوبات كلّها لم يضرّ.

ولو كان نائباً قال: أُخرج هذا القدر من زكاة التجارة أو الخيل أو العقار أو الزكاة نيابة عن فلان لندبها قربة الى الله. ولو أسقط قِيْلَ النيابة في الكلّ لم يضرّ.

الثاني:
في زكاة الفطرة

وهي واجبة ومندوبة، فواجبها على الغني وهو المالك مؤنة السنة له ولعياله الواجبي النفقة، والمخرج عنه وعن من يعوله مطلقا [٧٩] لكل رأس صاع، ووقت الوجوب غروب الشمس من ليلة الفطر، والإخراج الى زوال العيد فيصير قضاءً ان لم يكن عزلها قبل.

ونية الواجبة: أُخرج هذا القدر أو هذا الصاع أو هذه الأصواع من زكاة الفطرة أداءً أو قضاءً لوجوبه قربة الى الله.

ولو كان نائباً قال: أُخرج هذا القدر من زكاة الفطرة الواجبة على فلان أداءً أو قضاءً نيابة عنه قربة الى الله.

ولو لم يكن المدفوع أصلاً كالحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والأرز، واللبن، والاقط، احتسبه قيمة فيقول: أُخرج هذا القدر عن قيمة صاع من التمر مثلاً زكاة الفطرة الواجبة أداءً أو قضاءً قربة الى الله.

ولو كان ديناً على فقير قال: احتسب بمالي من ذمة فلان من زكاة الفطرة، أو احتسب من مالي في ذمة فلان بقيمة كذا كذا صاع من الحنطة مثلاً من زكاة الفطرة أداءً أو قضاءً لوجوبها قربة الى الله.

والنائب ينوي النيابة.

ومندوبها على من لا يملك المؤنة. ونيته: أُخرج هذا القدر من زكاة الفطرة أداءً أو قضاءً لندبها قربة الى الله، ولو كان نائباً قال: أُخرج هذا القدر من زكاة الفطرة نيابة عن فلان لندبها قربة الى الله. وأقلها أن يدير صاعاً على عياله ثم يخرج الى اجنبي فالنية من كل واحد.

---

(٧٩) أي: سواء عال وجوباً أو تبرعاً (منه).

الباب الرابع:
في الخمس

ونصابه قد يكون نصاب الزكاة، كما في الكنز والمعدن، وقد يكون مازاد عن مؤنة السنة كالأرباح، وقد يكون ديناراً كالغوص في غير الحيوان وإن تغرق [٨٠] بنفسه أو بآلته، وقد يكون ما حصل من غير تقدير كالغلول السبايع [٨١]، والممتزج المشكل، وما زاد عن الجعالة وأُجرة الداعي والخافض [٨٢] في الغنيمة، ولا يعتبر التكليف والحول الا في الأرباح فيؤخر الى تمامها [٨٣] احتياطاً، وإن شاء عجّله، ولا يُحتد في الموروث والموهوب والمقبوض زكاة أو خمساً وإن زاد على المؤنة، وكذا المهر والنفقة بعد الزوج [٨٤]، والمعدن [٨٥].

ويقسم نصفين لكل من الإمام والهاشميين نصف، ويصرف نصفه حال الغيبة الىٰ الأصناف مع قصور الكفاية علىٰ وجه التتمة.

ونيته: أُخرج هذا القدر من الخمس لوجوبه قربة الى الله. وفي الممتزج كذلك أو أخرج هذا القدر لتحليل مالي لوجوبه قربة الى الله. ولا يكفي عن الخمس الأصلي ولو كان وكيلاً قال: أُخرج هذا القدر من الخمس الواجب على فلان نيابة عنه لوجوبه قربة الى الله.

ويقاضي الهاشمي بما في ذمته فيقول: احتسب بمالي في ذمة فلان من الخمس لوجوبه قربة الى الله.

ولو كان نائباً قال: احتسب بما لفلان في ذمة فلان من الخمس الواجب عليه نيابة عنه قربة الى الله.

ولو كان المخرج من حصة الإمام (عليه السلام) قال: أُخرج هذا القدر

---

(٨٠) غير واضحة في المخطوط فقد تقرأ: (تفرق).

(٨١) كذا في المخطوط.

(٨٢) في المخطوط: (الحافض) ولم اهتد إلى منشئها.

(٨٣) في المخطوط: تماما.

(٨٤) كذا في المخطوط.

(٨٥) كذا في المخطوط.

من الخمس من حصة الإمام لوجوبه قربة الى الله.

ولو كان نائباً قال: أُخرج هذا القدر من حصة الإمام الواجبة على فلان نيابة عنه قربة الى الله. ويجوز الاقتصار على لفظ الخمس.

الباب الخامس:
في الصوم

وهو واجب وندب، والواجب ستة:

الأول: شهر رمضان:

ويعلم دخوله برؤية الهلال وإن انفرد أو رُدّ، أو شياعها، أو قيام البينة بها، فإن شهد العدلان بالاولية استفصلها [٨٦]، فإن استند الى الرؤية قبل مع اتحاد الليلة وان اختلف زمانها، لامع تعددها على الأقوى، أو مضيّ ثلاثين يوماً من شعبان. ومحلّه النهار دون الليل. وأوله طلوع الفجر الصادق الذي تجب معه الصبح، وآخره ذهاب الحمرة المشرقية وتجاوزها قمة الرأس للمستقبل.

والنيّة: في كل يوم من أيامه، ووقتها عامة الليل ولو من أوله بشرط الاستمرار عليها، ومعه لا تجب تجديدها بعد الأكل والوقاع، ولا بعد الانتباه، ولو فاتت سهواً تداركها الى الزوال، فلو زالت قضى معها.

وصورتها: أصوم غداً من رمضان لوجوبه قربة الى الله. ولو أغفل التعيين [٨٧] جاز.

وللحامل المقرب، والمرضع القليلة اللبن وإن كانت اجيرة غنية اذا لم يقم مقامها غيرها، وذو العطاش الراجي زواله، الإفطار مع الفدية لكل يوم مُدْ، والقضاء مع زوال العذر.

ونيته: اتصدق بهذا المُد جبراً لرمضان لوجوبه قربة الى الله.

---

(٨٦) يعني: إذا شهد العدلان على أول الشهر دون الرؤية طلب التفصيل.

(٨٧) في المخطوط: (التعين) وما اثبتناه انسب، قال في الحدائق: هل يكفي في شهر رمضان نية أنه يصوم غداً متقربا من غير اعتبار نية التعيين بكونه من شهر رمضان ام لابد من نية التعيين ؟

وللشيخ والشيخة وذي العطاش اللازم الإفطار مع الفدية بلا قضاء.

ونيته: أتصدق بهذا المدّ بدلاً أو فدية أو عوضاً عن يوم من رمضان، أو بهذه الأمداد بدلاً عن رمضان لوجوبه قربة الى الله.

الثاني: قضاؤه

ونيته: أصوم غداً عن رمضان لوجوبه قربة إلى الله

ووقتها الليل ويجددها الناسي الى الزوال إن لم يصبح بنية الإفطار، وقيل: وكذا لو أصبح [٨٨] وفيه نظر.

ولو استيقظ بعد الفجر جنبا، أو فعل في أثنائه ما يوجب الكفارة، وفي المعيّن [٨٩] أو القضاء كالإفطار للظلمة وتعمّد القيء بطل دون مالا يوجب شيئا كالأكل والجماع مع السهو، وكذا لو احتلم في أثناء النهار مطلقاً وشبّه فواته [٩٠] لغير الصبي والجنون والاغماء والكفر الأصلي لا الردة وان كانت عن فطرة.

ووقته ما بين الرمضانين مع زوال العذر فيه، ومع الاستمرار يسقط الماضي.

وعوض عن كل يوم بمد ولو لحقه الثاني صام الحاضر، وقضىٰ الأول خاصة إن لم يكن تهاون، والا كفرَّ مع كل يوم بمد. ونيته: أُخرج هذا المد أو هذه الأمداد كفارة من تأخير قضاء رمضان لوجوبه قربة الى الله.

ولو أفطر قبل الزوال فلا شيء مع عدم تعيّنه، ومعه مدّان كان لضيق الوقت وكفارة كبرىٰ إن كان للنذر، ومتوسطاً إن كان لليمين. وبعده إطعام عشرة مساكين، فإن عجز، صام ثلاثة أيام متتابعة، وتجتمع الكفارات لو اجتمعت أسبابها.

ونية الإطعام: انصدق بهذا المد، أو أُخرج هذا المد، أو هذا القدر عن كفارة رمضان لوجوبه قربة الى الله.

ونية الصيام: أصوم غداً عن كفارة قضاء رمضان لوجوبه قربة الى الله.

---

(٨٨) جمل العلم والعمل: ص ٨٩.

(٨٩) اي: الصوم المعين بنذر الصوم في يوم معين أو ماشابه ذلك.

(٩٠) كذا في المخطوط.

ولا يقضى من الصوم الارمضان والمعين والاعتكاف علىٰ وجه، ومن المندوب الا ثلاثة أشهر.

الثالث: الكفارات

وهي ضروب، الأول: كفارة رمضان، وهي عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً.

ونية العتق: انت حر عن كفارة رمضان لوجوبها قربة الى الله.

ونية الإطعام: أُطعم هؤلاء المساكين، أو هذا المسكين[٩١] ، أو أُخرج هذا القدر عن كفارة رمضان لوجوبه قربة الى الله.

ويتخير بين إطعام العدد قدر شبعهم ما كان قوتا غالباً، كالحنطة والشعير والأرز والدخن والتمر، وبين التسليم لكل واحد مداً، ولا يجزىء إطعام الصغار منفردين فيحسب الاثنان بواحد، ويجوز منضمين، ولا يدفع الىٰ الطفل بل الى وليّه، فإن فقد فالىٰ من يعتني بحاله، ولا يعتبر إذنه في الإطعام، ولا يجوز التكرار من الواحدة اختياراً، ويجوز مع الضرورة يوماً فيوماً، ولا يجوز أن يدفعها دفعة ومصرفها الفقراء والمساكين وابن السبيل.

ونية المدفوع الى الولي: أُخرج هذا القدر من الكفارة الىٰ هذا الرجل مثلاً ليقبضها عن فلان لوجوبها قربة الى الله. وكذا الحكم في الزكاة والخمس.

الثاني: كفّارة اليمين، عتق رقبة أو إطعام عشرة مساكين أوكسوتهم، فإن عجز صام ثلاثة أيام متتابعة.

ونية الكسوة: أُخرج هذا الثوب عن كفارة اليمين لوجوبه قربة الى الله.

ويجزىء ما تصح فيه الصلاة منفرداً كالسروال والإزار، وإن كان غسيلا أو فروا اذا كان المعطى رجلاً، ولو كان امرأةقيل: يعتبر ما تصح فيه صلاتها[٩٢] .

الثالث: كفارة الاعتكاف والنذر والعهد، وهي كرمضان.

الرابع: كفارةقلت انخطأ والظهار، كرمضان إلّا انها مرتبة اجاعاً

---

(٩١) في المخطوط: المساكين.

(٩٢) مختلف الشيعة: ٦٦٦.

الخامس: كفارة الحج على اختلاف ضر، وقد ذكرنا ما يغني عن تكرار نية كل واحد. والضابط أنّ الواجب في كل كفارة ثلاثة، قصد التكفير، والقربة وتعيين السبب لا يشخص [٩٣] الكفارة فيقول: أُخرج هذا القدر عن كفارة الظهار أو النذر أو القتل لا قتل زيداً أو عمراً أو النذر الفلاني.

القسم الرابع:
النذر

فان أطلقه بيوم واحد في أي وقت غير عيد ولا تشريق لناسك أو سفراً، وان وصفه [٩٤] بعدد وجب كذلك، وإن شخصّه بوقت شُخص، فإن لم يتكرر وأخل به فيه كفر، ولو قيده بتتابع تقيد ولو أخل به، فان لم يتعين زمانه بنىٰ مع العذر ولا معه يستأنف، الا في الشهرين والشهر بعد تجاوز النصف، ولا تجب فيما بقي، وكذا الكفارة، وإن تعين كفر عن كل يوم بمد وقضاه متتابعا.

ولو كان شهراً أو شهرين وأفطرهما تابع في القضاء، ولو أخل به استانف إن كان قبل تجاوز النصف ويبني بعده، ولا كفارة في الحالين، ولو عيّن الوقت خاصة كرجب تعين، فيكفر لو خالف لكل يوم، ويتابع في الأداء دون القضاء.

ولو وصفه بهيئة كالاعتكاف وجب، ولو أخل به مع تعين زمانه كفر، ولا معه كذلك ان كان بالجماع، او في الثالث: وإلّا قضى خاصة.

وحكم العهد واليمين كالنذر ونيته: أصوم غدا من النذر أو من رجب لوجوبه بالنذر قربة الى الله.

ونية قضائه: أصوم غداً قضاء عن النذر أو عن يوم من رجب لوجوبه بالنذر قربة الى الله والمعين منه كرمضان في كل الأحكام إلا في النية فيعينه، والمطلق كقضائه الا في الوقت فلا ينحصر في زمان ولا تجب الكفارة بإفساده مطلقا.

وإذا كان عن الغير قال: أصوم غداً قضاء عن النذر الواجب علىٰ فلان

---

(٩٣) كذا في المخطوط. ولعله تصحيف عن: تشخيص.

(٩٤) في المخطوط: (وضعه) وما اثبتناه أنسب.

نيابة عنه لوجوبه قربة الى الله.

الخامس:

دم المتعة:

وقد ذكرنا أحكامه في الكفاية.

السادس:

ثالث الإعتكاف:

وأما الندب، فجميع أيام السنة، عدا العيد وأيام التشريق للناسك والسفر الا ان يشترط في النذر، ويتأكد من كل شهر أول كل خميس وأول أربعاء في العشر الثاني وأخير خميس في الأخير، وتقضىٰ لو تركت لمشقة وغيرها، أو يتصدق عنها لكل يوم بمد أو درهم.

ونيته: أصوم غدا أداءً لندبه قربة الى الله.

ولو أهمل الأداء لم يضر ولابد من التعيين.

ونية القضاء في القضاء فيقول: أصوم غداً قضاء عن أول كل خميس أو أوسط أربعاء من شهر كذا لندبه قربة الى الله.

ونية الفدية: اتصدق بهذا المد أو الدرهم بدلاً أو فدية عن أول خميس من شهر كذا لندبها قربة الى الله.

ويوم الغدير والمبعث والمولد، ولا يلزم اليقين في شيء من ذلك، بل يكفي أصوم غداً لندبه قربة الى الله، ووقتها الليل ممتدا الى الزوال، وإن أصبح بنية الفطر وقيل:الى الغروب [٩٥] .

* * *

(٩٥) شرائع الاسلام ١: ١٨٧.

الباب السادس:
في الاعتكاف

وهو بأصل الشرع مندوب، فإذا مضى يومان وجب الثالث.

ونيته إذا كان مندوبا: أصوم غدا معتكفا واعتكف [٩٦] غدا صائماً لندبه قربة الى الله وتجزي فيه نية واحدة مع اتحادهما سببا، ومع اختلافه ينوي كل واحد على حدة.

ويجب بالنذر، فإن أطلق أو قيده بأقل من ثلاثة [٩٧] وجبت مالم ينص على عدمها [٩٨] فيبطل، ووقته العمر، ويتضيق عند ظن الموت فيكفر مع الإخلال حينئذ لخلف النذر، ويحتمل التعدد بحسب الأيام،

ولو قيد بعددٍ وجب، فإن عري عن التتابع والزمان وجبت ثلاثة فيبني عليها لو افسده، ويستأنفه لأقل منها، ولا كفارة الا في الثالث أو بالجماع. ولو كان أربعة واتىٰ به جملة كفر [٩٩]، ولو كان خمسة فاشكال، وكذا السياقة في السبعة والثمانية ومازاد، فلو وصفه بالتتابع وجب، ولو أفسده كفر إن كان في الثالث أو بالجماع واستأنفه متتابعاً، ولو عينه مع ذلك بزمان تعين، ويكفر لو افسده مطلقاً [١٠٠] مع ما تقدم على إشكال في الاستئناف.

ولو عري معيّن الزمان عن التتابع كفر لكل يوم يفسده، ولا يجب عليه تتابع قضائه، ولو أخلّ بالاعتكاف من رأس وجبت كفارة واحدة لخلف النذر بخلاف الصوم المعين.

---

(٩٦) كذا في المخطوط ولكن الظاهر أنه تصحيف عن: (أو اعتكف).

(٩٧) بأن قال نية: عليّ أن اعتكف يومين صح ووجب الثالث (منه).

(٩٨) بأن قال: لله عليّ أن اعتكف يوم لا أزيد فإنه لم يصح بخلاف مالو قال: لله عليّ أن اعتكف يوم، ولم يقل: لا أزيد، فان النذر يصح لكن يجب أن يضيف اليه يومين (منه).

(٩٩) وله ان يفرق الثلاثة عن اليوم لكن مع إطلاق النذر فيضم اليه آخرين ينوي بها الوجوب أيضا (منه).

(١٠٠) في الغالب وغيره وبالجماع وغيره (منه).

ولا يشترط أصالة الصوم، فيجزىء فيه رمضان وقضاؤه والكفارة والنذر مطلقا ومعيناً، واجبا كان الاعتكاف، أو مندوباً مطلقاً، أو معيناً على إشكال.

ونيته مع اختلاف سببه: أصوم غداً من رمضان مثلاً لوجوبه قربة الى الله. ثم يقول: اعتكف غداً لوجوبه بالنذر أو ندبه قربة الى الله. وينوي الوجوب في الثالث، وكذا السادس والتاسع وكل ثالث.

وتكفي في الاعتكاف نية واحدة، فلو قال في ابتدائه:اعتكف عشرة أيام أو غداً وما بعده الى نهاية الشهر، أو هذه العشرة كفىٰ عن تجديدها كل يوم. ولو كان مندوباً وقال في ابتدائه:اعتكف لندبه قربة الى الله، كفى عن الأول والثاني والثالث إن لم نوجبه، والا نوىٰ له الوجوب.

ولو كان عليه ثلاثة واجبة، فقال اعتكف لوجوبه قربة الى الله كفىٰ عن الثالث. ولو كان عليه أربعة أيام جاز أن ينويها جملة، ويذكر عددها بخلاف الثلاثة فإن الإطلاق ينصرف اليها، ولا بد في الصوم لكل يوم نية ونية قضائه أن يقول: اعتكف غداً قضاءً لوجوبه قربة الى الله.إن وجب في الأولين، وإن وجب بالنذر قال: اعتكف غدا قضاءً لوجوبه بالنذر قربة الى الله. ثم يأتي بنية الصوم، إلّا أن تتحد أشياء فتكفي الواحدة كما تقدم.

وله أن يجمل الاعتكاف في واحدة ثمّ يفصّل الصوم.

وإن كان عن الغير قال: اعتكف غدا قضاءً عن فلان لوجوبه عليه مطلقا أو بالنذر نيابة عنه قربة الى الله، ثم يأتي بنية الصوم فيقول:

أصوم غداً قضاءً عن فلان لوجوبه عليه مطلقا أو بالنذر نيابة عنه قربة الى الله.

الباب السابع:
في الحجّ

وهو واجب وندب، فالواجب بالأصل في العمر مرة هي حجة الإسلام لجامع الشرائط، وبالنذر وشبهه، والاستئجار والافساد متكررا بحسب تكرر سببه،

والندب لفاقدها، وتجب بالشروع.

وهو ثلاثة أنواع:تمتع وقران وإفراد.

فالتمتع فرض من نأى عن مكة باثني عشر ميلا، ويقدم عمرته أمام حجته مرتبطة به، والإقران والإفراد فرض من دنا عن ذلك، ويؤخران العمرة عنه، وليس بينهما ارتباط فيمتاز القارن بسياق الهدي معقداً به، فالبحث هنا يقع في مقامين الأول: في عمرة التمتع، وأفعالها خمسة:

الأول: الإحرام من الميقات أو ديرة أهله إن كانت أقرب الىٰ مكة. وصفته: أن ينزع ثيابه المخيطة، وتستحب النية فيه فيقول: أنزع الثياب المخيطة [١٠١] لوجوبه قربة الى الله -ثم يلبس ثوبي الإحرام يأتزر بأحدهما ويتوشح بالآخر، ثم يحرم فيقول: أُحرم بالعمرة المتمتع بها الى حج عمرة الإسلام، والبّي التلبيات الأربع لأعقد بها الإحرام المذكور، لوجوب ذلك كله قربة الى الله. لبيك اللهم لبيك، لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك، لا شريك لك لبيك.

ولو كان نائباً قال: أُحرم بالعمرة المتمتع بها الى الحج عمرة الإسلام الواجبة على فلان، والبّي التلبيات الأربع لاعقد بها الإحرام المذكور لوجوب ذلك كله نيابة عنه قربة الى الله.

الثاني: الطواف، ثم يدخل مكة لطواف العمرة فيقول: أطوف بالبيت سبعة أشواط طواف العمرة المتمتع بها الىٰ الحج عمرة الإسلام لوجوبه قربة الى الله.

ولو كان نائباً قال: أطوف بالبيت سبعة أشواط طواف العمرة المتمتع بها الى الحج، الواجب على فلان في عمرة الإسلام، نيابة عنه قربة الى الله. ولو قال أطوف طواف العمرة المتمتع بها الى الحج الى آخر النية أجزأه.

ويجب مقارنتها لأول جزء من الحجر الاسود، بحيث يكون أول جزء من بدنه بإزاء أول الحجر، بحيث يمر عليه كلّه بجميع بدنه، ويكفي في هذا المحاذاة غالب الظّن.

الثالث: صلاة الركعتين في مقام إبراهيم (عليه السلام)

---

(١٠١) في المخطوط: «ثياب المخيط» وأصلحناه.

ونيتها: أُصلي ركعتين طواف العمرة المتمتع بها الى حج الإسلام أداء لوجوبها قربة الى الله.

ولو كان نائباً قال: أُصلي ركعتي طواف العمرة المتمتع بها الى الحج عمرة الإسلام الواجبة على فلان نيابة عنه قربة الى الله.

الرابع: السعي بين الصفا والمروة.

ونيته: أسعى سعي العمرة المتمتع بها الى الحج عمرة الإسلام لوجوبه قربة الى الله. ولو كان نائباً قال: أسعى سعي عمرة المتمتع الواجب على فلان في حجة الإسلام نيابة عنه قربة الى الله.

الخامس: التقصير.

ونيته: اقصر للإحلال من العمرة المتمتع بها الى حجة الإسلام لوجوبه قربة الى الله.

ولو كان نائباً قال: اقصر للإحلال من إحرام عمرة التمتع عمرة الإسلام الواجب على فلان نيابة عنه قربة الى الله. ويحل من كل شيء أحرم منه.

المقام الثاني: في الحج، وأفعاله اثنىٰ عشر:

الأول: الإحرام من مكة، وأفضلها المسجد، وأفضله المقام، ولو كان مفردا كان ميقاته ما يمر عليه منها، أو دويرة أهله إن كانت أقرب الى عرفات.

ونيته: أُحرم لحج التمتع حج الإسلام، وأُلبّي التلبيات الأربع لأعقد بها الإحرام المذكور لوجوبه قربة الى الله. لبيك اللهم لبيك،الى آخره.

ولو كان نائباً قال: أُحرم بحج التمتع حج الإسلام الواجب علىٰ فلان وأُلبّي التلبيات الأربع لأعقد بها الإحرام المذكور لوجوب ذلك كله نيابة عنه قربة الى الله.

الثاني: الوقوف بعرفات:

ونيته: أقف بعرفات بحج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله.

ولو كان نائباً قال: أقف بعرفة بحج التمتع حج الإسلام الواجب على فلان نيابة عنه قربة الى الله.

الثالث: الوقوف بالمشعر:

ونيته:أقف بالمشعر بحج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله.

ولو كان نائباً قال: أقف بالمشعر بحج التمتع الواجب علىٰ فلان في حج الإسلام نيابة عنه لوجوبه قربة الى الله.

الرابع: رمي جمرة العقبة بمنىٰ يوم النحر بسبع حصيات.

ونيته: أرمي جمرة العقبة الرمي الواجب عليّ في حج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله.

ولو كان نائباً قال: أرمي جمرة العقبة الرمي الواجب على فلان في حج التمتع حج الإسلام نيابة عنه لوجوبه قربة الى الله.

الخامس: الذبح بها

ونيته: أذبح الهدي الواجب عليّ في حج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله.

ولو كان نائباً قال: أذبح هذا الهدي عن الهدي الواجب علىٰ فلان في حج التمتع حج الإسلام نيابة عنه قربة الى الله، ثم يأكل منه شيء وإن قلّ.

ونيته: آكل من الهدي الواجب عليّ في حج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله.

أو آكل من الهدي الواجب علىٰ فلان في حج التمتع حج الإسلام نيابة عنه قربة الى الله ويتصدق بثلثه فما زاد.

ونيته: اتصدق بثلث الهدي الواجب عليّ في حج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله.أو: اتصدق بثلث الهدي الواجب علىٰ فلان في حج التمتع حج الإسلام نيابة عنه قربة الى الله، ويهدي ثلثه فما زاد.

ونيته: أهدي ثلث الهدي أو من الهدي الواجب عليّ في حج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله، أو أهدي ثلث الهدي الواجب علىٰ فلان في حج التمتع حج الإسلام نيابة عنه قربة الى الله.

ويجوز أن يستنيب في الذبح فيقول النائب: أذبح هذا الهدي الواجب علىٰ

فلان في حج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله.

ولو كان صاحبه حاضراً نوى أيضا.

وكذا لو كان الأصيل نائباً قال: أذبح هذا الهدي عن الواجب على فلان في حج التمتع حج الإسلام الواجب عليه نيابة عن فلان قربة الى الله.

جاز وينوي الاصيل أيضا مع حضوره.

السادس: الحلق أو التقصير.

ونيته: أحلق رأسي حلق حج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله.

ولو كان نائباً قال: أحلق رأسي حلق حج التمتع الواجب على فلان في حجة الإسلام نيابة عنه لوجوبه قربة الى الله.

ويجب قضاء هذه المناسك بها ليومه ويأثم بالتأخر[١٠٢] عنه، ويجزىء طول ذي الحجة، وكذا لو خالف الترتيب.

السابع: طواف الحج، ويجب أن يوقعه ليومه أو غده ويأثم لو أخره عن ذلك، ويجزىء اذا وقع في ذي الحجة، وكذا السعي وطواف النساء.

ونيته: أطوف طواف حج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله، وأطوف طواف حج التمتع حج الإسلام الواجب علىٰ فلان في حج الإسلام نيابة عنه قربة الى الله.

الثامن: صلاة ركعتيه في المقام.

ونيته: أُصلي ركعتين طواف حج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله. أو أُصلي ركعتي طواف حج التمتع الواجب على فلان في حج الإسلام نيابة عنه قربة الى الله.

التاسع: السعي

ونيته: أسعى سعي حج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله.

أو أسعى سعي حج التمتع الواجب علىٰ فلان في حج الإسلام نيابة عنه لوجوبه قربة الى الله.

---

(١٠٢) كذا، والأنسب أن يكون: (بالتأخير).

العاشر: طواف النساء.

ونيته: أطوف طواف النساء الواجب عليّ في حج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله. أو أطوف طواف النساء الواجب علىٰ فلان في حج التمتع حج الإسلام نيابة عنه قربة الى الله.

الحادي عشر: صلاة ركعتيه في المقام.

ونيته: أُصلي ركعتي طواف النساء الواجب عليّ في حج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله. أو أصلي ركعتي طواف النساء الواجب على فلان في حج التمتع حج الإسلام نيابة عنه قربة الى الله.

الثاني عشر: المضي الى منىٰ ليبيت بها ليالي التشريق ورمي الجمار في ايامها، وهي ليلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر، ولمتقي الصيد والنساء مطلقاً النفر في الثاني عشر، فيدفن حصا الثالث ندبا.

وتستحب النية في المبيت فيقول: ابيت هذه الليلة بمنىٰ الواجب عليّ في حج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله.

وحده حضوره بها حتى يجاوز نصف الليل فيجب عليه شاة لو بات بغيرها (الا أن يكون بمكة) مشتغلا [١٠٣] بالعبادة الى نصف الليل، وكذا لو خرج من منىٰ بعد الغروب قاصداً للعبادة بمكة، ويرمي كل يوم من أيامه الجمار الثلاث، مرتباً يبدأ بالأول ثم الوسطىٰ ثم جمرة العقبة.

ونيته: أرمي هذه الجمرة الرمي الواجب عليّ في حج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله. ولو فاته رمي يوم قضاه من الغد مقدما له ثم يقول: أقضي رمي هذا الجمرة لوجوبة قربة الىٰ الله. ولو نكس الترتيب أعاده علىٰ ما يحصل معه وهو يحصل بأربع حصيات لا بدونها مع النسيان أو الجهل لا العمد مسائل:

الأُولىٰ: أن يرمي علىٰ كل جمرة من الثلاث ثلاثاً، فيتم الاولىٰ ويستأنف

---

(١٠٣) في المخطوط: (الا بكون مكة) وهي كما ترىٰ والمقصود واضح قال في الحدائق: إنه قد استثنى الأصحاب من وجوب الدم من بات بمكة مشتغلاً بالعبادة في الليالي التي يجب المبيت فيها بمنى.

الاخيرتين وهو مختار القواعد والتحرير[١٠٤] ، وفي المبسوط يعيد على الثلاث[١٠٥] وهو المروي[١٠٦] .

الثانية: أن يرمي كل واحدة من الجميع أربعاً، فيتم علىٰ الجميع مرتبا.

الثالثة: أن يرمي الأُولىٰ ثلاثاً، وكلا من الباقيتين أربعاً، فيعيد على الجميع في المبسوط[١٠٧] ، ويتم الأُولى ويعيد علىٰ الباقيتين في الكتابين[١٠٨] .

الرابعة: أن يرمي الأُولى أربعاً ، والثانية ثلاثاً ، والثالثة أربعاً، فيتم الأُولىٰ ويعيد الثانية والثالثة على اختيار المبسوط[١٠٩] ، والثالثة خاصة على اختيار الكتابين[١١٠] .

وقال ابن إدريس يبني على الثلاث[١١١]

الخامسة: أن يرمي الثالثة ناقصة فيكملها مطلقاً، ويستأنف عند علي بن بابويه[١١٢] .

السادسة: أن يرمي كلا من الأُولىٰ والثانية أربعاً، والثالثة ثلاثاً، فيتم الأولتين قطعاً، والثالثة على الأصح.

فروع:

الأول: لو نسي أربع حصيات من جمرة جهل عينها، أعاد علىٰ الثلاث مرتباً، مع احتمال اتمام الأُولىٰ واستأنف ما بعدها.

الثاني: لو نسي ثلاثاً من جمرة جهل عينها رمىٰ كل واحدة ثلاثاً ولا

---

(١٠٤) قواعد الأحكام ١ : ٩٠، تحرير الأحكام ١: ١١٠

(١٠٥) المبسوط ١: ٣٧٩.

(١٠٦) تهذيب الأحكام ٥: ص ٢٦٥/ ٩٠٢ و ٩٠٣.

(١٠٧) المبسوط ١: ٣٧٩.

(١٠٨) قواعد الأحكام ١:٩٠، تحرير الاحكام ١: ١١٠.

(١٠٩) المبسوط ١: ٣٧٩.

(١١٠) قواعد الأحكام ١: ٩٠، تحرير الأحكام ١: ١١٠.

(١١١) السرائر: ١٤٤.

(١١٢) نقله عنه في المختلف: ٣١١.

ترتيب.

الثالث: لو نسي أكثر من حصاة ولا يعلم أنها من جمرة أو أكثر، فإن كان دون الأربع رمىٰ العدد على كل جمرة علىٰ الترتيب، وإن كان أربعاً فصاعداً احتمل رميه علىٰ الأُولى، واستئناف ما بعدها، واستئناف الجميع مرتباً.

ونية القارن والمفرد: أحرم بحج الإقران والإفراد حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله. وكذا السياقة في باقي نياته، وأفعاله أفعال التمتع إلّا الهدي فلا يجب عليه.

نعم يجب ذبح المسوق خاصة أو نحره يوم النحر بمنىٰ، إن كان في إحرام الحج، وبمكة إن كان في إحرام العمرة.

ونيته: أذبح أو أنحر هذا الهدي لوجوبه عليّ بالسياق.

والمعتمر: أذبح أو أنحر هذا الهدي لوجوبه عليّ بالسياق في إحرام عمرة الإفراد عمرة الإسلام قربة الى الله.

ونية المفرد: أحرم بعمرة الإفراد عمرة الإسلام لوجوبه قربة الى الله.

وكذا باقي أفعالها وشرائط وجوبها شرائط الحج، وقد يوجبها الفوات للتحلل بها فيعدل اليها بنيته فيقول: أعدل من الحج الى العمرة المفردة للتحلل بها لوجوبها قربة الى الله.

ثم ينوي بباقي أفعالها كذلك فيقول في الطواف: أطوف طواف العمرة المفردة عمرة التحلل لوجوبه قربة الى الله، وكذا باقي الأفعال.

وقد يتصور العدول في عمرة التمتع الى حج الإفراد لضيق الوقت عن أفعالها فيقول: أعدل من عمرة التمتع الى حج الإفراد حج الإسلام لوجوبه قربة الى الله.

ونية الحج المندوب: أُحرم لحج الإفراد أو لعمرة الإفراد، وأُلبي التلبيات الأربع لأعقد بها الإحرام المذكور لندب ذلك كله قربة الى الله. لبيك اللهم لبيك الىٰ آخره، ثم ينوي الوجوب بباقي الأفعال فيقول: أطوف للعمرة المفردة لوجوبه قربة الى الله. أو أقف بعرفة لحج الإفراد لوجوبه قربة الى الله.

ونية المتعة: أحرم بعمرة التمتع وأُلبي التلبيات الأربع لأعقد به الإحرام المذكور لندبها قربة الى الله، وينوي الوجوب بالباقي.

فإذا قصر منها وجب عليه الإحرام بالحج فيقول: أحرم بحج التمتع لوجوبه قربة الى الله وقد سبق في كتابنا هذا ما يعلم منه نية حج النذر والعهد واليمين.

تتمة:

يستحب العود الى مكة لوداع البيت، ودخوله والصلاة في زواياه، والتطوع بثلاثمائة وستين طوافاً، ولو لم يتمكن جعل العدة أشواطاً أو عشرة أشواط لندبه قربة الى الله.

ونية صلاته: أُصلي ركعتي الطواف لندبها قربة الى الله.

ويجوز إفراد المندوب عن ركعتيه، وتصح من مشغول الذمة بالقضاء، ويحتمل المنع والصدقة بتمر يشتريه بدرهم.

ونيته: اتصدق بهذا الثمر احتياطاً قربة الى الله.

خاتمة: يستحب ورود طيبة لزيارة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ويجبر الإمام الحاج على ذلك لو تركوه، فان كانت أول الزيارة له (عليه السلام) نوى بها الوجوب احتياطاً فيقول:

أزور النبي (عليه السلام) لوجوبها قربة الى الله. ثم يصلي ركعتي الزيارة وقد تقدمت[١١٣].

وينوي الاستحباب فيما بعدها فيقول: أزور النبي (عليه السلام) لندبها قربة الى الله، ويجزيه أن يقول: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

وزيارته فاطمة عليها السلام بالروضة وبيتها وبالبقيع، وينوي بالاولىٰ الوجوب وبما بعدها الندب، وكذا الائمة (عليهم السلام) فيقول:

أزور فاطمة عليها السلام لوجوبها أو لندبها قربة الى الله، ويجزئه: السلام عليك يا بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم يصلي ركعتين، وزيارة الأئمة عليهم السلام بالبقيع.

ونيته: أزور الأئمة (عليهم السلام) لوجوبها قربة الى الله أو لندبها قربة الى

---

(١١٣) راجع ص: ١٧.

الله.

ويجزئه ان يقول: السلام عليكم يا ساداتي وموالي ورحمة الله وبركاته، ثم يصلي ثمان ركعات لكل إمام ركعتين. أو يزور كل إمام على حدته، وكذا السياقة في زيارة باقي الأئمة عليهم السلام، وينوي بالركعتين الاستحباب مطلقا، ويدعو بعدهما بما تقدم.

ويستحب القصد الى زيارة علي (عليه السلام) استحباباً مؤكداً في الغدير، ومبعث النبي، ومولده (عليه السلام) وزيارة الحسين (عليه السلام) في أول يوم من شهر رجب، ونصفه، وليلة نصف شعبان، ويوم الفطر، وعرفة، وعاشوراء، وعند ارتفاع النهار من عشرين من صفر، والمشهور توقيت هذه السبعة للحسين (عليه السلام)، وروي [١١٤] مضافا الى ذلك الأضحىٰ، وليالي الفطر، وعرفة، والنحر، وثلاث وعشرين من رمضان، وكل شهر وليلة كل جمعة، وزيارة الرضا (عليه السلام) في رجب.

ولو عين الميقات في النذر تعين، فيكفر مع تحقق المخالفة ويقضي، ولو أطلق نذرها فإن نوىٰ الميقاتية وجبت، والا أجزأ مطلق الزيارة، ومدتها العمر.

ونيتها: أزور علياً (عليه السلام) زيارة يوم الغدير - مثلا - لندبها أو وجوبها بالنذر قربة الى الله.

ونية قضائها: أقضي زيارة البقعة [١١٥] مثلاً لوجوبها بالنذر قربة الى الله.

ثم يقول: السلام عليك يا حجة الله ورحمة الله وبركاته.

الباب الثامن:
في الجهاد

وهو واجب على المكلف، الذكر، الحر، السليم من العمى، والزمن، والمرض، ومنع الأبوين، والفقر الذي لا يجد معه النفقة والسلاح على الكفاية، مع

---

(١١٤) كامل الزيارات: ١٨٠، وسائل الشيعة ١: ٣٧١/ ١.

(١١٥) في المخطوط: «البته» وما اثبتناه أنسب.

دعاء الإمام أو نائبه، عموما وخصوصا، لقتال الحربي أو الذمي المخل بالشرائط، والباغي، والدفع عن النفس مطلقا ومندوبا إذا زاد العدو على الضعف، وغلب ظن السلامة، ومباح عن المال وان قل.

وعن المؤمن وماله، كالرفقة مع قطاع الطريق، وعن الفجور بالنفس والغير إذا ظن السلامة وأمن الضرر، وترك كلمة الكفر وإن تحقق القتل. ويجب بالنذر وأخويه، ونيته عند ابتداء الشروع فيه، وقت التقاء الصفين مستمراً حكمها: اجاهد في سبيل الله لوجوبه بالنذر قربة الى الله.

ويستحب عند الخروج من المنزل وينوي بها الوجوب أيضا فيقول: أتوجّه للجهاد في سبيل الله لوجوبه بالنذر قربة الى الله. وتجب إعادتها عند الشروع فيه، فلو خرج ولم تحصل مواقعة فلا قضاء، مع تعين الوقت وفواتها بغير سببه، ولو لم يعين الوقت وفاتت بهدنة أو صلح عن جزية من غير حرب، لم تخرج عن العهدة، ولو عينه بغزاية، أو وقت، ولم يخرج فيه مع ظنّ الفوات، وخرج المجاهدون ثم خرجوا من غير مواقعة، فلا كفارة.

الباب التاسع:
في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وهما من أعظم الفرائض وأهمها في نظر الشارع، والأمر بالواجب والمندوب تابع، والنهي عن المنكر كله واجب، إذا توقعا بشرط الأمن، وتجويز التأثير.

ولهما مراتب. فأدناها اعتقاد وجوب المتروك وتحريم المفعول، ثم إظهار الكراهة ثم الهجر والإعراض، ثم الأيسر من القول فالأيسر، ثم الضرب باليد والعصا، ولا ينتقل الى مرتبة الامع عدم تأثير ما دونها، ولو افتقر الى الجراح أو القتل، وقف على إذن الإمام، ولو كان هذا حال الغيبة جاز للسيد اقامته، وكذا الفقيه، وعلى الناس إعانته، والوجوب على الكفاية، ويتعينان إذا لم يقم بهما غيره. وبالنذر وأخويه فإن أطلقه تضيق بما ذكر، وبظن الوفاة ويأثم، وتخرج الكفارة من تركته، وإن عينه بوقت أو مكان أو إنسان كفر بالإهمال مع القدرة وظن الوفاة لامع

العجز، ولو ظن التكرر وفات ففي الكفارة إشكال.

ونية الواجب بالأصل: آمر بالمعرورف أو أنهى [١١٦] عن المنكر لوجوبه قربة الى الله.

ولو صدر منه الأمر والنهي لابنية، أي لامع قصد التقرب لم يستحق ثواب.

ونية النذر: آمر بالمعروف أو أنهى عن المنكر لوجوبه بالنذر قربة الى الله.

ولو أخلّ بالنية أو بالتعيين لم يخرج عن العهده.

ونية المندوب: آمر بالمعروف لندبه قربة الى الله.

والحمد لله ربّ العالمين.

---

(١١٦) في المخطوط: «نهي» وما أثبتناه أنسب.

مصادر التحقيق:

١ـ أُصول الكافي: لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، نشر دارالكتب الاسلامية، طهران، ١٣٨٨هـ .

٢ـ أمالي الشيخ: للشيخ محمد بن الحسن الطوسي، نسخة حجرية، ١٣١٣هـ .

٣ـ إيضاح الفوائد: لأبي طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، نشر مؤسسة مطبوعات اسماعيليان، قم، ١٣٨٧هـ .

٤ـ تحرير الاحكام: للعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، مؤسسة آل البيت، قم.

٥ـ التنقيح الرائع: لجمال الدين مقداد بن عبدالله السيوري الحلي، نشر مكتبة آية الله المرعشي، قم.

٦ـ تهذيب الأحكام: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، نشر دارالكتب الإسلامية، طهران، ١٣٩٠هـ .

٧ـ جل العلم والعمل: للشريف المترضىٰ علي بن الحسين الموسوي العلوي، مطبعة الآداب، النجف الأشرف .

٨ـ جواهر الكلام: للشيخ محمد حسن النجفي، نشر دارالكتب الإسلامية، طهران ١٣٩٢هـ .

٩ـ الحدائق الناضرة: للشيخ يوسف البحراني، مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين، قم، ١٣٦٣ش.

١٠ـ الخلاف: للشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، مطبعة رنگين، طهران، ١٣٧٧هـ .

١١ـ ذكرىٰ الشيعة: للشهيد أبي عبدالله محمد بن مكي العاملي، منشورات مكتبة بصيرتي.

١٢ـ الذريعة: للعلامة الشيخ آقابزرك الطهراني، نشر المكتبة الإسلامية طهران، ١٣٨٧هـ .

١٣ـ روضات الجنات: للميرزا محمدباقر الموسوي الخوانساري، المطبعة الحيدرية، طهران، ١٣٩٠هـ .

١٤- السرائر: للشيخ أبي عبدالله محمد بن إدريس العجلي الحلي، نشر المعارف الإسلامية طهران، ١٣٩٠هـ.

١٥- شرائع الإسلام: للمحقق الحلي أبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.

١٦- الصحاح: لإسماعيل بن حماد الجوهري، دارالعلم للملايين، بيروت، ١٤٠٤هـ.

١٧- عدة الداعي: لأحمد بن محمد بن فهد الحلي، مطبعة حكمت-قم.

١٨- القاموس: لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المؤسسة العربية للطباعة، بيروت.

١٩- قواعد الأحكام: للعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر، منشورات الرضي، قم.

٢٠- القواعد والفوائد: لأبي عبدالله محمد بن مكي العاملي، منشورات مكتبة المفيد، قم.

٢١- كامل الزيارات: للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، المطبعة المرتضوية، النجف الأشرف، ١٣٥٦هـ.

٢٢- الكنىٰ والألقاب: للشيخ عباس القمي، انتشارات بيدار-قم.

٢٣- اللمعة الدمشقية: للشهيد محمد بن جمال الدين مكي العاملي، المطبعة العلمية-قم، ١٣٥٥هـ.

٢٤- لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور، نشر أدب الحوزة-قم ١٤٠٥هـ.

٢٥- المبسوط: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المطبعة الحيدرية-طهران ١٣٨٧هـ.

٢٦- مجمع البحرين: للشيخ فخرالدين الطريحي، المكتبة المرتضوية، طهران، ١٣٦٢ش.

٢٧- المحاسن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي، دارالكتب الإسلامية، قم.

٢٨- مختار الصحاح: لمحمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي، نشر دارالكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٩م.

٢٩- مختلف الشيعة: للعلامة الحلي حسن بن يوسف بن المطهر الحلي، مكتبة نينوىٰ الحديثة، طهران.

٣٠- المصباح المنير: لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية-بيروت.

٣١- معجم رجال الحديث: للسيد أبي القاسم الموسوي الخوئي، منشورات مدينة العلم،

قم، ١٤٠٣هـ .

٣٢ـ المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الإصفهاني، دارالمعرفة ـ بيروت.

٣٣ـ مقابس الأنوار: للشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي، مؤسسة آل البيت، قم.

٣٤ـ المقنعة: للشيخ المفيد، منشورات مكتبة الداوري، قم.

٣٥ـ منتهىٰ المطلب: للعلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، مكتبة حاج أحمد، نسخة حجرية.

٣٦ـ وسائل الشيعة: للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، نشر المكتبة الإسلامية، طهران، ١٤٠٣هـ .

من أنباء التراث

من أنباء التراث

كتب ترى النور لأول مرة

*** الجوهر الثمين في تفسير القرآن المبين**

تأليف: السيد عبدالله بن محمدرضا الحسيني الشبر الحلي الكاظمي، المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ .

نشر: دارالزهراء في بيروت.

وهو التفسير الوسيط من التفاسير الثلاثة للمؤلف -رحمه الله-، يقع في مجلّدين كبيرين، ثانيهما من سورة الإسراء إلى آخر القرآن، فرغ المؤلف من المجلّد الأول في ١٨ صفر ١٢٣٩ هـ ، ومن المجلد الثاني في ليلة الأحد ١٩ ربيع الأول ١٢٣٩ هـ ، وللكتاب نسخة ثمينة بخطّ المؤلف رآها الشيخ الطهراني عند حفيد المؤلف المرحوم السيد محمد بن علي بن الحسين -ابن المؤلف- ثمّ انتقلت إلى ولده السيد علي بن محمد.

صدر الكتاب في ستة أجزاء بطباعة أنيقة وإخراج جميل، مع مقدّمة للدكتور السيد محمد بحر العلوم.

*** الهداية الكبرى**

تأليف: أبو عبدالله الحسين بن حمدان الخصيبي، المتوفى سنة٣٤٤ هـ .

نشر: مؤسسة البلاغ- بيروت.

والكتاب عبارة عن عرض روائي لفضائل ومناقب ومعاجز المعصومين الأربعة عشر، بدءاً من الرسول الكريم صلّى الله عليه وآله، وابنته الزهراء البتول، والائمة الإثني عشر بدءاً من علي المرتضى عليه السلام إلى الإمام الحُجّة صاحب العصر والزمان عجّل الله فرجه الشريف، في ١٤ باباً.

اعتمد الكتاب ونقل عنه جمع من أصحاب الموسوعات الروائية كالعلاّمة المجلسي في بحار الأنوار، ورمز له بـ« هد » والشيخ النوري في مستدرك الوسائل.

صدر الكتاب في ٤٣٩ صفحة ، سنة ١٤٠٦ هـ .

كتب صدرت محققة

*** الإمامة والتبصرة من الحيرة**

تأليف: الإمام أبي الحسن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمّي ـ والد الشيخ الصدوق ـ المتوفى سنة ٣٢٩هـ .

تحقيق: السيد محمدرضا الحسيني.

نشر: مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث، فرع بيروت.

يعتبر الكتاب من عيون كتب التراث التي سلمت من غارات الحوادث العاصفة، وخاصة الكتب الباحثة عن موضوع الغَيْبة.

قام محقّق الكتاب بكتابة دراسة مستوعبة لجوانب حياة المؤلف كافّة ـ قدّس سرّه ـ وما يرتبط بكتابه القيّم «الإمامة والتبصرة» في ١٣٦ صفحة، على فصلين. وتعدّ هذه الدراسة ـ بحقّ ـ من أهمّ ما كتب حول المؤلف وكتابه المذكور.

ثمّ قام السيد الحسيني بتحقيق متن الكتاب بالإعتماد على نسختين مخطوطتين هما:

الأُولى: نسخة العلاّمة المجلسي «قدس سره».

والثانية: نسخة الشيخ المحدّث عبدالله بن نورالله البحراني التي أوردها ضمن موسوعته «عوالم العلوم».

ومن الجدير بالذكر أنّ الكتاب قد مُنِيَ بنقص في موضعين منه، وقد حاول المحقّق استدراك هذا النقص، اعتماداً على منهج المؤلف وخطّته في التأليف، وبالفعل فقد استطاع جمع بعض ما يحتمل سقوطه، إلاّ أنّه تنبّه أخيراً إلى أمر مهمّ أثناه عن المضيّ في تنفيذ العمل، وهو أنّ الشيخ المصنّف صرّح في كتابه بأنّ ما أثبته وجمعه في هذا الكتاب إنما هو «الصحيح من الأخبار» ولمّا كان ملاك الصحّة في نظر المؤلف وطريقة تصحيح الأخبار غير معروف لدى المحقّق، كان ذلك سبباً لأن يترك هذا الأمر إذ لا يمكن أن يعتبر حديثاً مستدركاً لهذا الكتاب إلاّ إذا التزمنا بما التزم به المؤلف من صحّة الخبر، وهو أمر عسير بل مستحيل، إلاّ أنّه وللفائدة العامة أدرج في المقدمة عناوين الأبواب التي فرضها ساقطة ضمن النقص الواقع مع ما عثر عليه من الأحاديث المناسبة.

ثمّ صنع المحقّق سبعة فهارس فنّية، تسهيلاً للمراجع، ومفتاحاً لكنوز الكتاب الثمينة.

*** بحار الأنوار، الجزء ٣٢**

تأليف: العلاّمة الشيخ محمد باقر المجلسي، المتوفّى سنة ١١١٠ هـ .

تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي.

نشر: وزارة الإرشاد الإسلامي، طهران.

وهذا الجزء مع خمسة أجزاء أُخر، ظلّ سجين الطبعة الحجرية ـ الكهاني ـ طيلة عدّة أعوام بعد أن طُبع كلّ كتاب بحار الأنوار حروفياً محقّقاً، حتى قيّض الله سبحانه وتعالى

من أخرجه إلى عالم النور، ليأخذ مكانه الطبيعي في المكتبة الإسلامية إثراءً لمسيرتها التراثية.

*** تسهيل السبيل بالحجّة في انتخاب كشف المحجّة لثمرة المهجة**

تأليف: المحدّث الكبير محمد بن المرتضى، المشتهر بالفيض الكاشاني، المتوفى سنة ١٠٩١هـ.

قامت بتحقيقه مؤسسة آل البيت -عليهم السلام- لاحياء التراث، في قم، على نسختين:

الأُولى: النسخة المخطوطة المحفوظة في خزانة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، في مشهد المقدّسة، تحت رقم ٣٥٢١.

الثانية: الطبعة الحجرية المرفقة مع كتاب تحف العقول، المطبوع سنة ١٣١١هـ.

والكتاب عبارة عن انتخاب موجز يتخلّله شرح مختصر لكتاب «كشف المحجّة لثمرة المهجة» للسيد ابن طاووس (٦٦٤هـ).

كما تبنّت مؤسسة البحوث والتحقيقات الثقافية في طهران نشر الكتاب في مؤتمر الفيض الكاشاني الذي عقد في طهران، في الفترة من ١٤-١٦ شوال ١٤٠٧هـ بمناسبة الذكرى المئوية الرابعة لولادة الفيض الكاشاني.

*** تعليقات على الصحيفة السجادية**

تأليف: المحدّث الكبير محمد بن المرتضى، المشتهر بالفيض الكاشاني، المتوفى سنة ١٠٩١هـ.

أناطت مؤسسة آل البيت -عليهم السلام- لإحياء التراث، في قم، مهمّة تحقيق الكتاب إلى السيد علي الخراساني، فحقّقه على نسختين.

الأُولى: النسخة الخطية المحفوظة في خزانة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، في مشهد المقدّسة.

الثانية: الطبعة الحجرية المرفقة مع كتاب «نور الأنوار».

والكتاب عبارة عن شرح موجز وتعليقات مختصرة على بعض عبارات الصحيفة السجّادية وقد تبنّت كذلك مؤسسة البحوث والتحقيقات الثقافية نشر الكتاب في مؤتمر الفيض الكاشاني الذي عقد في طهران في الفترة من ١٤-١٦ شوال ١٤٠٧هـ، بمناسبة الذكرى المئوية الرابعة لولادة الفيض الكاشاني.

*** المراجعات**

تأليف: الإمام السيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي العاملي (١٢٩٠-١٣٧٧ هـ).

تحقيق وتعليق: حسين الراضي.

والكتاب عبارة عن مجموعة مناظرات علمية -راقية المستوى- جرت بين المؤلف قدّس سرّه وبين الشيخ سليم البشري من أعلام مشايخ الأزهر بالقاهرة، تلخصت في ١١٢ مراجعة، بدأت المراجعة الأُولى في ذي القعدة سنة

١٣٢٩ هـ حيث وصل السيد شرف الدين إلى مصر حاملاً هموم الوحدة الإسلامية، وصادعاً بضرورة لمّ شمل المسلمين على أساس متين من الحقيقة العلمية الموضوعية، انتهت المراجعات في جمادى الأُولى سنة ١٣٣٠ هـ ، وقد تركزت حول محورين:

أحدهما: في إمامة المذهب أُصولاً وفروعاً

وثانيهما: في الإمامة العامة، وهي الخلافة عن رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال الشيخ سليم البشري في آخر مراجعة له: أشهد انّكم في الفروع والأُصول، على ما كان عليه الأئمة من آل الرسول، وقد أوضحت هذا الأمر فجعلته جلياً، وأظهرت من مكنونه ما كان خفياً، فالشك فيه خبال، والتشكيك تضليل، وقد استشففته فراقني إلى الغاية، وتمخرت ريحه الطيبة فانعشني قدس مهبها بشذاه الفياح، وكنت ـ قبل أن اتصل بسببك ـ على لبس فيكم لما كنت أسمعه من إرجاف المرجفين، وإجحاف المجحفين، فلمّا يسرالله اجتماعنا آويت منك إلى علم هدى، ومصباح دُجى ، وانصرفت عنك مفلحا منجحا، فما أعظم نعمة الله بك عليّ، وما أحسن عائدتك لدي، والحمد لله ربّ العالمين.

طبع الكتاب عدة طبعات في بغداد وبيروت والقاهرة وتُرجم إلى عدة لغات منها اللغة الفارسية، واللغة الاوردية، واللغة الإنكليزية.

كما أرفق محقق الكتاب مستدركاً في نهايته أسماه «سبيل النجاة في تتمّة المراجعات» في ٣١١ صفحة، وقد أورد فيه تعضيداً علمياً دقيقاً لكل ما استشهد به المصنّف ـ قُدّس سرّه ـ من الأحاديث النبوية أو البحوث الرجالية أو الآراء الفقهية من كتب أهل السُنّة، وهذه التعضيدات تتسلسل بحسب مطالب الكتاب وفق ترتيب فتي ممّا يسهل على القارىء الرجوع إليها.

صدر حديثاً

*** مواهب الرحمن في تفسير القرآن**

تأليف: الفقيه المحقّق السيد عبد الأعلى السبزواري.

بدأ سماحته مؤخّراً بتأليف تفسير القرآن الكريم تفسيراً مبسّطاً على ضوء تعاليم العترة الطاهرة والمأثور عنهم عليهم السلام وسمّاه «مواهب الرحمن» وصدر منه عدّة أجزاء في النجف الأشرف، وهو لا زال مستمر في تأليفه، ويطبع هناك تباعاً.

*** ترتيب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**

ترتيب: محسن بيدار.

نشر: منشورات بيدار.

*** أحمد بن فارس**

تأليف: الدكتور هادي حسن حمّودي.

صدر عن دار عالم الكتب في بيروت.

*** فهرس مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، الجزء الأول**

تحقيق: السيد علي أردلان جوان.

نشر: مكتبة الإمام الرضا عليه السلام- مشهد.

صدر هذا الفهرس باللغة الفارسية ووصفت فيه عدة مئات من المخطوطات العربية والفارسية بضمنها مخطوطات قيّمة ونادرة، وكان قد طبع قديماً من دون تنسيق فأُعيد طبعه وتحقيقه من جديد في ٧٤٨ صفحة.

*** فهرس مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي العامة، الجزء ١٣**

تأليف: السيد أحمد الحسيني.

نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة- قم.

صدر هذا الفهرس باللغة الفارسية، ووصفت فيه أربعمائة مخطوطة عربية وفارسية، بضمنها مخطوطات قيّمة ونادرة.

*** مفتاح الكتب الأربعة، الجزء ٢٩**

(الماء- المحاضر)

تأليف: السيد محمود بن السيد مهدي الموسوي الدهسرخي الأصفهاني.

وهو فهرس جامع لألفاظ روايات الكتب الأربعة -الكافي، الفقيه، التهذيب، الإستبصار-، اتبع فيه المؤلف منهجاً خاصاً بالإستخراج والإحالة أوضحه في مقدّمة الجزء الأول من الكتاب.

صدر منه إلى الآن ٢٩ جزءاً، ولا يزال الباقي مخطوطاً عند المؤلف.

*** الحج...**

من سلسلة الينابيع الفقهية.

تحقيق: لجنة التحقيق في مركز بحوث الحجّ والعمرة، في طهران.

إشراف: الشيخ علي أصغر مروارید.

نشر: مركز بحوث الحجّ و العمرة طهران.

والكتاب عبارة عن استلال وتحقيق ما يتعلّق بالحج من ٢٤ كتاباً فقهياً معتمَداً، ومن عصور مختلفة على مدى عشرة قرون، مع صنع فهارس فنّية علمية أُرفقت في نهايته.

*** رسائل التوحيد**

تأليف: العلاّمة الكبير السيد محمد حسين الطباطبائي التبريزي -صاحب كتاب «الميزان في تفسير القرآن»- المتوفى سنة ١٤٠٢هـ.

وهي مجموعة رسائل قامت بنشرها مطبعة الحكمة في قم باسم «رسائل التوحيد» وتحتوي على:

١- رسالة التوحيد.

٢- رسالة الأسماء.

٣- رسالة الأفعال.

٤- رسالة الوسائط.

٥ـ الإنسان قبل أن يخلق.
٦ـ الإنسان في الدنيا.
٧ـ الإنسان بعد الموت.

*** مهذّب الأحكام، الجزء ٢٧**

تأليف: الفقيه المحقّق السيد عبد الأعلى السبزواري.

وهو شرح على العروة الوثقى لفقيه الطائفة السيد محمد كاظم الطباطبائي، المتوفى سنة ١٣٣٧ هـ.

وكان قد بدأ بطبع الجزء الأول منه في مطبعة الآداب في النجف الأشرف، ولا يزال مستمراً في ذلك.

*** ذو الرقة شاعر الصحراء**

تأليف: الدكتور حسن عباس نصرالله.

نشر: مؤسسة الوفاء ـ بيروت.

يتناول الكتاب حياة ذي الرّمة وشعره دراسة وتحقيقاً في ٣٢٠ صفحة.

*** محاضرات في تحقيق النصوص**

تأليف الدكتور أحمد محمد الخرّاط.

نشر: المنارة للطباعة والنشر والتوزيع.

وهي مجموعة محاضرات ألقاها المؤلف على طلبة الدراسات العليا ـ الدكتوراه والماجستير ـ في المدينة المنوّرة، بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية، تناولت ما يلي: شروط المحقّق، جمع نسخ المخطوط، ملاحظات حول جمع النسخ، ترتيب النسخ، التحقيق، خدمة النصّ، مقدّمة المحقّق.

مطبوعات جديدة لمطبوعات سابقة

*** تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية في تمام الفقه**

تأليف: العلاّمة الحلّي، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي الأسدي (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ).

اقتصر فيه المؤلف على مجرّد الفتوى وترك الإستدلال، لكنه استوعب الفروع والجزئيّات حتى أنّه أُحصيت مسائله فبلغت أربعين ألف مسألة، رتّبها على ترتيب كتب الفقه، في أربع قواعد للعبادات والمعاملات والإيقاعات والأحكام، بادئاً بمقدّمة ذات مباحث في معنى الفقه وفضله وآدابه ومعرفته وعدم كتمانه.

يعتبر الكتاب من المتون الفقهية المهمّة، كان ولا يزال محوراً للكثير من الأبحاث الفقهية منذ عصور متمادية.

طبع الكتاب على الحجر في إيران سنة ١٣١٤ هـ، ثم أعادت طبعه بالأُفست مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث، في قم.

*** سيرة المصطفى**

تأليف: هاشم معروف الحسني

يقع الكتاب في مجلد واحد في ٧٤٨

صفحة، طبع في بيروت، ثم أعادت منشورات الشريف الرضي -في قم- طبعه بالأفست.

*** المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية**

تأليف: السيد محسن الأمين الحسيني العاملي، المتوفى سنة ١٣٧١هـ .

والكتاب عبارة عن مجالس لذكر مناقب ومصائب أهل البيت عليهم السلام وقصائد في مدحهم ومراثيهم في خمسة أجزاء.

صدر الكتاب في مجلّدين، وكان قد طبع في لبنان ثم في النجف الأشرف سنة١٣٨٥هـ من منشورات المكتبة الحيدرية، ثم أعادت طبعه دارالتعارف في بيروت سنة ١٣٩٤هـ ، وأُعيد طبعه بالأُفست مؤخراً في قم وصدرعن مكتبة الرضي.

*** روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان**

تأليف: الشهيد الثاني، الشيخ زين الدين ابن علي العاملي، المتوفى سنة ٩٦٦هـ .

وهو كتاب فقهي جيّد، وشرح مزج، ويعدّ من خيرة مؤلفات الشهيد -قُدّس سرّه-، لم يعثر منه إلّا على مجلّد في الطهارة والصلاة.

كان قد طبع على الحجر في إيران سنة ١٣٠٧هـ ، ثم أعادت مؤسسة آل البيت -عليهم السلام- لإحياء التراث، قم، طبعه بالأُفست، مع صناعة فهرس موضوعي للكتاب.

*** تصحيح الإعتقاد بصواب الإنتقاد**

تأليف: الشيخ محمدبن محمد بن النعمان المفيد، المتوفى سنة ٤١٣هـ .

تقديم وتعليق: السيد هبة الدين الشهرستاني، المتوفى سنة ١٣٨٦هـ .

ويسمّى الكتاب أيضاً بـ« شرح عقائد الصدوق»، وهو شرح وتعليق على كتاب «عقائد الإمامية» للشيخ الصدوق، ناقشه فيه وردّ عليه.

طبع الكتاب في بيروت، وأعادت منشورات الرضي في قم طبعه بالأُفست في ١٢٨ صفحة.

*** كشف القناع عن وجوه حجّية الإجماع**

تأليف: الشيخ أسد الله بن المولى إسماعيل التستري الدزفولي الكاظمي، المتوفى سنة ١٢٣٧هـ .

وهو أحسن كتاب في حجّية الإجماع، ولا يمكن لأيّ أُصولي الإستغناء عنه لما فيه من تحليلات جيّدة وآراء فذّة.

كان قد طبع على الحجر في طهران سنة ١٣١١هـ ، وأُخرى سنة ١٣١٧هـ ، ثم أعادت مؤسسة آل البيت -عليهم السلام- لإحياء التراث، في قم، طبعه بالأُفست.

*** الصوارم المهرقة**

تأليف: السيد القاضي نورالله بن شريف المرعشي التستري، الشهيد سنة ١٠١٩هـ .

وهو دفع لكتاب « الصواعق المحرقة على أهل الرفض والبدع والزندقة» لابن حجر الهيتمي، المتوفى سنة ٩٧٣هـ ، فيذكر المؤلف كلام ابن حجر بعنوان « قال» ثم يفصله بكلمة « أقول» ، والموجود من الصوارم إلى الباب الرابع في خلافة عمر.

قام بطبعه الدكتور جلال الدين المحدّث الأرموي بطهران، في ٣٤٠ صفحة، في سنة ١٣٦٧ هـ ، مع مقدّمة في أحوال المؤلف في ١٢٣ صفحة.

أُعيد طبعه بالأُفست مؤخّراً في قم.

*** المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة.**

تأليف: السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، المتوفى سنة ١٣٧٧هـ .

يتألف الكتاب من مقدّمة وأربع مجلّدات، ذكر في مقدّمة المجالس فضل البكاء وأسرار شهادة الإمام الحسين عليه السلام وفلسفتها، أمّا المجالس فأوّلها في السيرة النبوية، والثاني في أمير المؤمنين والزهراء والحسن عليهم السلام، والثالث في الحسين عليه السلام، والرابع في سائر الائمة التسعة عليهم السلام، وللأسف لم يخرج من الطبع إلّا المقدمة، أمّا المجلّدات الأربعة فقد نهبت مع سائر كتب المصنّف في سنة ١٣٢٩هـ من قبل الفرنسيّين.

شرع المصنّف في طبعه بصيدا في مطبعة العرفان سنة ١٣٣٢هـ ، وأُعيد طبعه بالأُفست في قم مؤخّراً.

* * *

*** أنوار الملكوت في شرح الياقوت في الكلام**

تأليف: العلاّمة الحلي، جمال الدين الحسن ابن يوسف الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦هـ .

وهو شرح لكتاب الياقوت لأبي إسحاق إبراهيم بن نوبخت، بعنوان «قال.. أقول» ، وأصل الكتاب مرتّب على خمسة عشر مقصداً، في كل منها عدّة مسائل.

طبع الكتاب في إيران سابقاً، ثم أعادت طبعه بالأُفست منشورات الشريف الرضي، في قم.

*** إرشاد القلوب إلى الصواب المنجي من عمل به من أليم العقاب**

تأليف: الشيخ أبي محمد الحسن بن أبي الحسن بن محمد الديلمي .

وهو كتاب جليل قرّظه السيد علي صدرالدين المدني، المتوفى سنة ١١٣٠هـ برباعيتين إحداهما:

إذ ضلّت قلوبٌ عن هداها
فلم تدر العقاب من الثواب
فارشدها جزاك الله خيراً
بإرشاد القلوب إلى الصواب

يقع الكتاب في مجلّدين، أولهما في المواعظ، وقد طبع مرة بإيران مكرّراً، وثانيهما: في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، طبع مرّة بإيران سنة

١٣١٨هـ ، وأُخرى بالنجف بالمطبعة العلوية سنة ١٣٤٢هـ ، ثم أعادت منشورات الشريف الرضي، في قم، طبعه بالأُفست كاملاً في مجلّد واحد.

كتب تحت الطبع

*** شرح ديوان الحماسة**

تأليف: أحمد بن فارس (٣٠٦-٣٩٥هـ).
تحقيق: الدكتور هادي حسن حمّودي.
وسوف يصدر عن دار عالم الكتب في بيروت.

*** مصباح المتهجّد**

تأليف: شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى ٤٦٠هـ .
تحقيق: مؤسسة الثورة الإسلامية (بنياد انقلاب إسلامي) في طهران.
أُعتمد في تحقيق الكتاب على عدّة نسخ قيّمة، منها نسخة قديمة ونادرة كتبت سنة ٥٠٢هـ - أي بعد ٤٢ سنة من وفاة المؤلف- محفوظة تحت رقم ٨٨٢٢ في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، في مشهد، ولعلّها أقدم نسخ المصباح.

*** علم الدلالة البنيوي**

تأليف: الدكتور هادي حسن حمودي.
تناول فيه مؤلّفه بالبحث الوافي الإشتقاق والتصريف ودلالة الهيئات النحوية والصرفية وتراكيب الجمل ودورها في الأدب العربي ولغة الضاد.

*** جامع المقدمات**

وهو مجموعة متون تتألّف من ١٤ كتاباً، منها كتاب واحد في المنطق وسائره في الصرف والنحو والأدب العربي، وقد تداولت قراءته في القرون المتأخّرة وحتى الآن، فهو مفتتح الكتب الدراسية لطلاب العلوم الإسلامية، وبداية المناهج التعليمية لهم.
كانت هذه المجموعة ولا تزال رهينة الطبعات الحجرية السقيمة، فدمجت الكلمات والجمل والسطور بعضها في بعض ممّا يجعلها عسيرة القراءة على الطلاّب الأحداث ، ونظراً لأهمّيته العلمية دفعت منشورات الهجرة في قم بالكتاب إلى العلاّمة المغفور له الشيخ محمد علي المدرّس الأفغاني -أُستاذ النحو والعربية في النجف الأشرف وقم أكثر من ستين عاماً- لتحقيقه فحقّق الكتاب وعلّق عليه، وقد صدر الجزء الأول منه، والجزء الثاني منه تحت الطبع.

كتب قيد التحقيق

*** معالم الزلفى في معارف النشأة الأُولى والأُخرى**

تأليف: المحدّث السيد هاشم بن سليمان ابن إسماعيل بن عبدالجواد الحسيني الكتكاني

البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ هـ .

والكتاب جامع روائي مرتب على خمس جمل:

الأُولى: في معالم الدنيا ؛ في ٧٣ باباً.

والثانية: في معالم أحوال الدنيا إلى الوضع في القبر ؛ في ٧٤ باباً.

والثالثة: من الوضع في القبر إلى قيام الساعة ؛ في ٣٨ باباً.

والرابعة: في الخروج إلى دخول الجنّة أو النار، في ١٤٥ باباً.

والخامسة: في الجنّة والنار، في ١٣١ باباً.

وله خاتمة ذات أربع فوائد.

تقوم بتحقيقه: مؤسسة آل البيت -عليهم السلام- لإحياء التراث، في قم، بالإعتماد على نسختين هما:

١- النسخة المحفوظة في خزانة مكتبة سپهسالار، في طهران، تحت رقم ١٧٤٢، كتبها السيد حسين الهندي سنة ١٢٧١ هـ .

٢- الطبعة الحجرية المطبوعة في إيران سنة ١٢٨٨ هـ .

وقد قامت اللجان العلمية المشرفة على تحقيق الكتاب باستخراج جميع رواياته وضبط نصّه باتّباع طريقة التلفيق بين النسختين المذكورتين آنفاً وتنزيل هوامش الكتاب، وقد تمّ إنجاز العمل في عدّة أجزاء منه، والعمل مستمر فيه في مراحله النهائية.

* * *

*** النوادر**

تأليف: الشيخ الجليل أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمّي، من أعلام المحدّثين في القرن الثالث.

تقوم بتحقيقه: مدرسة الإمام المهدي -عليه السلام-، قم.

*** الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين**

تأليف: المولى محمد طاهر القمّي -المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ- شيخ الإسلام في قم و إمام الجمعة بها، من مشايخ العلاّمة المجلسي والحرّ العاملي.

وهو أربعون حديثاً وأربعون دليلاً عقليّاً في الإمامة وإثبات إمامة الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام مع مقدّمة فيما يدعم ذلك ويدلّ عليه من حديث العامّة ممّا رووه بطرقهم، وهو من خيرة الكتب بهذا الصدد.

يقوم بتحقيقه: الأُستاذ حسين الدرگاهي، وسوف يصدر في مجلّدين.

*** مناسك الحج**

تأليف: الشيخ محمد حسن بن محمد باقر النجفي -صاحب «جواهر الكلام»-، المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ .

يقوم بتحقيقه: الدكتور عبدالهادي الفضلي.

*** مناظرة والد الشيخ البهائي مع بعض العامة من علماء حلب**

والكتاب مناظرة في الإمامة للشيخ حسين ابن عبدالصمد الجباعي الحارثي، المتوفى سنة ٩٨٤ هـ .

يقوم بتحقيقه: شاكر شبع، وقد اعتمد في عمله على ثلاث نسخ مخطوطة هي:

١- نسخة كُتبت سنة ١١٥٤ هـ ؛ في مكتبة آية الله المرعشي العامة -قم، تحت رقم ١١٦١.

٢- نسخة كُتبت سنة ١٢٥٤ هـ ، في مكتبة المسجد الأعظم-قم، تحت رقم ٤٨٠.

٣- نسخة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، في مشهد، تحت رقم٦٣٨.

كما أنّ في نيّة المحقّق جمع وتحقيق عدد من المناظرات العلمية الأُخرىٰ.

*** مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام**

تأليف: السيد الأجلّ محمد بن علي بن الحسين الموسوي العاملي الجبعي -سبط الشهيد الثاني- المتوفى سنة ١٠٠٩ هـ .

وهو كتاب فقهي استدلالي، وشرح قيّم لكتاب «شرائع الإسلام» للمحقّق الحلي، وعلى الكتاب حواش كثيرة عدّ منها الشيخ الطهراني في الذريعة ٦:١٩٦ إحدى وعشرين حاشية ترشدنا إلى أهمّية الكتاب ومقامه العلمي، وكان قد فرغ منه مؤلفه سنة ٩٩٨ هـ .

تقوم بتحقيقه: مؤسسة آل البيت -عليهم السلام- لإحياء التراث، فرع مدينة مشهد المقدّسة ، وفق منهجيّة التحقيق الجماعي، حيث شُكّلت عدّة لجان علمية لهذا الغرض، هي:

١- لجنة المقابلة: ومهمّتها ضبط اختلاف النسخ المخطوطة الأربع المعتمدة في التحقيق، وهي:

أ- نسختان في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، في مشهد، كُتبت إحداهما سنة ١٠٠٠ هـ ، والأُخرى سنة ١٠٠٦ هـ .

ب- نسختان في مكتبة مجلس الشورى، في طهران، كتبت إحداهما سنة ١٠٠٠ هـ ، والثانية سنة ١٢٤١ هـ .

٢- لجنة استخراج الروايات والأقوال: ومهمّة هذه اللجنة استخراج الروايات من مصادرها الأصلية، والأقوال المنقولة من كتب الفقهاء، وقد أنهت هذه اللجنة أعمالها إذ تمّ استخراج الروايات والأقوال كافّة، والحمد لله.

٣- لجنة تدقيق الروايات والأقوال المستخرجة: ومهمّتها مراجعة جميع ما استخرج من الروايات والأقوال للتأكد منها والاطمئنان إلى صحّتها.

٤- لجنة تقويم النصّ: ومهمّتها ضبط متن الكتاب وإخراجه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها المؤلف -قُدّس سرّه- متّبعين بذلك

أحدث قواعد فنّ التحقيق القائمة على أُسس علمية متينة.

٥ـ لجنة تثبيت الهوامش: ومهمّتها كتابة الهوامش بالإستفادة من جهود اللجان آنفة الذكر.

٦ـ لجنة الملاحظة النهائية: ومهمّتها مراجعة الكتاب متناً وهامشاً قبل إرساله إلى المطبعة لعلّ فيه ما زاغ عن البصر ـ والكمال لله ـ فيتمّ إصلاحه.

وفّق الله العاملين لإحياء تراث آل بيت العصمة عليهم السلام لإخراج الكتاب بصورة تتناسب مع مكانته العلمية ومرتبته السامية.

* المؤتلف والمختلف بين أئمّة السلف

وهو منتخب مسائل كتاب «الخلاف» لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

تلخيص: الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ـ صاحب التفسير المشهور «مجمع البيان» ـ، المتوفى سنة ٥٤٨ هـ .

يقوم بتحقيقه: الأُستاذ كاظم الشانچي والشيخ محمد واعظ زادة الخراساني.

وسوف يصدر في عدّة مجلّدات عن مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدّسة، في مشهد.

* شرح الصحيفة السجّادية

تأليف: المحقّق الداماد، السيد محمدباقر الحسيني الاسترابادي، المتوفى سنة ١٠٤٠ هـ .

يقوم بتحقيقه: السيد مهدي الرجائي.

* نهاية الدراية

في علم الدراية وأُصول علم الحديث.

تأليف: السيد حسن الصدر الكاظمي، المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ .

وهو شرح لكتاب «الوجيزة في علم الدراية» للشيخ بهاء الدين العاملي، المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ ، وكان قد طبع في الهند على الحجر سنة ١٣٢٤ هـ طبعة رديئة سقيمة.

يقوم بتحقيقه: الشيخ محمد رضا المامقاني.

* مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام

تأليف: أخطب الخطباء، أبي بكر المؤيّد الموفّق بن أحمد الخوارزمي، تلميذ الزمخشري وخليفته، والمشتهر بأخطب خوارزم، المتوفى سنة ٥٦٨ هـ .

يقوم بتحقيقه: الشيخ مالك المحمودي.

* القواعد والفوائد

تأليف: الشهيد الأول، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن مكّي العاملي الجزّيني، المستشهَد في دمشق سنة ٧٨٦ هـ .

ويقال له أيضاً: «القواعد الفقهية» أو «قواعد الشهيد»، وقد سبق التعريف به في «تراثنا»، العدد الأول، السنة الثانية، ص ٢٢٧.

يقوم بتحقيقه: الدكتور مهدي الصانعي، أستاذ في كلّية الآداب، في جامعة الفردوسي، في مشهد.

*** سفينة النجاة**

تأليف: المولى محمد طاهر القمّي، شيخ الإسلام وإمام الجمعة في قم، المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ.

والكتاب في الأخلاق والمواعظ المأثورة عن الأئمّة الطاهرين عليهم السلام.

يقوم بتحقيقه: الأُستاذ حسين الدرگاهي وحسن الطارمي.

*** رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين**

تأليف: السيد صدرالدين علي بن نظام الدين أحمد بن معصوم الحسيني الشيرازي المدني، صاحب «سلافة العصر»، المشتهر بابن معصوم، والمعروف بالسيد علي خان المدني، المتوفى سنة ١١٢٠ هـ.

شرح فيه «الصحيفة السجّادية» وهي مجموعة أدعية الإمام زين العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وللصحيفة شروح كثيرة، وهذا أحسنها وأكبرها وأجمعها فوائد، وكان قد طبع على الحجر غير مرّة.

يقوم بتحقيقه: السيد عبدالله الفاطمي.

كما تقوم بتحقيقه مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية في قم، وسيصدر ضمن منشوراتها.

*** زبدة التفاسير**

تأليف: المولى فتح الله المفسّر الكاشاني، المتوفى سنة ٩٨٨ هـ.

وهو مؤلف التفسير الدارج المعروف المتداول «منهج الصادقين» في عشرة أجزاء، والمطبوع كثيراً، وله مختصر باسم «خلاصة المنهج» وهو مطبوع أيضاً عدّة طبعات، وكلاهما باللغة الفارسية، ثمّ ألّف بعدهما تفسيره هذا باللغة العربية، ويقع في عشرة أجزاء أو أكثر.

يقوم بتحقيقه: الشيخ محمد علي أمديان الأصفهاني.

*** الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة**

شرح للصحيفة السجّادية.

تأليف: شيخ الإسلام العلاّمة محمد باقر ابن محمد تقي المجلسي، المتوفى سنة ١١١٠ هـ.

يقوم بتحقيقه: السيد مهدي الرجائي.

*** حاشية المدارك**

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد أكمل، المعروف بالوحيد البهبهاني (١١١٧-١٢٠٦).

وهو حاشية على كتاب «مدارك الأحكام» للسيد محمد بن علي الموسوي العاملي ـ سبط الشهيد الثاني ـ المتوفى سنة ١٠٠٩ هـ، وقد اقتصر المؤلف في حاشيته هذه على كتابي الطهارة والصلاة، وضمّنها فوائد جليلة.

يقوم بتحقيقه: الشيخ مرتضى مروارید، وسيصدر ضمن منشورات مؤسسة آل البيت -عليهم السلام- لإحياء التراث، فرع مشهد.

*** المجدي في أنساب الطالبيّين**

تأليف: السيد الشريف النسّابة نجم الدين أبي الحسن علي بن أبي الغنائم محمد بن علي العلوي، المعروف بابن الصوفي، من أعلام القرن الخامس.

يقوم بتحقيقه: السيد محمد علي الروضاتي الأصفهاني.

*** كاشف الغمّة في سيرة الأئمة عليهم السلام.**

تأليف: الميرزا محمد بن محمدرضا القمّي المشهدي، من أعلام القرن الحادي عشر وأوائل الثاني عشر، وهو مؤلف التفسير الكبير المسمّى «كنز الدقائق وبحر الغرائب».

يقوم بتحقيقه: الشيخ أحمد المحمودي على نسخة الأصل بخطّ المؤلف -رحمه الله- الموجودة في مكتبة مجلس الشورى في طهران.

*** كشف اليقين**

في الإمامة

تأليف: العلاّمة الحلّي، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ.

يقوم بتحقيقه: الأُستاذ حسين الدرگاهي.

*** شرح المختصر النافع الصغير**

تأليف: السيد علي الطباطبائي، المتوفى سنة ١٢٣١ هـ.

وهو شرحه الصغير على كتاب «المختصر النافع» للمحقّق الحلي -المتوفى سنة ٦٧٦ هـ، وهو غير شرحه الكبير على «المختصر النافع» الموسوم بـ «رياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل».

يقوم بتحقيقه: السيد مهدي الرجائي.

*** كنز الدقائق وبحر الغرائب**

تأليف: الميرزا محمد بن محمدرضا القمّي المشهدي، من أعلام القرن الحادي عشر وأوائل الثاني عشر.

تفسير أدبي كبير يغلب عليه التفسير بالمأثور عن أئمّة العترة الطاهرة عليهم السلام، وقد نوّهنا عنه في العدد الرابع ص ١٥٨ في «ما ينبغي نشره من التراث».

يقوم بتحقيقه جماعة من المحقّقين بإشراف الأُستاذ حسين الدرگاهي والسيد حسن ماجد القمّي على عدّة نسخ مخطوطة، منها:

١- نسخة الأُستاذ الشانچي التي انتقلت إلى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، في مشهد.

٢- نسخة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، برقم ١٤.

٣- نسخة في المكتبة المركزية لجامعة طهران

ـ أيضاً ـ، كتب سنة ١١٠٤ هـ ، برقم ٧٣٥٣.

كما قام المحقّقون باستخراج الأحاديث والأقوال من المصادر الأصلية التي اعتمدها المؤلف في تأليف كتابه.

وسيصدر ضمن منشورات وزارة الإرشاد الإسلامي ـ طهران.

ويقوم بتحقيقه أيضاً الشيخ مجتبى العراقي.

و سيصدر ضمن منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم.

* * *